الثلاثيات

ثلاثيات الأئمة

البخاري الترمذي الدارمي

ابن ماجه عبد بن حميد الكشي الطبراني

تحقيق

علي رضا عبد الله أحمد البزرة

دار المأمون للتراث

دمشق - ص.ب : ٤٩٧١

بيروت - ص.ب: ٥٣٧٨ ١٣

مُقَدِّمَة التَّحْقِيق

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد : فإنَّ السنَّة النبويَّة المطهَّرة هي الأصل الثاني من أصول الأحكام الشرعية بعد القرآن الكريم . فقد بيَّن القرآن الكريم أمور الشريعة بشكل كلِّي ، وجاءت السنّة النبويّة ، مبيّنة ومفصِّلة وشارحة لهذه الأمور . وقد مَنَّ الله علينا إذ جعلنا من خَدَمة السنَّة النبوية ، وكان أول عمل لنا في هذا الجانب هو تحقيق كتاب « أربعون باباً في الطب من الأحاديث الصحاح والحسان » لشمس الدين البَعْليّ الحنبلي . وهذا هو عملنا الثاني في هذا الجانب .

وكان من توفيق الله لنا أن وقع بصرنا على مخطوطة « الثلاثيّات » في مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت في المدينة المنورة ، وتضم ثلاثيات الأئمة : البخاري ، والترمذي ،

والدارمي ، وابن ماجة ، وعبد بن حميد الكشي . ثم أضفنا ثلاثيات الطبراني ، والموجودة كذلك في نفس المكتبة ، وهي مخرّجة من المعجم الصغير للطبراني ، فعقدنا العزم على تحقيقها وكان جلّ اعتمادنا هو على النسخ المخطوطة في مكتبة عارف حكمت . وقد قمنا بضبط الأحاديث وأشرنا إلى التصحيفات في الهامش .

معنى الثلاثيّات :

هي الأحاديث التي يقع فيها بين رسول الله ﷺ وبين مخرِّجيها ثلاثة أشخاص فقط .

وصف المخطوط :

١ ـ نسخة خطّية بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ، ضمن مجموع تحت رقم ٤٤ خاص ، ورقم ٨٠ عام ، قياسها ٢٣ × ١٤ سم . تحوي ٦٢ صفحة ، في كلِّ صفحة ١٧ سطراً .

وهي نسخة جيدة واضحة الخط مذهّبة الإطار جمعها عفيف محمد بن نور الدين الأيجي وتضمّ ثلاثيات الأئمة : البخاري ، والترمذي ، والدارمي ، وابن ماجة ، وعبد بن حميد الكشّي .

٢ ـ نسخة خطية بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ، ضمن مجموع تحت رقم ٣١١ خاص ، ورقم ٨٠ عام ، قياسها ١٨ × ١٣سم . تحوي صفحتين وسطراً واحداً فقط ، وهي نسخة

رديئة الخط ، غير منقوطة ، اسمها : « ثلاثيات الطبراني » نسخها يوسف بن شاهين ، سبط الحافظ ابن حجر العسقلاني ، رحمهما الله تعالى .

عملنا في التحقيق :

١ ـ نسخنا المخطوطة ، ورقّمنا أحاديث كلّ ثلاثيات على حدة ، وقارنّا المنسوخ مع المخطوط الأصل .

٢ ـ ترجمنا باختصار للأئمة : البخاري ، والترمذي ، والدارمي ، وابن ماجة ، وعبد بن حميد الكشي ، والطبراني ، وقد عمدنا الى الاختصار لشهرة هؤلاء الأئمة ، وكثرة من ترجم لهم .

٣ ـ اكتفينا بذكر تراجم إسناد هذه الثلاثيات دون الكلام على السّماعات الواردة ، وذلك لشهرة أصحاب هذه الثلاثيات ومصنّفاتهم .

٤ ـ حاولنا قدر المستطاع الحفاظ على نص المخطوطة ، عدا الأحاديث ، فإن كان هناك اختلاف من زيادة في بعض الألفاظ فإنا وضعناها بين معقوفتين [ ] ، وإن كان هناك نقص ، أو لفظة بدل أخرى ، فقد قمنا بتصحيح ذلك مشيرين إليه في الهامش .

٥ ـ ذكرنا حال رجال السند باختصار من جرح أو تعديل ، وأولينا أصحاب المراتب المتوسطة من الرجال مزيد عناية .

٦ ـ خرّجنا الأحاديث تخريجاً دقيقاً ، وذكرنا درجة إسناد

الحديث قبل التخريج . وقد بينا سبب الضعف إن وجد ، كما ذكرنا الشواهد المقوية للحديث الضعيف الإسناد والتي يرتقي بها إلى درجة الحَسَن أو الصحيح .

٧ ـ شرحنا معاني المفردات الغريبة مع الإشارة إلى المصدر الذي اعتمدنا عليه في شرحها .

٨ ـ وضعنا فهرساً هجائياً للأحاديث وبجانب كل حديث اسم الصحابي راوي الحديث ورقم الصفحة .

٩ ـ وفهرساً هجائياً لرجال إسناد الأحاديث الذين ترجمنا لهم .

ونسأل الله تعالى أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم ويدخر لنا أجره إنه خير مسؤول .

المحققان

علي رضا عبد الله   أحمد البزرة

المدينة المنورة : ١ رمضان ١٤٠٥هـ

ترجمة الإمام البخاري

هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزَبَة الجُعْفِي .

ولد سنة أربع وتسعين ومائة ، نشأ يتيماً وحبب إليه العلم في الصغر ، وأعانه عليه الذكاء المفرط ، ثم رحل مع أمه وأخيه بعد أن سمع مرويّات بلده إلى سائر محدثي الأمصار ، وله عدة مؤلفات أشهرها :

١ ـ الجامع الصحيح ، وهو المشهور بصحيح البخاري .

٢ ـ التاريخ الكبير .

٣ ـ التاريخ الأوسط .

٤ ـ التاريخ الصغير .

المصادر :

الأعلام (٢٥٨/٦) .

تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١٦٩/٣ ـ ١١٧٣) .

تذكرة الحفاظ (٥٥٥/٢) .

تاريخ بغداد (٤/٢ ـ ٣٤) .

٥ ـ الضعفاء الصغير .

٦ ـ التواريخ والأنساب .

٧ ـ الأدب المفرد .

٨ ـ كتاب القراءة خلف الإمام .

٩ ـ كتاب الكنى .

١٠ ـ رفع اليدين في الصلاة .

١١ ـ خلق أفعال العباد .

مات رحمه الله سنة ست وخمسين ومائتين .

ترجمة الإمام الترمذي

هو محمد بنُ عيسى بنِ سَوْرَةَ بنِ موسى بنِ الضحاك السّلمي أبو عيسى الترمذي الضرير الحافظ .

اختلف في تاريخ ولادته فلم يُذكر نصٌّ صريحٌ في مولده ، وذكر الحافظ الذهبي في « ميزان الاعتدال » (٣/٦٣٣) أنه مات سنة **٢٧٩** وقال : « وكان من أبناء السبعين » .

أدرك الكثير من قدماء الشيوخ وسمع منهم ، وتتلمذ على الإمام البخاري وأخذ عنه علم الحديث وتفقه فيه ، ومرن بين يديه ، ورحل في طلب العلم ، وسمع من علماء خراسان والعراق والحجاز ، وقد ألّف عدة مؤلفات هي :

١ ـ الجامع الصحيح .

المصـادر :

الأعلام (٧/٢١٣) .

تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/١٢٥٥ ـ ١٢٥٦) .

ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٣/٦٧٨) .

تذكرة الحفاظ (٢/٦٣٣) .

٢ - الشمائل .

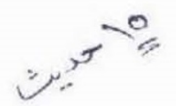
٣ - العلل .

٤ - التاريخ .

٥ - الزهد .

٦ - الأسماء والكنى .

واختلف في تاريخ وفاته وأرجح الأقوال ما ذكره الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » (٣/١٢٥٥ - ١٢٥٦) : « مات أبو عيسى الترمذي الحافظ بترمذ ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين » .



ترجمة الإمام الدَارِميّ

هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي التميمي أبو محمد السمرقندي .

ولد سنة ١٨١هـ ، ونشأ على غاية من العقل والديانة ، ورحل في طلب العلم ، فذهب إلى مصر والشام والعراق والحرمين ، وأظهر علم الحديث والآثار بسمرقند وذبَّ عنها الكذب ، وكان عالماً فقيهاً مفسراً .

توفي رحمه الله سنة خمس وخمسين ومائتين ، يوم التروية بعد العصر ، ودفن يوم عرفة وذلك يوم الجمعة وهو ابن خمس وسبعين سنة .

المصـــادر :

الأعلام (٢٣٠/٤) .

تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧٠٣/٢ - ٧٠٤) .

تذكرة الحفاظ (٦٢١/٢) .

ترجمة الإمام محمد بن ماجه

هو محمد بن يزيد الربعي أبو عبد الله بن ماجة القزويني الحافظ .

ولد سنة تسع ومائتين ، وارتحل الى العراق ومكة والشام ومصر ، ليكتب الحديث . قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي : « رأيت له بقزوين تاريخاً على الرجال والأمصار من عهد الصحابة إلى عصره » .

توفي رحمه الله يوم الاثنين ، ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين وله أربع وستون سنة .

المصـــادر :

الأعلام (١٥/٨) .

٢ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢٩١/٣ ـ ١٢٩٢) .

تذكرة الحفاظ (٦٣٦/٢) .

ترجمة الإمام عبد بن حميد الكشي

هو الإمام الحافظ أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكشي، وقيل الكسي، ذكر الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٥٣٤/٢) أن اسمه عبد الحميد فخفّف. لم يعرف تاريخ ولادته، وذكر الذهبي في «تذكرة الحفاظ» أنه رحل على رأس المائتين في شبيبته، فسمع يزيد بن هارون، ومحمد بن بشر العبدي، وعلي بن عاصم، وابن أبي فديك، وحسين بن علي الجعفي، وأبو أسامة، وعبد الرزاق، وطبقتهم.

حدث عنه الإمام مسلم، والإمام الترمذي، وعمر بن جبير، وغيرهم. وعلق له البخاري في دلائل النبوة، فسماه عبد الحميد. وكان من الأئمة الثقات. وأشهر مصنفاته.

١ - المسند الكبير.

٢ - التفسير.

توفي رحمه الله سنة تسع وأربعين ومائتين.

المصادر:

(١) الأعلام (٤١/٤).

(٢) تذكرة الحفاظ (٥٣٤/٢).

ترجمة الإمام الطبراني

هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني .

ولد في عكا سنة ستين ومائتين وطلب العلم وسافر إلى الشام والحرمين واليمن ومصر وبغداد والكوفة والبصرة وأصبهان والجزيرة وغير ذلك وحدث عن ألف شيخ أو يزيدون وله عدة مؤلفات منها :

١ - المعجم الكبير .

٢ - المعجم الأوسط .

٣ - المعجم الصغير .

٤ - كتاب الأوائل .

٥ - مسند الشاميين .

المصادر :

(١) الأعلام (٣/١٨١) .

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/٩١٢ - ٩١٧) .

٦ ـ كتاب السنة .

٧ ـ كتاب دلائل النبوة .

٨ ـ كتاب النوادر .

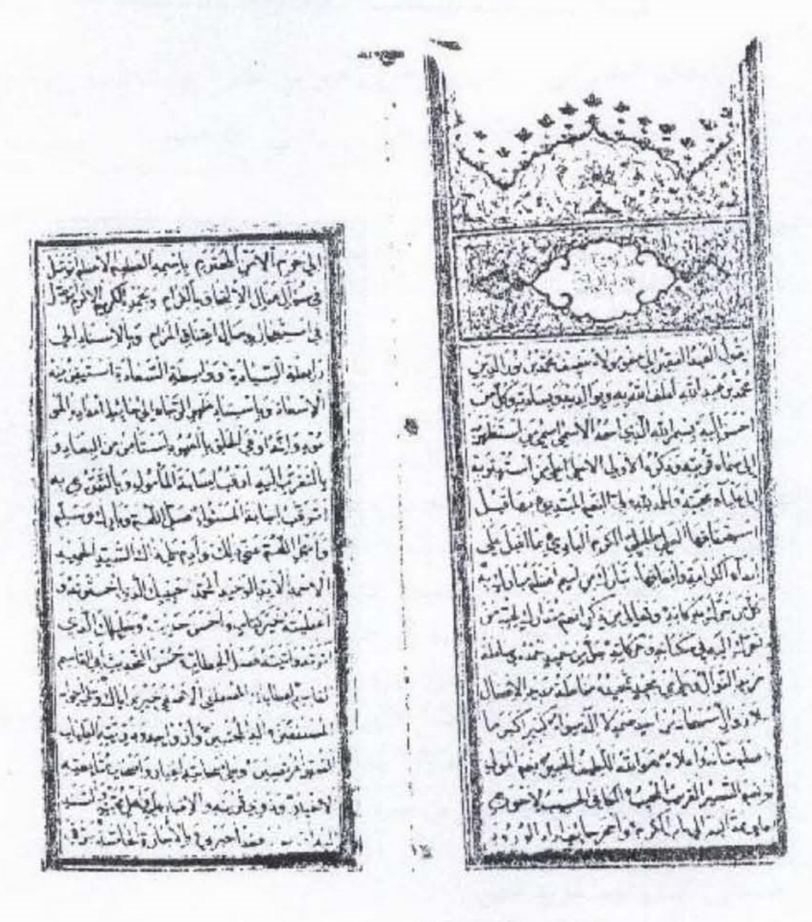
٩ ـ كتاب المناسك .

١٠ ـ كتاب الدعاء .

١١ ـ كتاب الطوالات .

١٢ ـ كتاب الرمي .

توفي رحمه الله سنة ستين وثلاثمائة



الصفحة الأولى والثانية من ثلاثيات البخاري

آخر ثلاثيات البخاري وأول ثلاثيات الترمذي

آخر ثلاثيات الترمذي وأول ثلاثيات الدارمي

آخر ثلاثيات الدارمي وأول ثلاثيات ابن ماجه

آخر ثلاثيات ابن ماجه وأول ثلاثيات عبد بن حميد الكشي

آخر ثلاثيات عبد بن حميد الكشي وأول كتاب الشمائل للترمذي

صفحة العنوان من ثلاثيات الطبراني

الصفحة الأولى والثانية من ثلاثيات الطبراني

الثلاثيات للإمام البخاري

يقول العبد الفقير إلى عفو مولاه، عفيف محمد بن نور الدين محمد بن عبد الله، لَطَف الله به وبوالديه وبسادته وكلّ من أحسن إليه: بسم الله الذي اسمه الأسمىٰ، أسمىٰ من استظهر به إلى سماء قُربته. وذِكْرُه الأَوْلى الأَحْلَى، أعلى من استُهتِر به إلى علياء محبته، والحمد لله وليِّ النعم المبتدىء بها قبل استحقاقها، العليِّ الجليِّ الكرم، البادىء بما أقبل على إبداء الكرامة وإنفاقها، تبارك من اسمٍ أعظم مبارَكٍ به كلُّ من تبرَّك ببركاته، وتعالى مِنْ ذكرٍ أنعمَ مُتدارِكٍ لحبّه من تحرّك إليه في سكناته وحركاته، جلّ من حميدٍ حمدُهُ وِساطَة مزيد النوال، وعلا مِنْ مَجيدٍ تمجيدُه مناطةَ مَديد الإفضال بلا زوال، سبحانه من أحد صمد لا إله سواه، كبيرٍ أكبر ما أعظم شأنه وأعلاه، هو الله اللطيف الخبير نعم المولى ونعم النصير القريب المجيب الكافي الحسيب لأحوج عافٍ مدّ اليد إلى باب الكرم، وأعجز خائف أراد الورود إلى حرم الأمن المحترم. باسمه العظيم الأعظم أتوسل في سؤال منال الالتحاق بالكرام، وبحمده الكريم الأكرم أتوصل في

استعجال وصال اعتناق المرام . « وبالإسناد إلى رابطة السّيادة ، وواسطة السعادة ، أستيقن منه الإسعاد . وباستناد ظهر الرجاء إلى حائط إمداده الموعود ، وإنه أوفى الخلق بالعهود ، أستأمنُ من البعاد ، وبالتقرب إليه أرقب إصابة المأمول ، وبالتذرع به أترقب إجابة المسؤول . صلِّ اللهم وبارك وسلم وأكمل ، اللّهم عني ذلك . وأدِم على ذاك السّيد الحميد الأحمد الأيَّد الوحيد المحمَّد حبيبك الذي اخترته وأعطيته خير كتاب وأحسن حديث ، وخليلك الذي آثرته وآتيته فصل الخطاب وحسن التحديث ، أبي القاسم ، القاسم لعطاياك ، المصطفى الأصفى خير براياك ، وعلى إخوانه المصطَفين ، وآله المجتبَيْن ، وأزواجه وذريته الطياب الطهر المرتضين ، وعلى صحابته الخيار ، وأصحاب متابعته الأخيار ، وذوي قربته والإقبال عليه ، وأهل محبته والسند إليه »[(١)] .

أما بعد : فقد أخبرني وبالإجازة الخاصة برَّ في شأني ، ـ بحمد الله تبارك وتعالى الذي عجز عن شكر أقل نعمة من نعمه ، فؤادي ولساني ـ مشايخُ شمَّخ عِظام ، محدثون مسندون أئمة كرام ، منهم سيدي والدي نور الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ، ـ آواه الله تعالى وآباؤه في روضة رضاه ، وبوّأهم فردوس القدس فيمن أحبه وارتضاه ، بحق روايته ـ عن أجلَّةِ كرام الشيوخ المشاهير ، منهم : الشيخ عماد الدين

(١) هذه العبارة وأمثالها من العبارات التي كان يجب الابتعاد عنها لما تشعر به من الشرك .

إسماعيل بن كثير ، والشيخ المحدّث المسند السريُّ صلاح الدين خليل بن عيسى القيمُرِيُّ ، بسماعهما على الشيخ المسند المعمّر ، رحلة الأقطار ، أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الحجار .

حَ ومـمن أخبرني شيخ الإسلام ، بقية السلف الكرام ، قاضي القضاة بالمدينة الطيبة ، والخطيب على المنبر العالي بروضتها المطيّبة ، الإمام العالم العامل التقي ، زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الشهير بابن العراقي ـ زيَّن الله بنور جميل نظره محيّاه ، ومن حُسنى مرضاته جزاه ، وبخصائص تحاياه حيّاه ـ بسماعه على العلامة قاضي القضاة علاء الدين علي بن عثمان بن مصطفى بن التركماني ، بروايته عن جماعة ، منهم : الشيخ الولي أبو الحسن علي بن محمد الثعلبي .

حَ ، ومـمن أخبرني عالياً : الشيخ المسند المعمَّر العابد الناسك الرحلة الإمام برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم الدمشقي المؤذن ـ عُرف أبوه بالرسام ـ والشيخ الصالح الجليل العلامة الإمام الكبير برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن البعلبكي الضرير ـ أدام الله تعالى لروحهما بروحه الإكرام ، وعليهما من جلائل ألطافه العظام الأنعام ـ بحق رواية كل منهما عن أحمد بن نعمة الحجار الصالحيّ ، بروايتهما ، أعني الحجار والثعلبي ، عن الشيخ الفقيه الرّضي المرضي سراج الدين أبي عبد الله الحسين بن أبي بكر

المبارك بن محمد الزبيدي ، بروايته عن الشيخ الصالح الزاهد الماجد الصوفي سديد الدين أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السنجري ، بروايته عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي بروايته عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمُّوية السرخسي .

ومنهم الشيخ الصالح المسند المعمَّر الذكي جمال الدين أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي الهندي الأصل الحلاوي المصري - وفّى الله عليه رحمته ، ووفر إليه كرامته - بحق روايته عن الشيخة الصالحة النقية أم عبد الله زينب بنت كمال الدين أبي العباس أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسية ، بروايتهما عن ضياء الدين عبد الخالق بن أنجب بن معمر النَّشتَبَريّ ، بروايته عن أبي بكر وجيه الشحامي ، بروايته عن أبي سهل محمد بن أحمد الحفصي ، بروايته عن أبي الهيثم محمد بن مكي بن محمد بن مكي الكُشْمَيْهَني ، بروايتهما - أعنيه والسّرخسي - عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري ، بروايته عن إمام أعاظم المحدثين أحد سلاطين عساكر الدين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري - نضَّر الله تعالى بنظرات اللطف اللاين إلى وجهه البهي - قال رضي الله عنه وأرضاه وجزاه عن السنة وأهلها رضاه :

١ ـ حدثنا مكي بن إبراهيم ، ثنا يزيد بن أبي عبيد الله ، عن سلمة بن الأكوع ، رضي الله عنه ، قال : سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول :

(مَنْ يَقُلْ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَده مِنَ النَّار)[١] .

وبهذا الإسناد قال :

٢ ـ حدثنا المكي بن إبراهيم ، ثنا يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة ، رضي الله عنه ، قال : كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها[٢] .

٣ ـ وبه قال :

---

(١) رجالـه :

مكي بن إبراهيم : ثقة ثبت ، « تقريب التهذيب » (٢٧٣/٢) .

يزيد بن أبي عبيد : ثقة ، « تقريب التهذيب » (٣٦٨/٢) .

سلمة بن الأكوع : هو سلمة بن عمرو بن الأكوع شهد بيعة الرضوان مات سنة أربع وسبعين « تقريب التهذيب » (٣١٨/١) .

تخـريجـه :

صحيح . أخرجه البخاري (١٠٩) باب إثم من كذب على النبي ﷺ ، وأخرجه أحمد (٤٧/٤) بلفظ : « من كذب عليّ متعمداً . . . » وأخرجه الدارمي (٧٦/١ ـ ٧٧) من عدة طرق عن أنس وعن عبد الله بن الزبير وغيرهما بلفظ : « من كذب عليّ متعمداً . . . » وأخرجه البغوي في « شرح السنة » (١١٦) . وهو حديث صحيح متواتر ، انظر « صحيح الجامع الصغير » (٦٣٩٥) .

(٢) تخـريجـه :

صحيح . أخرجه البخاري في الصلاة (٤٩٧) باب : قدركم ينبغي أن يكون بين المصلى والسُّترة ، ومسلم في الصلاة (٥٠٨ ـ ٥٠٩) باب : دنو المصلي من السترة ، وأحمد (٥٤/٤) بلفظ : « أن سلمة كان يتحرى موضع المصحف وذكر أن رسول الله ﷺ يتحرى ذلك المكان وكان بين المنبر والقبلة ممر شاة » .

حدثنا المكي بن إبراهيم ، ثنا يزيد بن أبي عبيد ، قال : كنت آتي مع سلمة بن الأكوع ، فيصلي عند الأسطوانة التي عند المصحف ، فقلت : يا أبا مسلم أراك تتحرى الصلوات عند هذه الأسطوانة ؟ قال : فإني رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يتحرّى الصلاة عندها (٣) .

٤ - وبه قال :

حدثنا المكي بن إبراهيم ، ثنا يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة ، رضي الله عنه ، قال : كنا نصلي مع النبي ﷺ المغرب إذا توارت بالحجاب (*) (٤) .

---

(٣) تخـريجـه :

صحيح . أخرجه البخاري في الصلاة (٥٠٢) باب : الصلاة إلى الأسطوانة ، ومسلم في الصلاة (٥٠٩) باب : سترة المصلي والندب إلى الصلاة إلى سترة والنهي عن المرور بين يدي المصلي ، وأحمد (٤/ ٤٨) وابن ماجة في الإقامة (١٤٣٠) ، باب : ما جاء في توطين المكان في المسجد يصلي فيه .

(٤) تخـريجـه :

صحيح . أخرجه البخاري في المواقيت (٥٦١) باب : وقت المغرب ، ومسلم في المساجد (٦٣٦) باب : بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس ، وأحمد (٤/ ٥٤) وأبو داود في الصلاة (٤١٧) . باب : في وقت المغرب ، والترمذي في الصلاة (١٦٤) . باب : ما جاء في وقت المغرب ، وابن ماجة في الصلاة (٦٨٨) باب : وقت صلاة المغرب ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١/ ١٥٤) ، وأبو عوانة في مسنده (١/ ٣٦١) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٧٢) ، وعبد بن حميد الكشي حديث رقم (٢) من ثلاثياته كما سيأتي ، وأخرجه السرّاج في مسنده (٤/ ق/ ٥٥) .

(*) توارت بالحجاب : أي حين غابت الشمس في الأفق واستترت به ، « النهاية في غريب الحديث والأثر » (١/ ٣٤٠) .

٥ ـ وبه قال :

حدثنا أبو عاصم ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع ، رضي الله عنه ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعث رجلاً ينادي في الناس يوم عاشوراء : إنّ من أكل فليتم أو فليصم ومن لم يأكل فلا يأكل (٥) .

٦ ـ وبه قال :

حدثنا المكي بن إبراهيم ، ثنا يزيد ، هو ابن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع ، رضي الله عنه ، قال : أمر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجلاً من أَسْلَمَ أَنْ أَذِّنْ في الناس : أنَّ مَنْ كان أكل فليصم بقية يومه ، ومن لم يكن أكل فليصم ؛ فإن اليوم يوم عاشوراء (٦) .

---

(٥) رجالـه :

أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد بن مسلم بن الضحاك الشيباني ، أبو عاصم النبيل البصري ، ثقة ثبت ، « تهذيب التهذيب » (٤/ ٤٥٠) .

بقية الرجال تقدمت ترجمتهم .

تخريجـه :

صحيح ، أخرجه البخاري في الصوم (١٩٢٤) باب : إذا نوى بالنهار صوماً ، ومسلم في الصوم (١١٣٥) باب : صوم يوم عاشوراء ، وأحمد (٤/ ٤٨) والبغوي في « شرح السنة » (١٧٨٤) .

(٦) تخريجـه :

صحيح ، أخرجه البخاري في الصوم (٢٠٠٧) باب : صوم يوم عاشوراء ، وفي الآحاد (٧٢٦٥) باب : ما كان يبعث النبي ﷺ من الأمراء والرسل واحداً بعد واحد ، ومسلم في الصوم (١١٣٥) باب : صوم يوم =

٧ - وبه قال :

حدثنا المكي بن إبراهيم ، ثنا يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع ، رضي الله عنه ، قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذْ أُتي بجنازة فقالوا : صل عليها . فقال : « هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ » قالوا : لا . قال : « فَهَلْ تَرَكَ شَيْئاً ؟ » قالوا : لا . فصلَّى عليه ، ثم أتي بجنازة أخرى ، قالوا : يا رسول الله صل عليها . قال : « هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ » قيل : نعم . قال : « فَهَلْ تَرَكَ شَيْئاً ؟ » قالوا : ثلاثة دنانير فصلىٰ عليها ، ثم أتي بالثالثة قالوا : صل عليها ، قال : « هَل تَرَكَ شَيْئاً ؟ » قالوا : لا . قال : « فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ » قالوا : ثلاثة دنانير . قال : « صَلُّوا عَلى صَاحِبكم » قال أبو قتادة : صل عليه يا رسول الله ، وعليَّ دينه ، فصلى عليه (٧) .

٨ - وبه قال :

= عاشوراء ، وأحمد (٤/٤٨) ، والنسائي في الصوم (٤/١٩٢) باب : إذا لم يجمع من الليل هل يصوم ذلك اليوم من التطوع ، والدارمي في الصوم (٢/٢٢) باب : في صيام يوم عاشوراء .

(٧) تخـريجـه :

صحيح . أخرجه البخاري في الحوالة (٢٢٨٩) باب : إن أحال دين الميت على رجل جاز ، وأخرجه البغوي في « شرح السنة » (٢١٥٣) عن سلمة .

وأخرجه البخاري في النفقات (٥٣٧١) باب : قول النبي ﷺ : « من ترك كلًا أو ضياعاً » ، ومسلم في الفرائض (١٦١٩) باب : من ترك مالاً فلورثته ، والترمذي في الجنائز (١٠٧٠) باب الصلاة على من عليه دين كلهم من طريق الليث ، قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة بمعناه .

حدثنا أبو عاصم ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع ، رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ أُتي بجنازة ليصلي عليها فقال : « هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ ؟ » قالوا : لا ، فصلى عليه ، ثم أُتي بجنازة أخرى فقال : « هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ ؟ » قالوا : نعم . قال : « صَلُّوا على صَاحِبِكُمْ » ، قال أبو قتادة : عليَّ دينه يا رسول الله ، فصلى عليه (٨) .

٩ ـ وبه قال :

حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع ، رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ رأى نيراناً توقد يوم خيبر ، قال : « عَلاَمَ تُوقَدُ هَذِهِ النِّيران ؟ » قال : على الحُمُر الإنسية . قال : « إكْسِروها وأَهْرِيقُوهَا » . قالوا : ألا نهريقها ونغسلها ؟ قال : « اغْسلوا » (٩) .

١٠ ـ وبه قال :

---

(٨) تخـريجـه :

صحيح . أخرجه البخاري (٢٢٩٥) في الكفالة ، باب : من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع ، وأخرجه النسائي في الجنائز (٦٥/٤) باب : الصلاة على من عليه دين ، وقد تقدم تخريجه في الحديث السابق .

(٩) تخـريجـه :

صحيح . أخرجه البخاري في الذبائح والصيد (٢٤٧٧) باب : آنية المجوس والميتة ، ومسلم في الصيد والذبائح (١٨٠٢) باب : تحريم أكل لحم الحمر الإنسية ، وأحمد (٤٨/٤) وابن ماجة في الذبائح (٣١٩٥) باب : لحوم الحمر الوحشية . والطيالسي في « مسنده » (٨١٦) من طريق شعبة عن الشيباني عن ابن أبي أوفى قال : نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية .

حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثني حميد ، أن أنساً ، رضي الله عنه ، حدثهم أن الرُبَيِّع وهي بنت النضر كسرت ثنية (*) جارية ، فطلبوا الأرش(**)، وطلبوا العفو ، فأبوا ، فأتوا النبي ﷺ فأمرهم بالقصاص ، فقال أنس بن النضر : أتكسر ثنية الربيع يا رسول الله ؟ لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها . فقال : « **يا أَنَسُ في كِتَابِ اللّه القِصَاص** » . فرضي القوم وعفوا ، فقال النبي ﷺ : « **إنَّ مِنْ عِبَادِ اللّه مَنْ لَوْ أَقْسَمَ على اللّهِ لأَبَرَّه .** » .

قال البخاري عقب هذا الحديث : زاد الفزاري عن حميد عن أنس : فرضي القوم وقبلوا الأرْش (١٠) .

---

(١٠) رجـالــه :

محمد بن عبد الله الأنصاري : هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن أنس بن مالك الأنصاري ، ثقة ، « تقريب التهذيب » (٢/١٨٠) .

حميد : هو حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصري ، ثقة مدلس ، « تقريب التهذيب » (١/٢٠٢) إلَّا أن روايته عن أنس محمولة على الاتصال لأن بينهما ثابت وهو البناني « ميزان الاعتدال » (١/٦١٠) ، وثابت البناني ، ثقة عابد ، « تقريب التهذيب » (١/١١٤) .

أنس : هو أنس بن مالك الأنصاري ، خادم رسول الله ﷺ ، خدمه عشر سنين ، صحابي مشهور ، مات سنة اثنتين ، وقيل ثلاث وتسعين ، وقد جاوز المائة ، « تقريب التهذيب » (١/٨٤) .

=

(*) ثنية : إحدى الأسنان الأربعة التي في مقدَّم الفم ، ثنتان من فوق وثنتان من تحت « المعجم الوسيط » (١/١٠٢) .

(**) الأرْشُ : الدية والخدش ، « القاموس المحيط » (٢/٢٧١) .

١١ ـ وبه قال :

حدثنا المكي بن إبراهيم ، ثنا يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع ، رضي الله عنه ، قال : بايعت النبي ﷺ ثم عدلت إلى ظل شجرة ، فلما خفَّ الناس قال : « يا بْنَ الأكْوَعِ ، ألاَ تُبَايِعُ ؟ » قال : قلت : قد بايعت يا رسول الله . قال : « وأيْضاً » فبايعته الثانية . فقلت له : يا أبا مسلم ، على أي شيء كنتم تبايعون يومئذ ؟ قال : على الموت (١١) .

١٢ ـ وبه قال :

حدثنا المكي بن إبراهيم ، ثنا يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع ، رضي الله عنه ، أنه أخبره قال : خرجت من المدينة ذاهباً نحو الغابة حتى إذا كنت بثنية الغاية لقيني غلامٌ لعبد الرحمن بن عوف ، قلت : ويحك ما بك ؟ قال : أُخِذَتْ

= تخريجه :

صحيح . أخرجه البخاري في الصلح (٢٧٠٣) باب : الصلح في الدية ، ومسلم في القسامة (١٦٧٥) باب : في إثبات القصاص في الأسنان وما في معناها ، وأحمد (١٢٨/٣ ، ١٦٧) وأبو داود في الديات (٤٥٩٥) باب : القصاص من السن ، والنسائي في القسامة (٢٦/٨) باب : القصاص من السن ، وباب القصاص من الثنية ، وابن ماجة في الديات (٢٦٤٩) باب : القصاص من السن ، وأخرجه البغوي في « شرح السنة » (٢٥٢٩) .

(١١) تخريجه :

صحيح . أخرجه البخاري في الجهاد (٢٩٦٠) باب : البيعة في الحرب ، وفي الأحكام (٧٢٠٨) باب : من بايع مرتين ، ومسلم في الجهاد (١٨٠٧) باب : غزوة ذي قرد ، وأحمد (٤٧/٤ ـ ٤٩ ، ٥٤) .

لِقاح (*) النبي ﷺ قلت : من أخذها ؟ قال : غَطفان وفَزارة . فصرخت ثلاث صرخات أسمعت ما بين لابيتها : يا صباحاه ، يا صباحاه (**) ، ثم اندفعت حتى ألقاهم وقد أخذوها ، فأخذت أرميهم وأقول :

أنا ابن الأكوع   واليوم يوم الرضَّع

فاستنقذتها منهم قبل أن يشربوا ، فأقبلت بها أسوقها فلقيني النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله إنَّ القوم عطاش ، وإني أعجلتهم قبل أن يشربوا سِقْيهم ، فابعث في إثرهم . فقال :

« يا بْنَ الأكْوَعِ ، مَلَكْتَ فأسْجِحْ (***) . إنَّ القَوْمَ يُقْرَوْنَ في قَوْمِهِمْ (١٢) » .

---

(١٢) تخريجه :

صحيح . أخرجه البخاري في الجهاد (٣٠٤١) باب : من رأى العدو فنادى بأعلى صوته يا صباحاه حتى يسمع الناس ، وفي المغازي (٤١٩٤) باب : غزوة ذات قرد ، ومسلم في الجهاد (١٨٠٦ - ١٨٠٧) باب : غزوة ذات قرد ، وأحمد (٤٨/٤) والبغوي في « شرح السنة » (٣٨٠٤) .

(*) لِقاح : النياق ذوات الألبان ، الواحدة لَقُوح ، « النهاية في غريب الحديث والأثر » (٢٦٢/٤) .

(**) يا صباحاه : هذه كلمة يقولها المستغيث وأصلها إذا صاحوا للغارة ، لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح ويسمون يوم الغارة يوم الصباح . « النهاية في غريب الحديث والأثر » (٣/٦ - ٧) .

(***) ملكت فأسجح : أي قدرت فسهِّل وأحسن العفو « النهاية في غريب الحديث والأثر » (٣٤٢/٢) . ويقْرَوْنَ : يُكْرَمُونَ .

١٣ ـ وبه قال :

حدثنا عصام بن خالد ، ثنا حَريز بن عثمان ، أنه سأل عبد الله بن بسر ، رضي الله عنه ، صاحب النبي ﷺ قال : رأيت النبي ﷺ قال : كان شيخاً في عنفقتـه (*) شعرات بيض (١٣) .

١٤ ـ وبه قال :

حدثنا المكي بن إبراهيم ، ثنا يزيد بن أبي عبيد ، قال : رأيت أثر ضربة في ساق سلمة ، فقلت : يا أبا مسلم ، ما هذه الضربة ؟ قال : هذه ضربة أصابتها يوم خيبر . فقال الناس :

---

(١٣) رجالـه :

عصام بن خالد : صدوق . « تقريب التهذيب » (٢١/٢) .

حريز بن عثمان : ثقة ثبت . « تقريب التهذيب » (١٥٩/١) .

عبد الله بن بسر : صحابي صغير لأبيه صحبة ، مات سنة ثمان وثمانين ، وقيل ست وتسعين ، وله مائة سنة ، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة . « تقريب التهذيب » (٤٠٤/١) .

تخـريجـه :

صحيح . أخرجه البخاري في المناقب (٣٥٤٦) باب : صفة النبي ﷺ ، وأخرجه أحمد (١٨٧/٤ ـ ١٨٨ ، ١٩٠) وإسناد أحمد صحيح على شرط البخاري .

تنبيه : الحديث كما ترى أخرجه البخاري ، ومع ذلك ، فقد استدركه الحاكم (٦٠٧/٢) في كتابه « المستدرك على الصحيحين » ! ، ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ورده الذهبي بقوله : ـ قلت : ذاك مِنْ ثلاثيات البخاري !! .

(*) عنفقته : الشعر الذي في الشفة السفلى ، وقيل الشعر الذي بينها وبين الذقن « النهاية في غريب الحديث والأثر » (٣٠٩/٣) .

أصيب سلمة ، فأتيت إلى النبي ﷺ ، فنفث فيه ثلاث نفثات ، فما اشتكيتُها حتى الساعة (١٤) .

١٥ - وبه قال :

حدثنا أبو عاصم الضحَّاك بن مخلَد ، أنا يزيد ، عن سلمة بن الأكوع ، رضي الله عنه ، قال : غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات ، وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا (١٥) .

١٦ - وبه قال :

حدثنا الأنصاري محمد بن عبد الله ، ثنا حُمَيْد ، أن أنساً ، رضي الله عنه ، حدثهم عن النبي ﷺ ، قال :

« كِتَابُ اللّهِ القِصَاص » (١٦) .

---

(١٤) تخريجه :

صحيح . أخرجه البخاري في المغازي (٤٢٠٦) باب : غزوة خيبر ، وأحمد (٤٨/٤) وأبو داود في الطب (٣٨٩٤) باب : كيف الرقي ، والبغوي في شرح السنة (٣٨٠٦) .

(١٥) تخريجه :

صحيح . أخرجه البخاري في المغازي (٤٢٧٢) باب : بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة ، ومسلم في الجهاد (١٨١٥) باب : عدد غزوات النبي ﷺ وأحمد (٥٤/٤) بلفظ : « غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ، فذكر الحديبية ، ويوم قرد ، ويوم خيبر » قال يزيد : ونسيت بقيتهن .

(١٦) تخريجه :

صحيح . أخرجه البخاري في التفسير (٤٥٠٠) باب : قوله ﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً﴾ وابن الجارود في المنتقى (٨٤١) ، وهذا الحديث مختصر من الحديث العاشر الذي تقدم تخريجه .

١٧ ـ وبه قال :

حدثنا المكي بن إبراهيم ، قال : حدثني يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع ، رضي الله عنه ، قال : لما أمسوا يوم فتحوا خيبر وقدموا النيران . قال النبي ﷺ : « **عَلاَمَ أَوْقَدْتُمْ هَذِهِ النِّيرانَ ؟** » قالوا : على لحوم الحمر الأنسية . قال : « **أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا وكَسِّروا قُدُورَهَا** » . فقام رجل من القوم ، فقال : نهريق ما فيها ونغسلها . فقال النبي ﷺ : « **أَوْ ذَاكَ** » (١٧) .

١٨ ـ وبه قال :

حدثنا أبو عاصم ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع ، رضي الله عنه ، قال : قال النبي ﷺ :

« **مَنْ ضَحَّىٰ مِنْكُمْ فَلاَ يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَة وَفي بَيْته مِنْهُ شَيء .** » فلما كان العام المقبل قالوا : يا رسول الله ، نفعل كما فعلنا العام الماضي ؟ قال :

« **كُلُوا وادَّخِرُوا فَإِنَّ ذَلِكَ العَام كَانَ بالنَّاسِ جَهْدٌ فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيها** » (١٨) .

---

(١٧) تخـريجـه :

صحيح . أخرجه البخاري في الذبائح والصيد (٥٤٩٧) باب : آنية المجوس والميتة ، ومسلم في الجهاد (١٨٠٢) باب : غزوة ذي قرد ، وأحمد (٤ /٤٨) ، وانظر الحديث (٩) .

(١٨) تخـريجـه :

صحيح . أخرجه البخاري (٥٥٦٩) في الأضاحي ، باب : ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها ، وأخرجه مسلم (١٩٧٤) في الأضاحي ، باب : =

أن ابنة النّضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها . فأتوا النبي ﷺ فأمر بالقصاص [٢٠] .

٢١ ـ وبه قال :

حدثنا أبو عاصم ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة ، رضي الله عنه ، قال : بايعنا النبي ﷺ تحت الشجرة ، فقال لي : « يا سَلَمَة ، ألاَ تُبَايِعُ ؟ » قلت : يا رسول الله ، قد بايعت في الأول ، قال : « وفي الثَّاني »[٢١] .

٢٢ ـ وبه قال :

حدثنا خلاد بن يحيى ، ثنا عيسى بن طهمان ، قال : سمعت أنس بن مالك ، رضي الله عنه ، يقول : نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش ، وأطعم[*] عليها يومئذ خبزاً ولحماً . وكانت تفخر على نساء النبي ﷺ وكانت تقول : إنّ الله

---

(٢٠) تخريجه :

صحيح . أخرجه البخاري في التفسير (٤٥٠١) باب : قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً ، وهذا الحديث مختصر من الحديث العاشر الذي تقدم تخريجه .

(٢١) تخريجه :

صحيح . أخرجه البخاري في الأحكام (٧٢٠٨) باب : من بايع مرتين ، ومسلم في الجهاد (١٨٠٢) باب : غزوة ذي قرد ، وأحمد (٤/٤٩) ، وقد تقدّم تخريجه في الحديث (١١) .

(*) في الأصل : فأطعم .

أَنْكَحَنِي في السَّماء [٢٢] .

---

(٢٢) رجالـه :

خلاد بن يحيى : ثقة ، وهو من كبار شيوخ البخاري .

عيسى بن طهمان : وثقه ابن معين وأحمد ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق ، « التقريب » (٢/٩٨) .

تخريجـه :

صحيح . أخرجه البخاري في التوحيد (٧٢٤٠ ـ ٧٢٤١) باب : وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم ، وأخرجه أحمد (٣/٢٢٦) والنسائي في النكاح (٦/٧٩ ـ ٨٠) باب : صلاة المرأة إذا خطبت واستخارتها ربها .

ثلاثيات الترمذي

يقول ابن النور الأيجي ، داركه لطف الله الخفي : بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله الواحد الأحد السامي الأسامي الحسنىٰ . والحمد لله الماجد الصمد المتحمد بالحمد الأسمىٰ الأسنى ، جل من حميد أوجد أحمد محمداً أجلَّ حامد لله ، وعزَّ من شكور مشكور مَنْ ذكره وحَمِده وشكره ووقَّر حبيبه وآثره وأثره متَّعه بخيره وملآه ، تعالى من متعال غايةُ معرفته العجز عن إدراكه ، وعلا مِنْ وال لا نهاية لرأفته للحبيب ومحبه اللائذ بنعله متمسكاً بشراكه (*) ، تعظم من عظيم عظم المصطفى والذي آل إليه . وعظم من منعم نعَّم على مَنْ سلَّم لذاك السيد الأحلم ، وأقبل بكل وجهه عليه ، صل اللهم دائماً أبداً عليه وسلم وبارك . وعلى إخوانه وآله وصحبه ومحبه كذلك .

أما بعد : فقد أخبرني وأجاز لي خاصة جماعة من الشيوخ ذوي الرسوخ في إعلاء معالم الدين ، أثابهم الله تعالى من

(*) هذه العبارة وأمثالها من العبارات التي كان يجب الابتعاد عنها لما تشعر به من الشرك .

خصائص كرامته جزاء عن المسلمين ، منهم : سيدي والدي نور الدين أبو عبد الله بن جلال الدين ، نورهما الله بنور نظرة قبوله وأقرّهـما في خلد قربه وقرب رسوله ، بحق روايته عن جماعة من أكارم المشايخ المشهورين ، منهم : زين الدين عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلةَ المراغي الحلبي المزي ، سمع عليه بجامع المزة الفوقانية بظاهر دمشق المحروسة .

حَ ومن أخبرني الشيخ الجليل الرُحلةُ ابن العراقي ، زيَّن (*) الله روحه بالتقديس الحقي ، بسماعه على أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد العُرضي ، بروايتهما أعنيه والمراغي ، عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن ، عُرف بابن البخاري ، سماعاً من المراغي عليه ومن العرضيّ منه ، بسماعه من أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طَبَرْزَدْ .

حَ ، ومنهم الشيخ الكبير أبو إسحق إبراهيم الضرير ، نعمه الله بخصائص ألطافه جزاء عن هذا الفقير ، بحق روايته عن علي بن محمد البند نيجي .

حَ والشيخ عمر الحلاوي جزاه الله تعالى خير الجزاء الوفي ، بروايته عن زينب (**) بنت الكمال أحمد المقدسي ، بروايتهما أعينها والبنـدنيجـي ، عن عبد الخالق النشْتَبري ،

(*) في الأصل : ذيَّن .

(**) في الأصل ذينب .

بروايتهما أعنيه وابن طَبَرْزَدْ عن أبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروفي الهروي ، بروايته عن القاضي الزاهد أبي عامر محمود بن القاسم بن محمد بن محمد الأزدي ، وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل المروزي ، بروايتهما عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجراح الجراحي المروزي ، بروايته عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضل المحبوبي المروزي المرزباني ، بروايته عن الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك السلمي الترمذي ، شكر الله تعالى مسعاه ، ووفر عليه رحمته وعنه رضاه ، قال :

١ - حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري بن بنت السُّدي الكوفي ، قال : حدثنا عمر بن شاكر ، عن أنس ، رضي الله عنه ، قال رسول الله ﷺ :

« يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالقَابِضِ عَلَى الجَّمْرِ » [١] .

---

(١) رجالـه :

إسماعيل بن موسى الفزاري : صدوق يخطىء ، « تقريب التهذيب » (٧٥/١) .

عمر بن شاكر : ضعيف ، « تقريب التهذيب » (٥٧/٢) .

أنس بن مالك : تقدم .

إسناده : ضعيف .

تخـريجـه :

أخرجه الترمذي (٢٢٦٠) . وابن عدي في « الكامل » (١٧١١/٥) . =

قـال ، أعني أبا عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وعمر بن شاكر روى عنه غير واحد من أهل العلم ، وهو شيخ بصري .

= لكن للحديث شواهد يتقوى بها .

الشاهد الأول : ما رواه أبو ثعلبة الخشني مرفوعاً بلفظ : « فإن من ورائكم أياماً الصبر فيهن مثل القبض على الجمر . . . » .

أخرجه الترمذي (٣١٥٠) وقال حديث حسن غريب ، وصححه ابن حبان (١٨٥٠) ، لكن في إسناده ضعف ، لأن فيه عتبة بن أبي حكيم وهو صدوق يخطىء كثيراً « تقريب التهذيب » (٢/ ٤) ، وفيه عمرو بن جارية اللخمي وهو مقبول « تقريب التهذيب » (٢/٦٦) . وفيه أبو أمية الشعباني وهو مقبول « تقريب التهذيب » (٢/٣٩٢) .

الشاهد الثاني : ما رواه أبو هريرة مرفوعاً بلفظ :«المتمسك يومئذ بدينه كالقابض على الجمر » . أخرجه أحمد (٥/٣٩٠ـ ٣٩١) وفي إسناده ابن لَهيعة ، وهو صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه « تقريب التهذيب » (١/ ٤٤٤) .

الشاهد الثالث : ما رواه عبد الله بن مسعود مرفوعاً بلفظ : « إن من ورائكم أيام الصبر فيهن كقبض على الجمر للعامل أجر خمسين ، قالوا : يا رسول الله أجر خمسين منهم أو خمسين منا ؟ قال : خمسين منكم » .

رواه البزار في مسنده والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح ، غير سهل بن عامر البجلي ، وثقه ابن حبان ـ كما في مجمع الزوائد للهيثمي (٧/٢٨٢) . فالحديث صحيح بهذه الشواهد ، والله أعلم .

تنبيه : هناك حديث آخر للترمذي ثلاثي الإسناد ، وقد أورده عبد بن حميد الكشي في ثلاثياته (٤٢) وخرّجناه في موضعه كما سيأتي .

ثلاثيات الدارمي

يقول ابن النور نوَّر المجمِّد نوَّر الظهور : بسم الله الرحمن الرحيم ما أسمى به بنيان الإيمان وأركانه ، وأعمده الله أحمدُ على أحمد أمجد من أوجده ، وأوحد من حمِدَهُ ، وحمِدَه والله أُحمِّد على محمد سَيِّد أَيْدٍ تأيَّدَ بأيْدٍ أَيَّدَ به مَنْ وحَّده وحَمّدَهُ ، وأصلي وأسلم على ذاك الذي ربه الله ورباه وأحبه واجتباه ، واصطفاه ممن وصله قلم التكوين اذ صَمَدَهُ صل اللهم وسلم وبارك عليه وعلى اخوانه المصطفين وآله وأزواجه وذريته وصحابته وأهل محبته وكل من أسند إليه واعتمده .

أما بعد : فقد أخبرني وأجاز لي بحمد الله تبارك وتعالى المشايخ الكرام المسندون العظام ، منهم سيدي والدي أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، نوَّره الله تعالى بجميل نظر مولاه ، بسماعه عن المرتضي العالم المحقق المرضي السيّد حميد الدين أبي الوقت محمود الموسوي ، وروايته من المولى الشيخ صدر الدين أحمد بن نصر الله بن محمد القزويني ، بروايتهما عن الشيخ سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن عمر القزويني ، بروايته عن

الشيخة الصالحة ست الملوك فاطمة بنت العدل تاج الدين أبي نصر علي بن علي بن أبي البدر الكاتب ، قراءة منه عليها مرتين ، وبإجازته عن جماعة من الشيوخ الكبار بروايتهم جميعاً عن الشيخ الصالح أبي بكر بن مسعود بن بهروز الطبيب .

حَ وبإجازة والدي من الإمام قاضي القضاة ، عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني ، بروايته عن جماعة منهم علي بن محمد بن هارون ، بروايته عن عبد الله بن عمر الحريمي ، وأيضاً الشيخ الأجل ابن العراقي الإمام ، زين الله تعالى طلعته بنظر اللطف والإكرام ، بروايته عن القاضي عز الدين بن جماعة ، بسنده الى الحريمي ، وأيضاً عالياً الشيخ المسند العالي السند ابن الرسام ابن الصديق إبراهيم بن محمد ، جزاه الله تعالى خيراً ، وأيَّد بسماعه على أبي العباس أحمد بن نعمة الحجار ، وبسماعه على أبي المُنَجَّا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن اللُّتي للبعض ، وإجازته له في الباقي ، وبإجازته من ابن بِهْروزْ الطبيب ، بحق روايتهم ، أعنيه ، وابن اللُّتي والحريمي ، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجزي ، بروايته عن أبي الحسن عبد الرحمن الداودي ، بروايته عن أبي محمد عبد الله الحموي السرخسي ، بروايته عن أبي عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي ، قال أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي السمرقندي ، قال رحمةُ الله ورضوانه عليه وكرامته ولطفه وإحسانه إليه :

١ ـ أخبرنا جعفر بن عون ، قال : أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن أنس ، رضي الله عنه ، قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فلما قام ، بال في ناحية المسجد . قال : فصاح أصحاب النبي ﷺ (*) فكفهم عنه ، ثم دعا بدلو من ماء فصبه على بوله (١) .

٢ ـ وبهذا الإسناد :

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حميد ، عن أنس ،

---

(١) رجالـه :

جعفر بن عون : صدوق ، « تقريب التهذيب » (١٣٠/١) ووثقه ابن معين وابن حبان وابن شاهين وابن قانع « تهذيب التهذيب » (١٠١/٢) .

يحيى بن سعيد : ثقة ثبت « تهذيب التهذيب » (٢٢١/١١) وانظر « التقريب » (٣٤٨/٢) .

أنس : هو الصحابي الجليل أنس بن مالك ، تقدم .

إسناده : صحيح على شرط الستة .

تخـريجـه :

أخرجه البخاري في الوضوء (٢١٩) باب : يُهريقُ الماء على البول ، وفي الأدب (٦٠٢٥) باب : الرفق في الأمر كله ، ومسلم في الطهارة (٢٨٤ ـ ٢٨٥) باب : وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد ، ومالك في الطهارة (١٣٩) ، والحميدي في مسنده (١١٩٦) ، والترمذي في الطهارة (١٤٨) باب : ما جاء في البول يصيب الأرض ، والنسائي في المياه (١٧٥/١) باب : التوقيت في الماء ، والدارمي في الطهارة (١٨٩/١) باب : البول في المسجد ، وابن ماجة في الطهارة (٥٢٨) باب الأرض يصيبها البول كيف تغسل ، وأبو عوانة في مسنده (٢١٣/١ ـ ٢١٤) ، وابن خزيمة في صحيحه (٢٩٣) ، وأبو يعلى ـ كما في مجمع الزوائد ـ ، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٠٠٦) .

(*) في الدارمي : رسول الله ﷺ .

أن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّ العَبْدَ إِذَا صَلَّى فَإِنَّما يُنَاجِي رَبَّه ، أو رَبُّه بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ . فَإِذَا بَـزَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَاره(*) أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ أَوْ يَقُـول هَكَذَا » . وبزق في ثوبه ودلك بعضه ببعض (٢) .

٣ ـ وبه قال :

أخبرنا أبو عاصم ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع ، رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ بعث يوم عاشوراء رجلاً من أسلم ، أن اليوم يوم عاشوراء ، فمن كان أكل أو شرب فليتم بقية يومه ، ومن لم يكن أكل أو شرب فليصمه (٣) .

٤ ـ وبه قال :

---

(٢) رجـالـه :

يزيد بن هارون : ثقة متقن عابد ، « تقريب التهذيب » (٢/٣٧٢) .
إسناده : صحيح .

تخـريجـه :

أخرجه الدارمي في الصلاة (١/٣٢٤) باب : كراهية البزاق في المسجد ، وأبو داود في الطهارة (٣٩٠) . باب : البزاق يصيب الثوب ، والنسائي في الطهارة (١/١٦٣) . باب : البزاق يصيب الثوب ، وابن ماجه في الإقامة (٢٤/١٠) باب) المصلي يتخنم ، والحميدي في مسنده (١٢١٩) ، وأبو عوانة (١/٤٠٥) وأحمد عن أبي هريرة (٢/٢٦٠ ، ٣١٨ ، ٤١٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٢) وعن أبي سعيد الخدري (٣/٤٢) .

(٣) تخـريجـه :

تقدم تخريجه في الحديث السادس من ثلاثيات البخاري .

(*) في الأصل : يَسَارِ .

أخبرنا أبو عاصم ، والمؤمّل ، وأبو نُعيم ، عن أيمن بن نابل ، عن قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي ، رضي الله عنه ، قال : « رأيت النبي ﷺ يرمي الجمار على ناقة صهباء ليس ثَمَّ ضَرْبٌ ولا طرد ولا إليك إليك [4] .

---

(٤) رجـالـه :

المؤمّل : هو مؤمل بن إسماعيل العدوي قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين ثقة ، وقال أبو حاتم صدوق شديد في السنة كثير الغلط ، وقال البخاري منكر الحديث وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال غيره دفن كتبه فكان يحدث من حفظه فكثر غلطه « تهذيب التهذيب » (١٠/٣٨٠) .

أبو نعيم : هو الفضل بن دكين واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي ، ثقة ثبت « تقريب التهذيب » (٢/١١٠) .

أيمن بن نابل : صدوق يهم ، « تقريب التهذيب » (١/٨٨) .

قدامة بن عبد الله بن عمّار الكلابي : صحابي قليل الحديث « تقريب التهذيب » (٢/١٢٤) .

إسناده : حسن .

تخريجـه :

أخرجه الشافعي (٢/٦٤) وأحمد (٣/٤١٢ - ٤١٣) والدارمي في المناسك (٢/٦٢) باب : في رمي الجمار يرميها راكباً ، والترمذي في الحجّ (٩٠٣) باب : ما جاء في كراهية طرد الناس عند رمي الجمار ، والنسائي في مناسك الحج (٥/٢٧٠) باب : الركوب إلى الجمار واستظلال المحرم ، وابن ماجة في المناسك (٣٠٣٥) باب : رمي الجمار راكباً ، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/١٠١ ، ١٣٠) وابن خزيمة (٢٨٧٨) والحاكم (١/٤٦٦) وقال : صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وليس كما قالا ، لأن فيه أيمن بن نابل وهو إنما أخرج له البخاري متابعة « تهذيب التهذيب » (١/٣٩٣) ، وأخرجه البغوي في « شرح السنة » (١٩٢٢ ، ١٩٤٤) وعبد بن حميد الكشي في ثلاثياته (١) كما سيأتي ، والطيالسي في مسنده (١٣٣٨) . =

٥ ـ وبه قال :

أخبرنا جعفر بن عون ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سمعت ابن أبي أوفىٰ يقول : سعى رسول الله ﷺ بين الصفا والمروة ونحن نستره من أهل مكة أن يصيبه أحد بحجر أو برمية (٥) .

٦ ـ وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا حميد ، عن أنس ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

= غريب الحديث :

صهباء : ج صُهب ، والصُهْبَةُ : صفرة تضرب إلى الحمرة والبياض ، « المعجم الوسيط » (١/٥٢٨) ليس ضرب ولا طرد ولا إليك إليك : أي ما كانوا يضربون الناس ولا يطردونهم ، ولا يقولون تنحوا عن الطريق .

(٥) رجـالـه :

جعفر بن عون : ثقة « تهذيب التهذيب » (٢/١٠٠) .

إسماعيل بن أبي خالد : ثقة ثبت « تقريب التهذيب » (١/٦٨) .

عبد الله بن أبي أوفى : صحابي شهد الحديبية ، وعمر بعد النبي ﷺ « تقريب التهذيب » (١/٤٠٢) .

إسناده : صحيح على شرط الستة .

تخـريجـه :

أخرجه البخاري في المغازي (٤١٨٨) باب : غزوة الحديبية ، وفي المغازي أيضاً (٤٢٥٥) باب : عمرة القضاء ، وأحمد (٤/٣٥٣ ، ٣٥٥) وأبو داود في المناسك (١٩٠٣) باب : أمر الصفا والمروة ، والدارمي في المناسك (٢/٦٩) باب : السعي بين الصفا والمروة ، والحميدي في مسنده (٧٢١) .

« لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجٍ » [٦] .

٧ ـ وبه قال :

أخبرنا أبو نُعيم ، قال : حدثنا مصعب بن سليم ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : أُهدي إلى النبي ﷺ تمر فأخذ يُهدِّيه ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ يأكل تمراً مُقْعِياً(*) من الجوع[٧] . قال أبو محمد : يُهَدِّيه يعني : يُهْدي ها هنا وها هنا .

٨ ـ وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حُمَيْد ، عن أنس ،

---

(٦) تخـريجـه :

أخرجه مسلم في الحج (١٢٥١) باب : الإفراد والقِران ، وأحمد (٣/٩٩) والحميدي في مسنده (١٢١٥) والدارمي في المناسك (٢/٧٠) باب : في القرآن ، والترمذي في الحج (٨٢١) باب : ما جاء في الجمع بين الحج والعمرة ، والنسائي في مناسك الحج (٥/١٥٠) باب : القرآن ، وابن ماجة في المناسك (٢٩٦٩) باب : من قرن الحج والعمرة ، وابن الجارود في المنتقى (٤٣٠) ، والطيالسي في مسنده (٢١٢١) ، والبغوي في « شرح السـنة » (١٨٨٢) .

(٧) رجـالــه :

مصعب بن سليم : صدوق « تقريب التهذيب » (٢/٢٥١) .

إسناده : جيد .

تخـريجـه :

أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠٤٤) باب : استحباب تواضع الأكل وصفة قعوده ، والدارمي في الأطعمة (٢/١٠٤) باب : في الوليمة .

(*) مُقْعِياً : أي كان يجلس عند الأكل على وركيه مستوفزاً غير متمكن « النهاية في غريب الحديث والأثر » (٤/٨٩) .

أن النبي ﷺ قال لعبد الرحمن بن عوف ، ورأى عليه وضراً من صفرةٍ : « مَهْيَمْ » قال : تزوجت ، قال : « أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ » (٨) .

٩ ـ وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حميد ، عن أنس ، قال : أهدى بعض أزواج النبي ﷺ إليه قصعة (*) فيها ثريد وهو في بيت بعض أزواجه ، فضربت القصعة فانكسرت ، فجعل النبي ﷺ

---

(٨) تخـريجـه :

أخرجه البخاري في البيوع (٢٠٤٨) باب : ما جاء في قول الله تعالى : « فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض . . . » ، وفي مناقب الأنصار (٣٧٨٠) باب إخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار ، وفي النكاح (٥٠٧٢) باب : قول الرجل لأخيه : أنظر أيَّ زوجتيَّ شِئْتَ حتى أنزل لك عنها ، وفي الأدب (٦٠٨٢) باب : الإخاء والحلف ، ومسلم في النكاح (١٤٢٧) باب : الصداق وجواز كونه تعليم قرآن أو خاتم من حديد ، ومالك في النكاح (١١٤٦) ، وأحمد (٣/١٦٥ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨) والحميدي في مسنده (١٢١٨) ، وعبد بن حميد الكشي في ثلاثياته (٢٥) كما سيأتي ، وأخرجه أبو داود في النكاح (٢١٠٩) باب : قلة المهر ، والدارمي في الأطعمة (٢/١٠٤) باب : في الوليمة ، وفي النكاح (١٠٩٤) باب : ما جاء في الوليمة ، وفي البر والصلة (١٩٣٣) باب : ما جاء في مواساة الأخ ، والنسائي في النكاح (٦/١١٩) باب : التزويج على نواة من ذهب ، وابن ماجة في النكاح (١٩٠٧) باب : الوليمة ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٣٠٨ ـ ٢٣١٠) ، وابن سعد في « الطبقات » (٣/١٢٦ ، ٥٢٣) والبيهقي في « السنن الكبرى » (٧/٢٣٦ ـ ٢٣٧) وابن الجارود في « المنتقى » (٧١٥ ، ٧٢٦) والطحاوي في « مشكل الآثار » (٤/١٤٥) ، والطبراني في « الكبير » (٧٢٨) .

(*) قصعة : هي الإناء يكون من خشب .

يأخذ الثريد فيردُّه في الصَّحْفَة(*) وهو يقول : « **كُلُوا غَارَتْ أُمُّكُم** »[9] ثم انتظر حتى جاءت قصعة صحيحة فأخذها فأعطاها صاحبة القصعة المكسورة .

١٠ - وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حُميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ حجمه أبو طيبة وأمر له بصاعين من طعام[10] .

١١ - وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا عاصم ، هو الأحول ،

---

(٩) تخـريجـه :

أخرجه البخاري في النكاح (٥٢٢٥) باب : الغيرة ، والدارمي في البيوع (٢/ ٢٦٤) باب : من كسر شيئاً فعليه مثله ، والترمذي في البيوع (١٣٥٩) باب : ما جاء فيمن يكسر له الشيء ما يحكم له من مال الكاسر .

(١٠) تخـريجـه :

أخرجه البخاري في الطب (٥٦٩٦) باب : الحجامة من الداء ، ومسلم في المساقاة (١٥٧٧) باب : حل أجرة الحجامة ومالك في كتاب الجامع (١٧٧٨) والشافعي (٦١٨) - بترتيب السندي - وأحمد (٣/ ١٠٧ ، ١٨٢) والحميدي في مسنده (١٢١٧) والدارمي في البيوع (٢/ ٢٧٢) باب : في الرخصة في كسب الحجام ، والترمذي في البيوع (١٢٧٨) باب : ما جاء في الرخصة من كسب الحجام ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ١٠١) والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٣٣٧) . وعبد بن حميد الكشي في ثلاثياته (٣٧) كما سيأتي .

(*) الصَّحْفَة : القصعة وقيل هي أصغر .

قال : وثبّتني شعبة عن عبد الله بن سرجس ، رضي الله عنه ، قال : كان النبي ﷺ إذا سافر قال :

« اللّهُمَّ إنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعثَاءِ (*) السَّفرِ وكآبةِ المُنْقلَبِ والحَوْر بَعْدَ الكَوْرِ (**) ودَعْوَةِ المَظْلُومِ وسُوءِ المَنْظَرِ في الأَهْلِ والمَالِ » (١١) .

١٢ - وبه قال :

أخبرنا أبو عاصم ، عن عثمان بن سعد ، عن أنس بن

---

(١١) رجالـه :

عبد الله بن سرجس : صحابي سكن البصرة « تقريب التهذيب » (١/٤١٨) .

إسناده : صحيح .

تخـريجـه :

أخرجه مسلم في الحج (١٣٤٣) باب : فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة ، وأحمد (٥/٨٢ - ٨٣) والدارمي في الإستئذان (٢/٢٨٧) باب : في الدعاء إذا سافر والترمذي في الدعوات (٣٤٣٩) باب : ما يقول إذا خرج مسافراً ، والنسائي في الإستعادة (٨/٢٧٢) باب الإستعاذة من الحور بعد الكور وابن ماجة في الدعاء (٣٨٨٨) باب ما يدعو به الرجل إذا سافر، والطيالسي في «مسنده» (١١٨٠) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/٢٥٠) وابن خزيمة في « صحيحه » (٢٥٣٣) وعبد الرزاق في « المصنف » (١١/٤٣٣) وأخرجه البغوي في « شرح السنة » (١٣٤١) .

(*) وعثاء السفر : أي شدته ومشقته « النهاية في غريب الحديث والأثر » (٥/٢٠٦) .

(**) الحور بعد الكور : أي النقصان بعد الزيادة وقيل فساد أمورنا بعد صلاحها « النهاية في غريب الحديث والأثر » (١/٤٥٨) .

مالك ، أن النبي ﷺ : كان إذا نزل منزلاً لم يرتحل منه حتى يصلي ركعتين أو يودع المنزل بركعتين [١٢] .

---

(١٢) رجالــه :

عثمان بن سعد : قال عنه النسائي : ليس بالقوي ، وروى عباس عن ابن معين : بصري ، ليس بذاك . وقال أبو زرعة : ليّن ، وقال النسائي مرةً : ليس بثقة ، وروى عبد الله بن الدروقي عن ابن معين : ضعيف . « تهذيب التهذيب » (١١٧/٧) .

إسناده : ضعيف .

تخـريجــه :

أخرجه الدارمي في الاستئذان (٢٨٩/٢) باب : في الركعتين إذا نزل منزلاً ، والبيهقي في«سننه»(٢٥٣/٥)والعقيلي في « الضعفاء الكبير » (٢٠٥/٣) والحاكم في « المستدرك » (٤٤٦/١) وقال : صحيح على شرط البخاري : ورده الذهبي بقوله:«قلت: كذا قال وعثمان بن سعد ضعيف ما احتج به البخاري». وللحديث شاهد آخر وهو ما رواه الطبراني في الكبير (٣٠٠/١٨) ، وأبو نعيم في الحلية (١٤٨/٥) عن فضالة بن عبيد قال : « كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلاً في سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين » .

وفي إسناده محمد بن عمر الواقدي ، قال عنه البخاري : متروك الحديث ، وقال أحمد بن حنبل : هو كذاب يقلب حديث ابن أخي الزهري على معمر ونحو ذا . وقال ابن معين : ليس بثقة . وقال مرة : لا يكتب حديثه ، وقال أبو حاتم : متروك . وقال أبو حاتم أيضاً والنسائي : يضع الحديث . وقال الدارقطني : فيه ضعف . وقال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة ، والبلاء منه . وقال مجاهد بن موسى : ما كتبت عن أحد أحفظ من الواقدي ، قال الذهبي : كان إلى حفظه المنتهى في الأخبار والمغازي والحوادث وأيام الناس والفقه وغير ذلك ، وأطال في نقل أخباره .

فهو متروك والله أعلم ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٣/٢) بعد أن ذكر الشاهد السابق : « رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وقد وثقه مصعب الزبيري وضعفه كثيرون من الأئمة » . فالحديث ضعيف والله أعلم وأحكم .

قال أبو محمد : عثمان بن سعد : ضعيف (*) .

١٣ ـ وبه قال :

حدثنا أبو عاصم ، عن عبدَ الله بن عبيد ، عن ابن عبَّاس (**) ، قال : كان غلام يسوق بأزواج النبي ﷺ فقال :

« يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدَاً سَوقُكَ بِالقَوارِيرِ » (١٣) .

١٤ ـ وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حميد ، عن أنس ،

---

(١٣) رجالـه :

عبد الله بن عبيد : ثقة « تقريب التهذيب » (٤٣١/١) .

عبد الله بن عباس : هو الصحابي المشهور وابن عم رسول الله ﷺ « تقريب التهذيب » (٤٢٥/١) .

إسناده : صحيح .

تخريجـه :

أخرجه الدارمي في الاستئذان (٢٩٥/٢ ـ ٢٩٦) باب : في المزاح ؛ عن ابن عباس . وأخرجه عن أنس : البخاري في الأدب (٦١٤٩) باب : ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه ، وفي الأدب أيضاً (٦٢٠٢) باب : من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفاً ، ومسلم في الفضائل (٢٣٢٣) باب : رحمته ﷺ النساء والرفق بهن وأحمد (١٠٧/٣ ، ١١٧ ، ١٨٦ ، ٢٢٧ ، ٢٥٤ ، ٢٨٥) والحميدي في مسنده (١٢٠٩) وأبو نعيم في الحلية (١٠٦/٣) وفي « أخبار أصبهان » (٤٨/٢) . والطيالسي في مسنده (٢٠٤٨) والبغوي في « شرح السنة » (٣٥٧٨) .

(*) في الدارمي : قال عبد الله : عثمان بن سعد ضعيف .

(**) ابن عبّاس : في الأصل أنس .

عن النبي ﷺ قال : « إِنَّ في الجَنَّةِ لسُوقاً » ، قالوا : وما هي ؟ قال : « كُثْبَانٌ مِنْ مِسْكٍ يَخْرجُونَ إِلَيْهَا فَيَجْتَمِعُونَ فِيْها ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رِيْحاً فَتَدْخُلُ بُيُوتَهُمْ ، فَيَقُوْلُ لَهُمْ أَهْلُوْهُمْ : لَقَدْ ازْدَدْتُم بعدنا حُسْناً ، وَيَقُولُونْ لأَهْلِيْهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ » (١٤) .

١٥ ـ ويه قال :

حدثنا أبو المغيرة ، قال : حدثنا صفوان ، قال : حدثني أيفع بن عبد الله الكلاعي ، رضي الله عنه ، قال : قال رجل يا رسول الله : أيُّ سُورة (*) القرآن أعظم ؟ قال : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ، قال : فأيُّ آية (**) القرآن أعظم ؟ قال « آيةُ الكُرْسي : (اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ) » ، قال : فأيّ آية يا نبيَّ اللَّه (***) تحبُّ أن تصيبك وأمتك ؟ قال : « خَاتِمَةُ سُورَةُ البَقَرَةُ ، فإِنَّها مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَةِ اللَّهِ مِنْ تَحْتِ عَرْشِه ، أَعْطَاهَا هَذِهِ الأُمَّةَ لَمْ تَتْرُكْ خَيْراً مِن خَيْرِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ إِلاَّ اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ » (١٥) .

---

(١٤) تخريجه :

أخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (٢٨٣٨) باب : سوق الجنة وما ينالون فيها من النعيم والجمال ، وأخرجه الدارمي في الرقائق . (٢ / ٣٣٩) باب : في سوق الجنة ، وأخرجه أحمد (٣ / ٢٨٤ ـ ٢٨٥) وأخرجه البغوي في « شرح السنة » (٤٣٨٩) .

(١٥) رجاله :

أبو المغيرة : هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، أبو المغيرة =

(*) في الأصل : سُور .

(**) في الأصل : آي .

(***) في الأصل : فأيّ آية .

= الحمصي ، ثقة ، « تقريب التهذيب » (١/٥١٥) .

صفوان : هو صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي ، ثقة « تقريب التهذيب » (١/٣٦٨) .

أيفع بن عبد الله الكلاعي : تابعي صغير ذكره ابن حجر في الإصابة (١/١٣٥) وذكر أن حديثه مرسل عن النبي ﷺ إلّا أنه وقع في نسخة الدارمي عن رجل عن النبي ﷺ ، فانحصرت العلة في أيفع هذا فإنه مجهول وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (٢/٣٤١) .

إسناده : ضعيف .

تخـريجـه :

أخرجه الدارمي (٢/٤٤٧) باب فضل : أول سورة البقرة وآية الكرسي .

وللحديث شواهد يتقوى بها منها .

الشاهد الأول : ما رواه أحمد (٥/٣٨٣) عن طريق أبو معاوية ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : فضلت هذه الأمة على سائر الأمم بثلاث : جعلت لها الأرض طهوراً ومسجداً ، وجعلت صفوفها على صفوف الملائكة . قال : كان النبي ﷺ يقول ذا : « وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي » .

قال أبو معاوية : كله عن النبي ﷺ .

قلت : وإسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

الشاهد الثاني : ما رواه مسلم في صحيحه (٨١٠) عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « يا أبا المنذر ، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم . قال : « يا أبا المنذر ، أتدري أيّ آية من كتاب الله معك أعظم ؟ » قال : قلت : « الله لا إله إلا هو الحي القيوم » قال : فضرب في صدري وقال : « والله لِيَهْنِكَ العِلْمُ أبا المنذر » .

وجملة القول أن الحديث صحيح بشاهديه السابقين إلّا أن الجملة الأولى : [أيُّ سور القرآن أعظم ؟ قال « قل هو الله أحد »] زيادة ضعيفة لم أجد ما يشهد لها لتفرد أيفع هذا بها .

ثلاثيات محمد بن ماجة

يقول ابن النور عفا الله تعالى عنهما يوم النشور : بسم الله رابطة الإيمان ، وواسطة الميامن والأمان ، والحمد لله ولي الحمد أهل الثناء والمجد اللطيف بعبده ، الحفيّ برفده ، المغيث له في المسرة والوجد ، تعالى من حميد بارك حمده في الخير ، وعلا من مجيد جواد دارك رفده فلا يكلّ إلى الغير ، أتوجه إليه بأوجه وجيه لديه ، وأقسم عليه بمن أقسم الله بعمره [الأكرم] عليه ، عبده الأعبد ورسوله الأمجد وحبيبه الأوحد وأمينه الأجود أحمد المرسل محمد المصطفى أبي القاسم أبي إبراهيم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وعلى إخوانه وآله وأزواجه وذريته وصحبه وأهل حُبّه وكل من في عتبة أرادته مقيم (*) .

وبعد : فقد أخبرني وأجاز لي بحمد الله تبارك وتعالى سيدي والدي أبو عبد الله محمد ، جزاه الله تعالى عني من خير وأجزى والداً عن ولدٍ ، بحق روايته عن الشيخ المرضيّ أبي إسحاق

(*) هذه العبارة وأمثالها من العبارات التي كان يجب الابتعاد عنها لما تشعر به من الشرك ! .

إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن بدران النابلسي ، بروايته عن قدوة الكرام الأعيان الشيخ المعمِّر عماد الدين بن بدران ، بروايته عن الشيخ السَّريّ موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي .

حَ والشيخ الإمام العلم العالي إبن العراقي ، أعلاه الله تعالى في درجاته ، وجزاه الجزاء السّني ، بسماعه على أبي الحرم محمد بن محمد بن محمد القلانسي ، بسماعه على يعقوب بن أحمد بن فضائل الحلبي ، بروايته عن العلامة موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي .

حَ وأيضاً عالياً الشيخ المعمّر الموقَّر المقتدي ابن الرسام بن الصدّيق إبراهيم ، رحمه الله تعالى ، وأكرمه بخصائص التكريم بحق روايته عن إمام الكبار أحمد الحجار ، بروايته عن أبي محمد الأنجب بن أبي السعادات بن محمد الحمامي ، وعبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة القبيطي [إذناً] بروايتهم أعنيهما و[موفَّقي] الدِّين المقدسي والبغدادي عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، بروايته عن أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد القزويني المقومي ، بروايته عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر أحمد بن محمد بن الخطيب القزويني ، بروايته عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ، بروايته عن الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني :

١ ـ قال :

حدثنا جبارة بن مغلس ، قال : حدثنا كثير بن سليم ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ أَحَبَّ أنْ يَكْثُر خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إذَا حَضَرَ غَدَاؤُهُ وإذَا رُفِع » (١) .

٢ - وبهذا الإسناد قال :

حدثنا جبارة بن المغلس ، ثنا كثير بن سُليم ، عن أنس بن

---

(١) رجالـه :

١ - جبارة بن مُغلِّس : هو الحِمّاني أبو محمد الكوفي ضعيف « تقريب، التهذيب » (٥٣) الطبعة الهندية .

٢ - كثير بن سليم : هو الضبّي قال الحافظ في « تقريب التهذيب » (٢٨٤) : ضعيف ، وقال فيه البخاري والنسائي وأبو زرعة وأبو حاتم : للرازي قولٌ يدل على شدة ضعفه ولهذا كان الأولى بالحافظ أن يقول فيه « متروك » وانظر « تهذيب التهذيب » (٨/٤١٦ - ٤١٧) .

٣ - أنس هو الصحابي الجليل وانظر لترجمته « الإصابة » لابن حجر (١/٧١ - ٧٢) .

تخـريجـه :

الحديث في سنن ابن ماجه (١٢٦٠) وأخرجه أيضاً أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ٢١٧) وابن عدي في « الكامل » (٦/٢٠٨٤) وابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » (ج ١٠/١٥٣/٢) من طرق عن كثير بن سليم عن أنس مرفوعاً .

ولهذا فالحديث ضعيف جداً بل هو منكر فقد قال أبو زرعة في « العلل » (٢/١١) : « هذا حديث منكر وامتنع من قراءته فلم يسمع منه » .

والحديث ضعفه المحدث الألباني في « ضعيف الجامع » (٥/١٤٩) ووصفه في « السلسة الضعيفة » بأنه منكر « الضعيفة » (١١٧) .

مالك قال : ما رفع بين يدي رسول الله ﷺ فضل شواءٍ قط ولا حُملت معه طِنْفِسَةٌ [٢] .

٣ ـ وبه قال :

حدثنا جبارة بن المغلس ، ثنا كثير بن سليم ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **الخَيْرُ أَسْرَعُ إلى البَيْتِ الذي يُغْشى مِن الشَّفْرَةِ إلى سَنَامِ البَعِيرِ** » [٣] .

---

(٢) رجالـه : تقدموا .

تخـريجـه :

وأخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢٠٨٤/٦) : حدثنا ابن ذريع ، ثنا جبارة عن كثير عن أنس : سمعت رسول الله ﷺ فذكره .

ثم قال ابن عدي بعد أن ساق عدة أحاديث في ترجمة كثير هذا من ضمنها هذا الحديث والذي قبله : « وعامة ما يُروى ، عن كثير بن سليم ، عن أنس هو هذا الذي ذكره ولم يبق له إلا الشيء اليسير وهذه الروايات ، عن أنس عامتها غير محفوظة » .

والحديث في سنن ابن ماجة (٣٣١٠) .

ثم وجدت الحديث قد أخرجه كذلك : حماد بن إسحاق بن إسماعيل في « تركة النبيّ » (ص ١١٣) . بتحقيق د . العمري ـ من طريق كثير بن سليم به .

(٣) رجالـه : تقدموا .

تخـريجـه :

الحديث في سنن ابن ماجة (٣٣٥٦) وأخرجه أيضاً في ابن عدي في « الكامل » (٢٠٨٥/٦) : حدثنا ابن ذريع ثنا جبارة ثنا كثير عن أنس مرفوعاً .
قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً وأشد منه ضعفاً الحديث الذي أخرجه ابن ماجة =

غريبه : الطِّنفِسَة ، أو الطِّنْفَسَةُ ، أو الطُّنْفُسَةُ : البِسَاطُ . « المعجم الوسيط » (٥٧٤/٢) .

٤ ـ وبه قال :

حدثنا جبارة بن المغلس ، ثنا كثير بن سليم ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : « **مَا مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي بِمَلأ إلاَّ قَالُوا: يَا مُحَمَّدْ مُرْ أُمَّتَكَ بالحِجَامَةِ** »[٤] .

= ايضاً بعده (٣٣٥٧) من حديث ابن عباس فإن فيه نهشل بن سعيد وهو متروك وكذبه إسحاق بن راهويه « تقريب التهذيب » (٣٦٠) .

والحديث ضعفه الألباني في « ضعيف الجامع » (١٤٦/٣) « وتخريج المشكاة » (٤٢٦٠) من رواية ابن عباس فلعل الحديث ارتقى عنده من الضعف الشديد إلى الضعف فقط ، والله أعلم !.

(٤) رجـالــه : تقدموا .

تخـريجــه :

الحديث في « السنن » « ٣٤٧٩) وأخرجه أيضاً ابن عدي في « الكامل » (٢٠٨٤/٦) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً وقد مر بك التفصيل في ذلك في الحديث الأول من ثلاثيات ابن ماجه ، إلا أن للحديث شواهد عديدة **أولها** : من رواية ابن عباس أخرجه ابن ماجه في « سننه » (٣٤٧٧) ، وأحمد في « مسنده » (٣٥٤/١) ، والترمذي في « سننه » (٢٠٥٣) ، وعبد بن حميد في « المنتخب » (٥٧٢) ص ١١٩ ـ دراسة وتحضير كمال أوزدمير ـ والعُقيلي في « الضعفاء » (١٣٦/٣) ، والحاكم في « مستدركه » (٢٠٩/٤ ـ ٢١٠ ، ٤٠٩) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٣٩٣/٢) رقم (١٤٦٧) : كلهم من طريق عبّاد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً به .

وقال الترمذي : حديث حسن غريب ، وأما الحاكم فقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي مرةً ثم خالفه أخرى بقوله : قلت : لا ! وهذا الأخير هو الصواب فإن في إسناده عباد بن منصور وهو ضعيف لسوء حفظه وكان مدلساً وقد عنعن ! وفيه علة أخرى وسيأتي بيانها . وأما قول المحقق « إرشاد الحق الأثري » في تعليقه على « العلل المتناهية » بعد أن ذكر رواية البزار لحديث « احتجموا السَّبع عَشرة » من طريق القمي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً . =

= وترجيح البزار إيَّاها على رواية عكرمة من طريق عباد بن منصور عنه بناءً على أن عباداً لم يسمع من عكرمة ، أقول فقوله بعد ذلك : « ففيه نظر لإنه صرح بسماعه عن عكرمة في هذا الحديث عند الترمذي » ، مما فيه نظر ، ذلك لإن أئمة الجرح والتعديل قد اتفقوا مع البزار أيضاً في القول بعدم سماع عباد من عكرمة فهذا أبو حاتم الرازي يقول فيه : كان ضعيف الحديث ، يكذب حديثه ، ونرى أنه أخذ هذه الأحاديث عن ابن أبي يحيى عن داود بن الحصين عن عكرمة « الجرح والتعديل »(٣/١/٨٦)وابن أبي يحيى اسمه ابراهيم بن محمد، متروك . «تقريب التهذيب» (٢٣)وداود بن الحصين، ثقة إلا في روايته عن عكرمة وهذا منها. «تقريب التهذيب» (٩٥) وقال علي بن المديني : سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : قلت لعباد بن منصور الناجي : سمعت « ما مررت بملأ من الملائكة ، والنبي ﷺ يكتحل ثلاثاً » فقال : حدثني ابن أبي يحيى عن داود بن حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، « الضعفاء »للعقيلي(٣/١٣٦ - ١٣٧) و«المجروحين»لابن حبان « ٢/١٦٦) .

وقال ابن حبان : « كل ما روي عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى عن داود بن الحصين عنه ، فدلَّسها عن عكرمة ، « المجروحين » « ٢/١٦٦ » .

وعلى هذا فالإسناد ضعيف جداً ولهذا فلا يُفرح بهذه الرواية كثيراً ! .

تنبيه : قد يعترض البعض بأنه قد وقع التصريح بسماع عباد بن منصور بسماعه لهذا الحديث عند الترمذي ، فهو إن كان محفوظاً عنه غير شاذ مما لا يفرح به لإن تصريح المدلس بالتحديث إنما ينفع إذا كان حافظاً ضابطاً ، وعباد ليس كذلك ، فلعله وهم فيه بسبب سوء حفظه ، أو تغيره في آخر أمره » وانظر البحث بأكمله فإنه نفيس جداً .

الشاهد الثاني : أخرجه الترمذي في « سننه » (٢٠٥٢) من حديث ابن مسعود وإسناده ضعيف بل هو الى الضعف الشديد أقرب ، فإنَّ فيه عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي ، قال فيه البخاري : فيه نظر ، وقال أحمد : ليس بشيء منكر الحديث ، وكذا ضعفه ابو داود والنسائي وابن سعد وغيرهم ، وأما ابن حبان فقال : كان ممن يقلب الأخبار والأسانيد وينفرد بالمناكير عن المشاهير ، لا يحل الاحتجاج بخبره ، مَرَّض القول فيه يحيى بن معين ، « المجروحين » (٢/٥٤) ، وأما أبو حاتم فاعتدل فيه قليلاً فقال : ضعيف الحديث ، منكر =

٥ ـ وبه قال :

حدثنا جبارة بن المغلس ، قال : حدثنا كثير بن سليم ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ عَذَابُها بِأَيْدِيها ، فَإِذَا كَانَ يَوْم القِيَامَةِ دُفِعَ (*) إلى كلِّ رَجُلٍ مِنَ

= الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، ولهذا ـ والله أعلم ـ اكتفى الحافظ بقوله فيه « ضعيف » (التقريب) «١٩٨» وانظر « التهذيب » (١٣٦/٦ ـ ١٣٧) .

الشاهد الثالث : من حديث مالك بن صعصعة : أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٧٤/١٩) ، وفي « الأوسط » (٣٩٤ مجمع البحرين) وقال الهيثمي في « المجمع » (٩١/٥) : ورجاله رجال الصحيح ! قلت : وهو كما قال إلا أن شيخ الطبراني وهو أحمد بن يحيى بن زهير التُسْتَري وهو ثقة حافظ « الأنساب » للسمعاني (٥٥/٣) وليس من رجال الصحيح ! ثم شيء آخر وهو المهم هنا أن هذه العبارة « رجاله رجال الصحيح » لا تفيد في صحة الإسناد واتصاله شيئاً كبيراً كما هو هنا فإن في إسناد الحديث قتادة وهو مدلِّس وقد عنعنه !.

الشاهد الرابع : من حديث ابن عمر أخرجه البزار في زوائده(٣٨٨/٣) حدثنا عمر بن الخطاب ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا عطاف عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : ما مررت بسماءٍ ، من السموات ، إلا قالت الملائكة : يا محمد : مر أمتك بالحجامة ـ فإن خير ما تداويتم به الحجامة ، والكست(**) ، والشونيز (***) .

قلت : وإسناده ضعيف ، عبد الله بن صالح هو كاتب الليث بن سعد ضعيف من قبل حفظه وانظر التهذيب (٢٥٦/٥ ـ ٢٦١) و « الكاشف » للذهبي (٩٦/٢) .

وجملة القول : أن الحديث صحيح ببعض شواهده السابقة ، ولهذا قال المحدث الألباني في « تخريج الشكاة » (١٢٨٢/٢ ـ ١٢٨٣) « صحيح بشواهده » وصححه أيضاً في « صحيح الجامع » (١٥٥/٥) .

تنبيه : وقع في « مجمع الزوائد » (٩١/٥) : ابن عباس بدلاً من ابن عمر فليصحح !.

(*) في الأصل : رُفِع ، وهو تحريف .

(**) الكُسْتُ : القُسْطُ .

(***) الشونيز : الحبّة السوداء .

المُسْلمين رَجُلٌ مِنَ المُشْرِكين ، فَيُقَال : هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ » (٥) .

---

(١) رجالــه : تقدموا .
تخـريجــه :

وأخرجه بهذا الإسناد ابن عدي في « الكامل » (٢٠٨٥/٦) .

قلت : وقد تقدم أن الإسناد ضعيف جداً ، إلا أن للحديث شواهد يرتقي بها إلى الصحة كما سيأتي :

أولاً : ـ من حديث أبي موسى الأشعري أخرجه الطبراني في « الصغير » (ص ١٠) والبخاري في « التاريخ الكبير » (٣٨/١/١) والباغندي في « مسند عمر بن عبد العزيز » رقم (٦٦) وأحمد في « مسنده » (٤٠٨/٤) كلهم بلفظ قريب من لفظ الحديث من طرق مختلفة عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه مرفوعاً واقتصر البخاري على الجملة الأولى منه .

قلت : وإسناد البخاري والباغندي جيد وفي يحيى بن سليم وهو الطائفي ضعف من قبل حفظه إلا أنه كان قد اتقن حديث عبد الله بن خيثم ـ شيخه ـ كما قاله الإمام أحمد في ترجمته من « التهذيب » (٢٢٦/١١) وهذا منها ، وقد وثقه جماعة من الأئمة وقال الذهبي في « الكاشف » (٢٥٧/٣) ثقة ، وقال ابن عدي في « الكامل » (٢٦٧٦/٧) وليحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية وعبد الله بن عثمان بن خيثم ـ وفي النسخة تحريف فأحسن : عبيد الله بن عمرو بن خيثم ـ وسائر مشايخه أحاديث صالحة وإفرادات وغرائب يتفرد بها عنهم وأحاديثه متقاربة وهو صدوق لا بأس به .

قلت : وتابعه عند « الطبراني » زهير بن محمد التميمي قال عنه الذهبي في « الكاشف » : ثقة يغرب ويأتي بما ينكر (٣٢٧/١) .

قلت : فهو ممن يقبل متابعته ـ قطعاً ـ إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة وهذه منها فقد رواه عنه عمرو بن أبي سلمة التنيسي وهو دمشقي صدوق له أوهام ووثقه جماعة « التقريب » (٢٦٠) و « الكاشف » (٢٣٠/٢) .

وأما إسناد أحمد ففيه أبو سعيد الربيع البصري مجهول سَمَّى بعضهم أباه عبد الله « تعجيل المنفعة » (ص ٨٧) .

وبالجملة فإذا ضُمت هذه الطرق بعضها إلى بعض اكتسب الحديث قوة =

= وتأكد لدينا أنه ثابت من حديث أبي موسى الأشعري ، هذا فضلاً عن أن لطرفة الأول والثاني طريقاً آخر مما يزيد قوةً إلى قوةٍ :

١ ـ الطرف الأول أ ـ ما أخرجه أحمد (٤/٤١٠ ، ٤١٨) وأبو داود (٤٢٧٨) والحاكم (٤/٤٤٤) من طريق المسعودي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده أبي موسى قال ، قال رسول الله ﷺ : « إن أمتي أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة إنما عذابها في الدنيا القتل والبلاء والزلازل » .

قلت : والمسعودي اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عقبة بن مسعود صدوق مختلط ، قال ابن حبان في « المجروحين » (٢/٤٨) : اختلط حديثه القديم بحديثه الأخير ولم يتميز واستحق الترك اهـ .

قلت : ومع هذا فقد صحح إسناده الحاكم ووافقه الذهبي ! والحق أنه صحيح بطرقه وشواهده كما تقدم وكما سيأتي إن شاء الله .

فمن شواهده الطرف الأول وهو :

ثانياً : ب ـ ما أخرجه الحاكم (٤/٢٥٣ ـ ٢٥٤) والبخاري في « التاريخ الكبير » معلقاً (١/١/٣٩) من طريق محمد بن فضيل ثنا صدقة بن المثنى ثنا رباح بن الحارث عن أبي بردة قال بينا أنا واقف في السوق في أمارة زياد إذ ضربتُ بإحدى يدي على الأخرى تعجباً فقال رجال من الأنصار قد كانت لوالده صحبة مع رسول الله ﷺ مما تعجب يا أبا بردة ؟ قلت : أعجب من قوم دينهم واحد ونبيهم واحد ودعوتهم واحدة وحجهم واحد وغزوهم وأخذ يستحل بعضهم قتل بعض قال فلا تعجب فاني سمعت والدي أخبرني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إن أمتي أمة مرحومة ليس عليها في الآخرة حساب ولا عذاب إنما عذابها في القتل والزلازل والفتن » ، هكذا ذكره الحاكم بطوله واكتفى البخاري بذكر إسناده مع الإشارة لبداية القصة .

ثم قال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي ! وهو كما قالا لولا الأنصاري الذي لم يُسمَّ .

ثالثاً : شاهد آخر :

جـ ـ ما رواه الحاكم (١/٤٩ ، ٤/٢٥٤) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/١٠٥) والخطيب البغدادي في « تاريخه » (٤/٢٠٥) من طريق أبي بكر بن =

= عياش عن أبي الحصين عن أبي بردة عن عبد الله بن يزيد الخطمي مرفوعاً ولفظه عند الحاكم : « عذاب هذه الأمة جعل بأيديها في دنياها » .

وقال : الحاكم صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وإنما هو على شرط البخاري لإن أبا بكر بن عياش لم يخرج له مسلم ، وإسناده جيد من أجل الكلام في ابن عياش وانظر « التهذيب » (١٢/ ٣٤ - ٣٧) .

وذكره البخاري في « التاريخ الكبير » (١/١/ ٣٨) بإسناده دون المتن .

د - ما رواه الحاكم (١/ ٥٠) والطبراني في « الصغير » (٢/ ٤٦) وابن حبان في « المجروحين » (٢/ ٢٣٣) من طريق عثمان بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن زكريا عن إبراهيم بن سويد النخعي حدثنا الحسن بن الحكم النخعي عن أبي بردة قال سمعت عبد الله بن يزيد يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « عذاب أمتي في دنياها » .

ثم قال ابن حبان بعد أن ساق هذا الحديث وحديثاً آخر : - « هذان الخبران بهاتين اللفظتين باطلان » ، وكان قد قال في ترجمة الحسن بن الحكم هذا « يخطيء كثيراً ويهم شديداً ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد » .

قلت : وعليه مؤاخذتان فالإسناد - عندي - صحيح وفيما يلي البيان :

أولاً : تضعيفه للحسن هذا مما انفرد به وهو معروف بتعنته في الجرح حتى كأنه لا يعرف ما يخرج من رأسة « القول المسدد » (ص ٣٣) ومع هذا فهو متساهل في التوثيق ! وقد وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث « التهذيب » (٢/ ٢٧١) .

ثانياً : زعمه بأن هذا الحديث باطل بهذا اللفظ باطل ، لما ذكرته من توثيق الحسن هذا ثم إن ابن حبان نفسه كأنه يقول بالاحتجاج بخبره إذا لم ينفرد وهو هنا كذلك فقد تقدم متابعة أبي بكر بن عياش له عند الحاكم وغيره .

هـ - ما أخرجه القاضي عبد الجبار الخولاني في « تاريخ داريّا » (ص ٨٧) : حدثنا أحمد بن عمير ، حدثنا حميد بن منبه بن عثمان اللخمي ، حدثنا أبي منبه بن عثمان ، حدثنا صدقة بن عبد الله عن الغصين بن عطاء ، حدثني سليمان بن داود الخولاني قال : « سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لأبي بردة بن أبي موسى الأشعري : « حدثني بحديث ليس بينك وبين أبيك فيه أحد ، ولا بين أبيك وبين رسول الله ﷺ فيه أحد » ، فقال : « نعم ، سمعت أبي يقول : =

= قال رسول الله ﷺ « إن من أمتي أمةً مرحومة مقدسة مباركة لا عذاب عليها يوم القيامة ، إنما عذابها بينهم في الدنيا بالفتن » . »

هكذا في النسخة بزيادة « من » وأظنه خطأً مطبعياً وإلا فهو منكر بهذه الزيادة لضعف هذا السند فإن فيه صدقة بن عبد الله السمين وهو ضعيف « التقريب » (١٥٢) والغصين بن عطاء وهو صدوق سيء الحفظ « التقريب » (٣٦٩) .

و ـ وأخرجه البخاري أيضاً في « التاريخ الكبير » (٣٨/١/١) من طريق علي بن زيد عن عمارة القرشي أنه شهد عمر حدثه أبو بردة بهذا .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً عمارة القرشي ترجمه الذهبي في « ميزان الاعتدال » (١٧٨/٣) ونقل عن الأزدي : تضعيفه جداً وقال : روى عنه علي بن زيد بن جدعان وحده » .

قلت : وهذا الأخير ضعيف أيضاً « التقريب » (٢٤٦) .

ع ـ **وأخرجه** أيضاً البخاري في « التاريخ الكبير » (٣٨/١/١) : قال لي ابن سنان : حدثنا همام ، قال : ثنا قتادة عن سعيد بن أبي بردة وعون شهدا أبا بردة يحدث عمر بهذا .

قلت : وقتادة مدلس وقد عنعنه .

٢ ـ الطرف الثاني : أ ـ ما أخرجه مسلم في « صحيحه » (٢٧٦٧) وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٨٠/٢) وأحمد في « مسنده » (٤٠٩/٤ ـ ٤١٠) كلهم من طريق طلحة بن يحيى حدثني أبو بردة بن أبي موسى عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان يوم القيامة ، دفع الله عز وجل الى كل مسلم ، يهودياً أو نصرانياً ، فيقول : هذا مكانك من النار » .

وهذا لفظ مسلم ولفظ أحمد وأبي نعيم « اذا كان يوم القيامة دفع الى كل مؤمن رجل من أهل الملك فيقال له : هذا فداؤك من النار » وإسناده صحيح على شرط مسلم .

وزاد أبو نعيم : « قال أبو أسامة ـ حماد بن أسامة أحد رواته وهو ثقة ربما دلس « تقريب التهذيب » (٨) إلا أنه صرح في رواية أبي نعيم بالتحديث ـ : ـ هذا خير للمؤمنين من الدنيا وما فيها ، وإسناده كأنك تنظر إليه » .

وذكره أيضاً البخاري في « التاريخ الكبير » (٣٨/١/١٠) بإسناده دون المتن .

=

= ب ـ ما رواه مسلم (٢٧٦٧) رقم (٥٠) وأحمد (٣٩١/٤) وبَحْشَل في تاريخ واسط (ص ١٤٢) والعقيلي في « الضعفاء » (٤٠٠/٤ ـ ٤٠١) كلهم من طريق سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى مرفوعاً ولفظ مسلم « لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه النار يهودياً أو نصرانياً » .

وذكره البخاري في « التاريخ الكبير » (٣٨/١/١) بهذا الإسناد دون المتن .

جـ ـ ما أخرجه ابن عساكر (١/١٤٣/١٨) والبخاري في « التاريخ الكبير » (٣٨/١/١) من طريق يزيد بن سعيد بن ذي عصوان عن عبد الملك بن عمير بن أبي بردة عن أبيه مرفوعاً ولفظ ابن عساكر « إذا كان يوم القيامة بُعث الى كل مؤمن بملك معه كافر فيقول الملك للمؤمن : يا مؤمن ! هاك هذا الكافر ، فهذا فداؤك من النار » ثم ساقه من طريق أبي نعيم عن الطبراني ومن طرق أخرى ، ويزيد هذا وثقه ابن شاهين وابن حبان وصحح هذا الإسناد المحدث الكبير الشيخ الألباني في « السلسة الصحيحة » (١٣٨١) .

ثم ذكر له شاهداً من حديث أنس بن مالك وهو الذي قمت بتخريجه في هذه الثلاثيات من رواية ابن ماجة ، ثم قال : وإسناده ضعيف ، لا بأس به في الشواهد .

قلت : بل هو ضعيف جداً لما تقدم من أن فيه كثير بن سليم وقد ضعفوه جداً ! وعلى هذا فلا يصلح شاهداً للحديث ويغني عنه ما تقدم من الروايات .

د ـ وأخرجه أحمد (٤٠٢/٤) والبغوي في « شرح السنة » (٤٣٢٤) (١٣٧/١٥ ـ ١٣٨) من طريق أبي عوانة صاحب « المسند » ثلاثتهم عن النضر بن إسماعيل أبو المغيرة البجلي عن بريد ، عن أبي بردة عن أبي موسى مرفوعاً ولفظه « إذا كان يوم القيامة لم يبق مسلم إلا أعطي يهودياً ، فقيل : هذا فداؤك من النار » .

قال البغوي : حديث صحيح .

قلت : وإنما هو صحيح بطرقه وشواهده وإلا فالإسناد ضعيف من أجل النضر بن اسماعيل قال الحافظ « ليس بالقوي » وكذا قال الذهبي . « التقريب » (٣٥٧) ، و « الكاشف » (٢٠٣/٣) .

وجملة القول أن الحديث من رواية أنس التي أخرجها ابن ماجة ـ كما سبق ـ =

= لا يصح إسناده بل هو شديد الضعف ويغني عنه ما تقدم من الأحاديث .

هـ - وأخرجه أبو القاسم الأصم في « جزء من أحاديث مشايخه » (ق ١٨٥/٦) حدثنا أبو حنيفة حدثني معمر بن سهل نا قامر(*) بن مدرّك نا إسماعيل بن عبد الملك حدثني أبو بردة قال دخلت على عمر بن عبد العزيز فحدثته سبعين حديثاً عن أبي موسى عن النبي ﷺ فقال لي : ما سمعتُ أحداً أروى عن رسول الله ﷺ منك ، فلما خرجت من عنده ذكرتُ حديثاً حدثنيه أبو موسى عن رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان يوم القيامة أعطي الرجل من هذه الأمة قراه(*) يهودياً أو نصرانياً فيقال أفد بهذا نفسك من النار » فقال عمر : ما سمعتُ حديثاً أحسن من هذا .

قلت : وهذا سند ضعيف أبو حنيفة هذا هو محمد بن حنيفة بن ماهان الواسطي ، قال الدارقطني : ليس بالقوي « الميزان » (٥٣٢/٣) .

قلت : ومَنْ بين أبي حنيفة هذا وأبي بردة لم أجدهم ، إلا معمر بن سهل هذا ولعله الذي في « الثقات » لابن حبان (١٩٦/٩) : وقد وصفه بالاتقان ! والله أعلم .

ما يستفاد من **الحديث** :

١ - فضل هذه الأمة - أمة الإجابة - وقد سرد في هذا الباب الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧٠/١٠) مجموعة من الأحاديث نختار منها لموضوعنا هذا الحديث الذي أخرجه الطبراني عن سليمان بن داود الخولاني قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لأبي بردة حدثنا بحديث ليس بينك وبين أبيك فيه أحد قال : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن أمتي أمة مقدسة مباركة مرحومة لا عذاب عليها يوم القيامة إنما عذابهم بينهم في الدنيا بالفتن » .

قال الهيثمي : رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما القاسم : رجل من أهل حمص ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن قيس السكوني وهو ثقة . .

٢ - قال الإمام النووي في « شرح مسلم » (٨٦/١٧) : « وقد جاء عن عمر بن عبد العزيز والشافعي رحمهما الله أنهما قالا : هذا الحديث أرجى حديث للمسلمين » وهو كما قالا لما فيه من التصريح بفداء كل مسلم وتعميم الفداء ، ولله الحمد » .

(*) هكذا بالأصل !.

ثلاثيات عبد بن حميد الكشي

يقول عفيف بن نور حبيهما الله تعالى إلى حبيبه المنصور ، صلى الله عليه وسلم ، بسم الله على مِنْ اسمٍ أسمى وَسْمٍ الأمان لمستغيثه . والحمد لله على النعمة العظمى محمد أحمد وكتابه وحديثه ، صلوات الله وسلامه عليه وعلى إخوانه وآله وصحبه ومحبيه وكل من أفصح بحبه في تحديثه .

أما بعد : فقد أخبرني إجازة سيدي والدي أبو عبد الله ، نوّر الله تعالى بنظر لطفه محياه ، بسماعه من المرتضى أبي الوقت الحميد المحمود الموسوي ، بروايته عن أبي حفص عمر بن علي القزويني ، بروايته من الشيوخ الثقات الصالحين ، مسند العراق رشيد الدين أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمر بن أبي القاسم المُقرِيء ، وشمس الدين أبي المحاسن يوسف بن أبي بكر بن يوسف بن أبي السعادات بن صعنين الحريميّ ، وسِتّ الملوك فاطمة بنت العدل تاج الدين أبي نصر علي بن علي بن أبي البدر الكاتب ، قراءة على كل واحد منهم غير مرة ، بسماعهم على الشيخ الصالح أبي بكر بن بِهْروز الطبيب المارستاني ، وبإجازة

والدي عن الشيخ المسند المعمّر عفيف الدين أبي محمد عبد الله بن أبي الفضل محمد بن محمد بن سليمان بن موسى النَّشاوِري المكي ، بإجازته عن القاضي الجليل تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي .

حَ ، وأيضاً عالياً الشيخ ابن الرسام ابن الصّديق الوليّ ، رفعه الله إلى مقام قربه العليّ ، بسماعه على أبي العباس الحجار ، بروايتهما ، أعنيه والمقدسي ، عن أبي المُنجّا عبد الله بن عمر بن اللُّتيّ ، وبإجازة الحجّار من أبي بكر بن بِهْرون الطبيب ، بسماعهما ، أعنيه وابن اللُّتيِّ ، من أبي الوقت عبد الأول السّجزيّ ، بسماعه على أبي الحسن عبد الرحمن الدّاوديّ ، بسماعه على أبي محمد عبد الله الحموي ، بسماعه على أبي إسحاق بن إبراهيم بن خُزَيْم الشّاشيّ ، بسماعه على الشيخ الإمام الحافظ أبي محمد عبد بن حميد بن نصر الكشي ، قال : رحمه الله تبارك وتعالىٰ وأدام من فتوح مرضاته إليه ووالى :

١ ـ أخبرنا جعفر بن عون ، قال : أخبرنا أيمن بن نابل ، عن قدامة بن عبد الله العامري ، قال : رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك (١) .

---

(١) تقدم تخريجه في الحديث رقم (٤) من ثلاثيات الدارمي ، وجعفر بن عون صدوق « تقريب » (٥٦) ، والحديث في « المنتخب من مسند عبد بن حميد » رقم (٣٥٧) وقد أخرجه أيضاً : الطبراني في « الكبير » (١٩/٣٨) رقم (٧٧) من طريق عبد الرزاق وغيره ورقم (٧٨) من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة .

وبهذا الإسناد قال :

٢ ـ **أخبرنا** صفوان بن عيسى ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع ، أن النبي ﷺ كان يصلي المغرب ساعة تغرب الشمس إذا غاب حاجبها [٢] .

٣ ـ وبه قال :

حدثني الضحاك بن مخلد ، قال : حدثني أبو داود السَّبيعيُّ ، قال : حدثني أبو الحمراء ، قال : صحبت النبي ﷺ تسعة أشهر ، وكان إذا أصبح أتى باب عليٍّ وفاطمة وهو يقول : **« يَرْحَمُكمُ اللّهُ ، إنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أهْلَ البَيْتِ ، ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً »** [٣] .

---

(٢) رجـالـه :
صفوان بن عيسى وهو العسّام ثقة « تقريب التهذيب » (١٥٣) ، وبقية رجاله تقدموا في الحديث رقم (١) من ثلاثيات البخاري .
تخـريجـه :
إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم (٤) من ثلاثيات البخاري .
(٣) رجـالـه :
الضحاك بن مخلد : هو أبو عاصم النبيل ثقة ثبت «تقريب التهذيب» (١٥٥) وأبو داود السّبيعي : اسمه نُفيع بن الحارث متروك وقد كذبه ابن معين «تقريب التهذيب» (٣٥٩) ، وأبو الحمراء : مولى رسول الله ﷺ وخادمه اسمه هلال بن الحارث أو ابن ظفر نزل حمص « تقريب التهذيب » (٤٠٢) .
تخـريجـه :
الحديث في « المنتخب » (٤٧٤) وأخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٩/ ٢٥ ـ ٢٦) رقم (٢٠٥) معلقاً والطبراني في « الكبير » (٢٦٧٢) (٣/ ٥٠ ـ ٥١) =

٤ ـ وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، ثنا حريز بن عثمان الرَّحبيُّ ، قال : قلت لعبد الله بن بسر : آشيخ كان رسول الله ﷺ ؟ فقال : في عَنْفَقَته شعراتٌ بيضٌ (٤) .

= والطحاوي في مشكل الآثار » (١/٣٣٨ ـ ٣٣٩) وابن عدي في « الكامل » (٧/٢٥٢٤) كلهم من طريق أبي داود نفيع بن الحارث به .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً من أجل نفيع هذا ، وقد أخرجه أيضاً من حديث أنس بن مالك ، الطبراني في « الكبير » (٢٦٧١) والطحاوي في « المشكل » (١/٣٣٨) وأحمد في « مسنده » (٣/٢٥٩ ـ ٢٨٥) والمؤلف ـ عبد بن حميد ـ في « المنتخب » (١٢٢١) وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢/١٢٧) وابن عدي في « الكامل » (٥/١٨٤٢) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عنه مرفوعاً ، قلت : وسنده ضعيف؛علي بن زيد هو ابن جدعان قال الحافظ : ضعيف . «تقريب التهذيب» (٢٤٦) قلت : إلا أنه قد توبع عليه .

فقد أخرجه الحاكم (٣/١٥٨) من طريق عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة أخبرني حميد وعلي بن زيد عن أنس بن مالك فذكره ، ثم قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم وهو كما قال وحميد هو ابن أبي حميد الطويل ثقة إلا أنه مدلس «تقريب التهذيب» (٨٤) ولكن روايته عن أنس محمولة على الاتصال فإن بينهما ثابتاً وهو البناني ثقة عابد «تقريب التهذيب» (٥٠) وانظر « الميزان » (١/٦١٠) ، وأما الذهبي فسكت على خلاف عادته فلم يتعقب الحاكم بشيء ! وجملة القول : أن الحديث ضعيف جداً من رواية أبي الحمراء ولهذا قال البخاري : يقال له صحبة ولا يصح حديثه « التهذيب » (١٢/٧٨) ، وأما من رواية أنس فهو صحيح كما تقدم . وقد ذكر الهيثمي في « المجمع » (٩/١٦٩) الحديث من رواية أبي برزة ثم قال رواه الطبراني وفيه عمر بن شبيب المسلمي وهو ضعيف ومن رواية أبي سعيد الخدري ثم قال : رواه الطبراني وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف ! .

(٤) رجـالــه :

ثقات وقد تقدم الكلام عليهم في الحديث (٢) من ثلاثيات الدارمي =

. . . .

ـ والحديث (١٣) من ثلاثيات البخاري .

تخـريجـه :

إسناده صحيح على شرط البخاري ، وقد تقدم تخريجه في الحديث (١٣) من ثلاثيات البخاري وأزيده ها هنا تخريجاً فأقول : وأخرجه أحمد ـ كما تقدم ذكره في ثلاثيات البخاري ـ إلا أن رواية أحمد (٤/١٨٧) فيها حجاج بن محمد وهو المصيصي ثقة ثبت، وهو وإن كان قد اختلط «تقريب التهذيب» (٦٥) إلا أن متابعة عصام بن خالد عند « البخاري » وحسن بن موسى وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج عند « أحمد » (٤/١٨٨ ، ١٩٠) تجعلنا نأمن من اختلاطه ، والحديث في « المنتخب » (٥٠٥) وأخرجه أيضاً ابن سعد في « الطبقات » (١/٤٣٤) من طريق يزيد بن هارون به ، وأخرجه الطبري في « تاريخه » (٣/١٨١) من طريق معاذ بن معاذ قال : حدثنا حريز بن عثمان به ، وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » (١/١٧٤) من طريق علي بن عياش وأبو زرعة في « تاريخ دمشق » (١/١٥٤ ـ ١٥٥) . قال : حدثنا حريز بن عثمان به ، قلت : وفي روايتيهما ـ الطبري والبيهقي ـ وأبي زرعة الدمشقي متابعة معاذ ، وعلى لحجاج بن محمد مما يؤكد ما ذكرته سابقاً ، أضف إلى ذلك يزيد بن هارون ـ عند المؤلف وابن سعد ـ فهؤلاء ستة ، وقد أخرجه أيضاً البغوي في « شرح السنة » (٣٦٥٥) (١٣/٢٢٩) من طريق البخاري به .

قلت : ثم وجدت لهؤلاء الستة متابعاً سابعاً وهو معاوية بن عبد الرحمن الرحبي : أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢/٨٥٨ ـ ٨٥٩) : ثنا أحمد بن محمد بن عنبسة وأحمد بن عمير بن حرصاء قالا : ثنا معاوية بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الرحبي ، سمعت حريز بن عثمان يقول : « سألت عبد الله بن بسر المازني ، عن صفة النبي عليه السلام ، فقال : أرأيت النبي عليه السلام يوم مات أشيخ كان أم شاب ؟ قال : لم يكن بالشاب ولا بالشيخ كان في عنفقته شعرات بيض وكان اذا دهنهنَّ تغيرن » .

قلت : وسنده ضعيف ، معاوية هذا أورده ابن حبان في « الثقات » (٧/٤٧١) على قاعدته المعروفة !

وله متابع ثامن هو : إسحاق بن سليمان الرازي : ثقة فاضل « التقريب » (٢٨) ، أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٨/٢٥٨) (٥١١٦) ، عنه ، =

٥ ـ وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سَرْجِسَ ، قال : كان النبي ﷺ إذا سافر قال :

« اللّهمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَاءِ السَّفرِ ، وَكَآبةِ المُنْقَلَبِ ، والحَوْرُ بَعْدَ الكَوْرُ ، ودَعْوَةُ المَظْلُوم ، وسُوء المَنْظَر في الأَهْلِ والمَالِ » (٥) .

= عن حريز ، عن عبد الله بن بسر السلمي قال : أتينا ونحن غلمان فلم ندر عن أي شيء نسأله فقلت له ـ أو قال له بعضنا : رسول الله ﷺ كان شاباً أم شيخاً ؟ قال : كان في عنفقته شعرات بيض » .

وإسناده ثلاثي صحيح على شرط الستة .

تنبيه : وقع في « الطبقات الكبرى » لابن سعد « جرير » بدلاً من « حريز » ، وهكذا صُحّف في « المصنف » لابن أبي شيبة ! ولم يتنبه له المعلِّق عليه ! . ووقع الشيء نفسه في « شرح ثلاثيات أحمد » (٤٣٤/١) ! .

وله متابع تاسع هو : أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي : ثقة ثبت « التقريب » (٨٠) ، أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٢٥٨/١) عنه ، قال : حدثنا حريز بن عثمان به ، وإسناده ثلاثي صحيح على شرط الستة .

(٥) رجالـه :

ثقات ، وشعبة هو ابن الحجاج ثقة حافظ متقن أمير المؤمنين في الحديث « تقريب التهذيب » (١٤٥) وقد تقدم الكلام على رجاله وانظر الحديث رقم (١١) من ثلاثيات الدارمي .

تخريجـه :

إسناده صحيح على شرط الستة ، وهو في « المنتخب » (٥١٠) وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم (١١) من ثلاثيات الدارمي ، وها هنا بعض الفوائد التي يحسن أن تلحق بالتخريج السابق مع بعض الاضافات في التخريج : ـ فقد أخرج الحديث ـ كما تقدم ـ أحمد (٨٢/٥ ، ٨٣) من ثلاثة طرق أحدها ثلاثي إلا أنها =

قال يزيد : سمعته من عاصم وثبّتني شعبة .

٦ ـ وبه قال :

أخبرنا جعفر بن عون ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : قلت لابن أبي أوفى : أكان رسول الله ﷺ دعا على الأحزاب ؟ قال : نعم . قال :

« اللَّهُمَّ مُنْزِل الكِتابِ ، سَرِيعُ الحسابِ ، هَازِمُ الأحزابِ ، اللَّهُمَّ اهْزِمْ الأَحْزَاب ، وزَلْزِلْهُم » (٦) .

= جميعاً على شرط البخاري ومسلم ، وأما رواية النسائي (٨/٢٧٢) فإسناده صحيح على شرط البخاري ثم أخرجه أيضاً (٨/٢٧٣) بإسناد جيد على شرط مسلم ، وأما رواية الترمذي (٣٤٣٩) فإسناده صحيح أيضاً على شرط مسلم ، ورواية ابن ماجة (٣٨٨٨) على شرطهما ، والدارمي (٢٦٧٥) بإسناد صحيح ثلاثي على شرط الستة ، والحديث أخرجه أيضاً أبو نعيم في « الحلية » (٣/١٢٢) بإسناد صحيح وفي أوله « اللهم بلغنا بلاغ خير ومغفرة » ، وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٤٩٣) والنسائي في السِّير من « الكبرى ١٣٢ » ، وفي « اليوم والليلة » (١/١٥٤) كلاهما من طريق يحيى بن حبيب بن عزي عن حماد بن زيد عن عاصم به ، قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٠/٣٥٩) حدثنا : عبد الرحيم بن سليمان عن عاصم به ، قلت : وإسناده ثلاثي أيضاً على شرط الستة .

(٦) رجالــه :

ثقات وقد تقدمت ترجمتهم في الحديث رقم (٥) من ثلاثيات الدارمي .

تخـريجــه :

الحـديث في « المنتخب من المسنـد » (٥٢٢) وإسنـاده صحيـح على شرط الستة . وقد أخرجه البخاري (٧٤٨٩) ومسلم (١٧٤٢) رقم (٢٢) مكرر والحميدي في « مسنده » (٧١٩) وأبو نعيم في « المستخرج » كما في « الفتح » =

= (٤٦٣/١٣) والنسائي في « السير » (الكبرى ٢ /٣٩) وفي « اليوم والليلة » (١٩٠/٢) كلهم من طريق سفيان عن إسماعيل به . وأخرجه أيضاً البخاري (٦٣٩٢) وأحمد (٣٥٣/٤) ومسلم (١٧٤٢) رقم (٢٢) وأبو بكر بن أبي شيبة في « المصنف » (٣٥٢/١٠) كلهم من طريق وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبي خالد به .

تنبيه : وقع سقط في نسخة « المصنف » فبدلاً من أن يروي ابن أبي شيبة الحديث عن وكيع أصبح عن إسماعيل مع التصريح بالتحديث وهو خطأ ، والتصويب من « مسلم » و« كتب الرجال » ! وأخرجه البخاري أيضاً (٢٩٣٣) وابن سعد في « الطبقات الكبرى » (٧٤/٢) كلاهما من طريق عبد الله بن المبارك عن إسماعيل به .

وأخرجه مسلم « ١٧٤٢ » رقم (٢١) عن سعيد بن منصور عن خالد بن عبد الله عن إسماعيل به .

وأخرجه البخاري (٢٩٦٦) ومن طريقة البغوي في « شرح السنة » (٢٦٨٩) (٣٩/١١) ، ومسلم (١٧٤٢) رقم (٢٠) وأبو داود (٢٦٣١) والبيهقي في « سننه » (١٥٢/٩) من طريق موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ـ وكان كاتباً له ـ قال : كتب اليه عبد الله بن أبي أوفى حين خرج الى الحرورية أن رسول الله ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها العدو قال : فذكره .

وأخرجه الترمذي (١٦٧٨) وأحمد (٣٥٥/٣) كلاهما من طريق يزيد بن هارون عن إسماعيل به قلت : وإسناده صحيح على شرط الستة .

وأخرجه أحمد أيضاً (٣٥٣/٣ ـ ٣٥٤) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ثنا أبو حيان عن عبد الله بن أبي أوفى بلفظٍ يشبه رواية موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر السابقة إلا أن فيه جهالة الشيخ بين أبي حيان وبين ابن أبي أوفى .

وأخرجه أيضاً الطبراني في « الصغير » (٧٢/١) وعنه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١١٤/١) كلاهما من طريق أحمد بن سليمان بن يوسف العقيلي الاصبهاني ثنا أبي ثنا النعمان بن عبد السلام عن زفر بن الهُذيل عن إسماعيل به ، قلت : وهذا إسناد ضعيف شيخ الطبراني ـ أحمد ـ وأبوه ترجمهما أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١١٣/١ ـ ٣٣٤) ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً وزفر بن =

٧ ـ وبه قال :

حدثنا عبد الله بن بكر السَّهميُّ ، ثنا فائد أبو الورقاء ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ الأسلمي ، قال : خرجت فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر قعوداً ، وإذا غلام صغير يبكي ، فقال رسول الله ﷺ لِعُمَر : « ضُمَّ الصَّبِيَّ إِلَيْكَ فَإِنَّهُ ضَالٌّ » . فضمه عمر إليه . فبينما نحن قعود ، إذا أُمٌّ له تولول أظنه قال : وتقول : يا بُنياه ، وتبكي . فقال رسول الله ﷺ لعمر : نَادِ المَرْأَة ، فَإِنَّها أُمُّ الصَّبِيِّ » . وهي كاشفة عن رأسها ليس على رأسها خمار ، جزعاء على ابنها ، فجاءت حتى قبضت الصبي من حجر عمر وهي تبكي ، والصبي في حجرها . فالتفتت ، فلما رأت رسول الله ﷺ قالت : واخزياه ألا أرى رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : « أَتَرَوْنَ هَذِهِ رَحِيمَةٌ بِوَلَدِهَا ؟ » فقال أصحابه : بلى يا رسول الله ، كفى بهذه رحمة ، فقال رسول الله ﷺ « والَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ اللَّهُ أَرْحَمُ بِالْمُؤْمِنِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا » (٧) .

= الهذيل ضعفه ابن سعد ووثقه ابن حصين وغيره « الميزان » (٧١/٢) .

وأخرجه ابن ماجة (٢٧/٩٦) وأحمد (٣٥٣/٤) كلاهما من طريق يعلى بن عبيد عن إسماعيل به ، قلت : وإسناده صحيح على شرط الستة أيضاً .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٢٥٦/٨) من طريق معاوية بن عمرو ، ثنا أبو إسحاق عن إسماعيل به وإسناده صحيح .

(٧) رجالـه :

عبد الله بن بكر السهمي : ثقة حافظ « تقريب » (١٦٩) ، وفائد أبو الورقاء هو ابن عبد الرحمن الكوفي العطار متروك اتهموه « تقريب التهذيب » (٢٧٤) ، عبد الله بن أبي أوفى الصحابي تقدمت ترجمته .

٨ ـ وبه قال :

حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ، ثنا فائد ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ ، قال : رأيت رسول الله ﷺ إذا أصبح قال :

« أَصْبَحْنَا وأَصْبَحَ المُلْكُ والكِبْرِيَاءُ والعَظَمَةُ والخَلْقُ واللَّيْلُ والنَّهارُ ومَا سَكَنَ فِيهما ، لِلّه وَحْدَهُ ، لا شَرِيكَ لَه ، اللَّهمَّ اجعَل هذا النَّهار أَوَّلَهُ صَلاحاً ، وأَوْسَطَهُ فَلاحاً ، وآخِرهُ نَجاحاً . وأَسْأَلكَ خَيْرَ الدُّنْيَا ، وخَيْرَ الآخِرَة » (٨) .

تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (٥٢٩) وإسناده ضعيف جداً مَن أجل أبي الورقاء هذا .

قلت : إلا أن أصل الحديث ثابت مختصراً فقد أخرج البخاري (٥٩٩٩) ومسلم (٢٧٥٤) والبغوي في « شرح السنة » (٤١٨١) ولفظ البخاري « قدم على النبي ﷺ سبيٌ ، فاذا امرأة من السبي تحلب ثديها تسقي ، إذا وجدت صبياً في السبي أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته ، فقال لنا النبي ﷺ : أترون هذه طارحةً ولدها في النار ؟ قلنا : لا ، وهي تقدر على ألا تطرحه ، فقال : لَلّهُ أرحم بعباده من هذه بولدها » وكذا أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٢٢٨/٣) من طريق الطبراني في « الصغير » (٩٨/١) كلهم من طريق سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف حدثني زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

ثم قال الطبراني : « لم يروه عن زيد بن أسلم إلا أبو غسان تفرد به ابن أبي مريم ، ولا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد » .

(٨) رجـالـه : تقدموا في الحديث الذي قبله .

تخـريجـه :

الحديث إسناده ضعيف جداً من أجل فائد أبي الورقاء كما في الحديث السابق . وهو في « المنتخب » (٥٣٠) وأخرجه أيضاً : ابن السني في « عمل اليوم =

٩ ـ وبه قال :

حدثنا عبد الرحيم بن هارون الواسطيّ الغساني ، ثنا فائد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : والله إنَّا

= والليلة » رقم (٣٨) من طريق أبي داود الطيالسي وابن عدي في « الكامل » (٢٠٥٢/٦) والطبراني ـ كما في « المجمع » (١١٤/١٠ ـ ١١٥) كلهم من طريق فائد أبي الورقاء عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً بزيادة : « يا أرحم الراحمين » في آخره .

وقال الهيثمي : « وفيه فائد أبو الورقاء وهو متروك » .

قلت : إلا أن للحديث شاهداً أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٣٩/١٠) ، حدثنا : يحيى بن سعيد عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال فذكره مرفوعاً إلا أنه قال « وما يضحى فيهما لله وحده » ثم إنه لم يذكر لفظ « خير الآخرة » .

ووهم المعلق على « المصنف » فنسبه لرواية الطبراني كما في « المجمع » (١١٤/١٠ ـ ١١٥) ويعني به رواية عبد الله بن أبي أوفى وإنما هو من رواية عبد الرحمن بن أبزى كما تقدم ! .

قلت : وإسناد هذا الشاهد حسن رجاله كلهم ثقات ما عدا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى وقد روى عنه جماعة من الثقات وذكره ابن حبان في « الثقات » .

وقال الأثرم : قلت لأحمد سعيد وعبد الله اخوان قال : نعم ، قلت : فأيهما أحب إليك ؟ قال : كلاهما عندي حسن الحديث « التهذيب » (٢٩٠/٥) .

قلت : ولهذا لم يصب الحافظ عندما قال فيه « مقبول » « التقريب » (١٧٩) بل إنه لا أدل على تناقضه أنه قال في أخيه « سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى » من « التقريب » (١٢٣) : ثقة ، وقد كان نقل عن ابن حبان توثيقه له وعن الإمام أحمد أنه حسن الحديث كما سبق في أخيه ! « التهذيب » (٥٤/٤) وبالجملة : فالحديث حسن لذاته من رواية عبد الرحمن بن أبزى رضي الله عنه فهي تغني عن رواية عبد الله بن أبي أوفى لشدة ضعفها .

لجلوس عند رسول الله ﷺ إذ جاء أعرابي فقال : يا رسول الله ، أهلكني الشبق والجوع ، فقال رسول الله ﷺ - « **الشَّبَقُ والجوعُ** » ، قال : هو ذاك ، قال : « **فَاذْهَبْ فأوَّلُ امرأة تَلقَاها لَيْسَ لها زَوْج فهِيَ امرأتُك** » قال الأعرابي : فدخلت نخل بني النجار فإذا جارية تخترف في زَنبيل ، فقلت لها : يا ذات الزَّنبيل ، ألك زوج ؟ قالت : لا ، قلت : انزلي فقد زوجنيك رسول الله ﷺ ، قال : فنزلت ، فانطلقت معها إلى منزلها ، فقالت لأبيها : إن هذا الأعرابي أتانا وأنا أخترف في الزَّنبيل ، فسألني هل لك زوج ، فقلت : لا . فقال : انزلي فقد زوجنيك رسول الله ﷺ ، فخرج أبو الجارية إلى الأعرابي ، فقال له الأعرابي : ما ذات الزَّنبيل منك ؟ قال : ابنتي . قال : لها زوج ؟ قال : لا . قال : فقد زوجنيها رسول الله ﷺ ، فانطلقت الجارية وأبو الجارية إلى رسول الله ﷺ فأخبره ، فقال له رسول الله ﷺ : « **هَلْ لَهَا زَوْج ؟** » قال : لا . قال : « **اذْهَبْ فَأَحْسِنْ جهازَها ثُمَّ ابْعثْ بِها إلَيْهِ** » . فانطلق أبو الجارية ، فجهز ابنته وأحسن القيام عليها ، ثمَّ بعث معها بتمر ولبن ، فجاءت به إلى بيت الأعرابي وانصرف الأعرابي إلى بيته ، فرأى جارية ، ورأى تمراً ولبناً ، فقام إلى الصلاة . فلما طلع الفجر غدا إلى رسول الله ﷺ وغدا أبو الجارية على ابنته ، فقالت : والله ما قربنا ولا قرب تمرنا ولا لبننا ، قال : فانطلق أبو الجارية إلى رسول الله ﷺ فأخبره ، فدعا الأعرابي ، فقال : « **يا أَعْرَابيّ ، مَا مَنَعَكَ أنْ تَكُون ألْمَمْتَ بِأهْلك ؟** » قال : يا رسول الله ، انصرفت من عندك ودخلت المنزل ، فإذا جارية

مُصَنَّعة ، ورأيت تمراً ولبناً ، فكان يجب لله عليّ أن أُحْيي ليلتي إلى الصبح ، فقال : « **يا أعرابيّ اذْهَبْ فَأَلِمَّ بِأَهْلِكَ** » (٩) .

١٠ ـ وبه قال :

حدثنا أبو جابر ، قال : أخبرنا فائد ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ ، قال : كان بالمدينة مُقْعَدٌ ، فقال لأهله : ضعوني على

---

(٩) رجالـه :

عبد الرحيم بن هارون الواسطي قد وقع في نسخة « التقريب » (٢١٢) : هانيء ـ وهو تحريف فليصحح ـ قال الحافظ : كذبه الدارقطني وانظر « الكاشف » (٢/١٩٤) و« التهذيب » (٦/٣٠٨) .

قلت : ومع هذا فقد حسن له الترمذي وذكره ابن حبان في « الثقات » !! وقد ذكره برهان الدين الحلبي في « الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث » رقم (٤٣٨) . وبقية رجاله تقدموا في الحديث السابق .

تخـريجـه :

إسناده ضعيف جداً بل موضوع وهو في « المنتخب من المسند » رقم (٥٣١) ، وقد أخرجه أيضاً ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢/٢٥٦) وقال : « هذا حديث لا يصح ، فيه آفتان :

احداهما فائد : قال أحمد والنسائي : هو متروك ، وقال يحيى : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم الرازي : ذاهب الحديث لا يكتب حديثه .

والثانية : عبد الرحمن بن هارون : والظاهر أن البلاء منه ، قال الدارقطني : هو متروك الحديث مكذب » .

غريب الحديث :

الشَّبَقُ : يقال : شَبِق الذكر من الحيوان يَشْبَق شَبَقاً : اشتدت شهوته للأنثى « المعجم الوسيط » (١/٤٧٣) .

أَخْتَرِفُ : يقال : اخترف الثمر وخَرَفَه : جَنَاهُ في الخريف « المعجم الوسيط » (١/٢٢٧) .

أَلْمَمْتَ : اقتربت من ألَمَّ بالشيء « المعجم الوسيط » (٢/٨٤٦) .

طريق رسول الله ﷺ إلى مسجده ، قال : فوضع المقعد على طريق رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ إذا اختلف إلى المسجد يسلِّم على المقعد ، فجاء أهل المقعد ليردُّوهُ إلى أهله ، فقال : لا والله لا أبرح هذا المكان ما عاش رسول الله ﷺ فابنُوا لي خُصًّا . قال : فبنوا له خصاً ، فكان المُقْعَدُ فيه ، فلما مرّ رسول الله ﷺ إلى المسجد ، دخل الخُصَّ وسلم على المقعد ، فكلّما أصاب رسول الله ﷺ طُرْفَةً من طعام بعث به إلى المقعد . قال : فبينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ أتاه آتٍ ، فنعىٰ له المُقْعد ، فنهض رسول الله ﷺ ونهضنا معه ، حتى إذا دنا من الخُص ، قال لأصحابه : « **لا يَقْربنَّ الخُصَّ أحَدٌ غَيْرِي** » ، فدنا رسول الله ﷺ من الخص ، فإذا جبريل ـ عليه السلام ـ قاعد عند رأس المُقْعَدْ ، فقال جبريل : يا رسول الله ، أما إنك لو لم تأتنا لكفيناك أمره ، فأمَّا إذ جئت فأنت أولى به ، فقام إليه رسول الله ﷺ فغسله بيده ، وكفنه ، وصلَّى عليه وأدخله القبر (١٠) .

---

(١٠) رجـالــه :

أبو جابر هو محمد بن عبد الملك الأزدي : قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : أدركته ، مات قبلنا بيسير وليس بالقوي ، «الجرح والتعديل» (٤/١/٥)، وذكره ابن حبان في « الثقات » ! وانظر « لسان الميزان » (٥/٢٦٦) .

تخـريجــه :

الحديث في « المنتخب » (٥٣٢) وإسناده ضعيف جداً من أجل فائد وقد تقدم الكلام عليه ، وقد بوب الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية » للحديث فقال : باب فضل المقعد الذي مات في حياته صلى =

١١ ـ وبه قال :

أخبرني علي بن عاصم ، ثنا أبو هارون العبديُّ ، عن أبي سعيد الخدري ، قال ، قال : رسول الله ﷺ « خَرَجْتُ لِصَلاةِ الصُّبحِ فَلَقِيَني شَيْطَانٌ في السُّدَّةِ ، سُدَّة المَسْجِدِ ، فَزَحَمَني حَتَّى إني لأَجِدُ مَسَّ شَعْره ، فَاسْتَمْسَكْتُ مِنْهُ فَخَنَقْتهُ حَتَى إنّي لأَجِدُ بَرد لِسَانِهِ عَلى يَديْ . فَلَولاَ دَعْوَةُ أخِي سُلَيْمَان لأَصْبَحَ مَقْتُولاً تَنْظُرونَ إلَيْهِ » (١١) .

= الله عليه وسلم ، ثم ذكر الحديث بطوله وقال : لعبد بن حميد فيه ضعف ، وفي لفظ المسندة من « المطالب العالية » قال : تفرد به فائد أبو الورقاء ، وهو ضعيف ! .

قلت : بل هو ضعيف جداً ، وانظر أقوال الأئمة فيه من « التهذيب » (٨/٢٥٥ . ٢٥٦) وقد قال فيه ابن أبي حاتم : سمعت أبي وأبا زرعة يقولان : فائد أبو الورقاء ، لا يشتغل به ، سمعت أبي يقول فائد ذاهب الحديث لا يكتب حديثه وكان عند مسلم بن إبراهيم عنه فكان لا يحدث عنه وكنا لا نسأله عنه وأحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطيل لا تكاد ترى لها أصلاً كأنه لا يشبه حديث ابن أبي أوفى وقال الحاكم أبو أحمد ـ كما في التهذيب ـ : روى عن ابن أبي أوفى أحاديث موضوعة ، ومما تقدم ندرك أن الحديث في عداد الموضوعات ، ولم يصب الحافظ عندما أشار لضعفه فقط ! .

(١١) رجـالــه :

علي بن عاصم : هو ابن صهيب الواسطي صدوق يخطيء ويُصرّ. « تقريب التهذيب » (٢٤٧) .

غـريبــه :

المُقْعَد : المصاب بمرض القُعَاد أي داءُ يُقْعِده أو الأعرج « المعجم » (٢/٧٥٥) .

اختلف إلى المكان : تردد « المعجم » (١/١٥٠) .

الخُصُّ : البيت من الشجر أو القصب « المعجم » (١/٢٣٧) . =

....

= أبو هارون العبدي : اسمه عمارة بن جوين مشهور بكنيته متروك ومنهم من كذبه « تقريب » (٢٥) .

أبو سعيد الخدري : اسمه سعد بن مالك رضي الله عنه وانظر ترجمته في « الإصابة » (٣٥/٢) .

تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (٩٤٤) وإسناده ضعيف جداً ، من أجل أبي هارون العبدي ، إلا أنه يغني عن هذا الحديث ما أخرجه البخاري (١٢١٠ ، ٣٤٢٣ ، ٤٨٠٨) ومسلم (٥٤١) وأبو عوانة (١٤٣/٢) وأحمد (٢٩٨/٢) والبغوي في « شرح السنة » (٧٤٦) من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن عفريتاً من الجن تَفَلَّت عليَّ البارحة ليقطع عليَّ صلاتي ، فأمكنني الله منه ، فأخذته ، فأردت أن أربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا إليه كلكم ، فذكرت دعوة أخي سليمان (رب هب لي مُلكاً لا ينبغي لأحد من بعدي) فرددته خاسئاً » ، وهذا لفظ البخاري .

وكذا أخرجه أحمد (٨٢/٣) من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً بمعناه .

وأخرجه الآجريّ في « الفوائد المنتخبة عن أبي شعيب » - مخطوط - (ق ١٨) : من طريق هيّاج بن بسطام - وهو ضعيف ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً به .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٨٧/٢) : .ورجاله ثقات .

قلت : كلا فإن في إسناده قسَرة بن معبد اللخمي قال أبو حاتم : شيخ ما به بأس ، وقال ابن حبان في « الضعفاء » لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد بروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات ، وكان قد ذكره في « الثقات » وقال « كان يخطيء » ، ولهذا لخص فيه (١٠٩/١٠) وكذا ذكر الذهبي توثيقه بصيغة التمريض « الكاشف » (١٣٦/٣) وأخرجه أيضاً أحمد (١٠٤/٥ ، ١٠٥) والطبراني في « الكبير » (١٩٢٥) من حديث جابر بن سمرة وقال الهيثمي في « المجمع » (٨٧/٢) ، ورجاله رجال الصحيح !.

قلت : لعله يقصد رجال أحمد - وفي سماك بن حرب ، الذي في إسناده ، =

١٢ ـ وبه قال :

حدثنا علي بن عاصم ، ثنا أبو هارون العبديّ ، قال : حدثنا أبو سعيد ، قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ فكان إذا سار فرسخاً تجوَّز (*) في الصلاة (١٢) .

= كلام لا يضر فهو حسن الحديث في غير روايته عن عكرمة وانظر « التهذيب » (٤/٢٣٢ ـ ٢٣٤) ، وأما إن كان يعني رجال الطبراني فلا !.

وجملة القول « أن الحديث صحيح من رواية أبي هريرة وحسن لذاته صحيح لغيره من رواية أبي سعيد الخدري وجابر بن سمرة .

(١٢) **رجالــه** : تقدموا في الحديث السابق .

تخـريجــه :

الحديث في « المنتخب » رقم (٩٤٥) وإسناده ضعيف جداً من أجل أبي هارون وهو متروك ، والحديث نسبه الحافظ في « التلخيص الحبير » إلى « سنن سعيد بن منصور » من رواية أبي سعيد الخدري وسكت عنه !! « التلخيص » (٢/٤٧) مع أن فيه ذلك المتروك .

قلت : وَفَاتَه أن الحديث في « المصنف » لابن أبي شيبة (٢/٤٤٢ ـ ٤٤٣) وأيضاً هو في « المصنف » لعبد الرزاق (٢/٥٢٩) وفي « الكامل » لابن عدي (٥/١٧٣٤) وكلهم رووه من طريق هشيم عن أبي هارون العبدي به ،

غريب الحديث :

السُّدَّة : الظلال التي حول المسجد « النهاية » (٢/٣٥٣) .

تَفَلَّتَ : قال البغوي في « شرح السنة » (٣/٢٧٠) : قوله : تفلت : أي تعرض لي فَلْتَةً ، أي « فجأةً » وفيه دليل على أن رؤية الجن غير مستحيلة . فأما قوله تعالى وتقدس : (إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم) « الأعراف : ٢٧ » فإنه حكم الأعم والأغلب من الآدميين امتحنهم بذلك ليفزعوا إليه عز وجل ، ويستعيذوا من شرهم » .

وفيه دليل على أن أصحاب سليمان ﷺ ، كانوا يرون الجن وتصرفهم ، وفيه دليل على أن الشيطان عينه غير نجسة ، ولا يبطل الصلاة به . =

(*) تجوَّز في الصلاة : خفَّف الصلاة .

= قلت : وعلى هذا فقد برئت عهدة علي بن عاصم من هذا الحديث وبقيت علة الحديث في أبي هارون هذا فهو آفته !.

والحديث نسبه أيضاً المحدث الألباني في « تخريج الإرواء » (١٥/٣) لعبد الغني المقدسي في « السنن » (ق ٢/٦٥) إلا أنه لم يذكر رواية عبد الرازق لابن عدي !.

قلت : إلا أنه يغني عن هذا الحديث ما أخرجه مسلم (٦٩١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة في « المصنف » (٤٤٣/٢) ومن طريقهما ابن حزم في « المحلى » (١٢/٥) وأبو داود (١٢٠١) ومن طريقه أبو عوانة في « مسنده » (٣٤٦/٢) والبيهقي في « سننه » (١٤٦/٣) وكذا أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (١٢٩/٣) كلهم من طريق يحيى بن يزيد الهنائي قال : سألت أنس بن مالك عن قصر الصلاة ، فقال : « كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أو ثلاثة فراسخ (شعبة الشاك) صلى ركعتين ».

ومما سبق تعلم الخطأ الذي وقع فيه السيد سابق في « فقه السنة » (٢٨٤/١) حينما قال : « والتردد بين الأميال والفراسخ يدفعه ما ذكره أبو سعيد الخدري قال : كان رسول الله ﷺ إذا سافر فرسخاً يقصر الصلاة » ثم قال : « رواه سعيد بن منصور وذكره الحافظ في « التلخيص » وأقره بسكوته عنه !! » وزاد الأمر تأكيداً بقوله « فيكون حديث أبي سعيد رافعاً للشك الواقع في حديث أنس ومبنياً أن أقل مسافةٍ قصر فيها رسول الله ﷺ الصلاة كان ثلاثة أميال ».

وقد قال السيد سابق ذلك بناءً على أن الفرسخ ٣ أميال والميل = ١٧٦٠ ياردة أو ١٧٤٨ متراً ، وانظر « المعجم الوسيط » (٦٨٨/٢ ، ٩٠١) ولكن هذا على فرض ثبوت رواية أبي سعيد ، فكيف وهي ضعيفة لا بل ضعيفة جداً !.

ومن أقرب الأقوال في هذه المسألة ما ذهب إليه أبو محمد بن حزم في « المحلى » مسألة رقم (٥١٣) بعد أن ذكر واستقصى الأقوال في هذه المسألة قال (٢٨/٥ - ٢٩) : « ثم وجدنا رسول الله ﷺ قد خرج إلى البقيع لدفن الموتى ، وخرج إلى القضاء للغائط والناس معه فلم يقصروا ولم يفطروا ، ولا أفطر ولا قصر فخرج هذا عن أن يسمى سفراً ، وعن أن يكون له حكم السفر ، فلم يجز لنا أن نوقع اسم سفر وحكم سفر إلا على من سماه من هو حجة في اللغة =

١٣ ـ وبه قال

حدثنا علي بن عاصم ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا سلّم من صلاة ، قال :

« سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وسَلامٌ على المُرْسَلِين ، والحَمْدُ لِلَّه ربِّ العَالَمِين » (١٣) .

= سفراً ، فلم نجد ذلك في أقل من ميل ، فقد روينا عن ابن عمر أنه قال : لو خرجت ميلاً لقصرت الصلاة ، فأوقعنا اسم السفر وحكم السفر في الفطر والقصر على الميل فصاعداً ، إذ لم نجد عربياً ولا شريعياً عالماً أوقع على أقل منه اسم سفر ، وهذا برهان صحيح وبالله تعالى التوفيق » .

قلت : وأثر ابن عمر المذكور أورده ابن حزم في كتابه (١٢/٥) : من طريق محمد بن المثنى : ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : ثنا سفيان الثوري قال سمعت جبلة بن سحيم يقول : سمعت ابن عمر يقول : « لو خرجت ميلاً قصرت الصلاة ؟ » .

وصحح الحافظ إسناده في « الفتح » (٥٦٧/٢) .

قلت : وهو كما قال بل هو على شرط الستة .

(١٣) **رجالـه** : تقدموا .

تخريجـه :

الحديث في « المنتخب » (٩٥٤) بإسناد ثلاثي وكذلك في « المنتخب » (٩٥٢) وعند ابن أبي شيبة في « المصنف » (٣٠٣/١) وأبي يعلى في « مسنده » (٣٦٣/٢) وهو في الزوائد برقم (٢٩٦) وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (١١٧) كلهم من طريق أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، وآفته أبو هارون هذا وقد تقدم في الحديث (١١) . وقد وهم الحافظ الهيثمي وهماً فاحشاً فقال في « مجمع الزوائد » (١٤٧/٢ ـ ١٤٨) : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات !! =

١٤ - وبه قال :

حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله ، أنّ النبي ﷺ قال :

« لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَة ، ولَيْسَ فِيمَا دُونَ

= ويلاحظ أن هناك تحريفاً فقد قال : « عن أبي هريرة » بدلاً عن « أبي هارون » .

قلت : ولعل هذا هو سبب وهمه رحمه الله تعالى وإلا فهو من أخطاء الطبع .

وأما المعلق على « مسند أبي يعلى » فقد اكتفى بتصنيف سند الحديث مع أنه ذكر أن فيه أبا هارون وهو متروك ومنهم من كذّبه !! وهكذا فعل محقق « الأذكار النورية » (ص ٦٠) . وللحديث شاهدين إلا أنه لا يفرح بهما .

أحدهما من حديث عبد الله بن أرقم عن أبيه مرفوعاً « من قال دبر كل صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فقد اكتال بالجريب الأوفى من الأجر » .

قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف جداً .

والثاني : من حديث ابن عباس قال : « كنا نعرف انصراف رسول الله ﷺ بقوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين » .

وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو متروك ، أنظر « مجمع الزوائد » (١٠/١٠٢ - ١٠٣) .

وجملة القول أن هذا الحديث ضعيف جداً لتفرد هذا المتروك به ولعدم اعتقاده بشاهديه السابقين ، ولهذا ضعفه جداً المحدث الألباني في « ضعيف الجامع الصغير » (٤/١٩٣) .

وأما السيوطي فهو كعادته - رحمه الله تعالى - في تساهله المعروف في التصحيح والتحسين قد رمز للحديث بأنه حسن كما قاله المناوي وأقره عليه !! . أنظر « فيض القدير » (٥/١٤٢) .

خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٍ ، ولَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٍ » (١٤) .

---

(١٤) رجالـه :

محمد بن مسلم الطائفي : أورد فيه الحافظ الأقوال في « التهذيب » (٩/٤٤٤ - ٤٤٥) ولخطها بقوله : صدوق يخطيء « التقريب » (٣١٨) وبمثله قال الذهبي في « الكاشف » (٣/٩٦) : « فيه لين وقد وثق » .

عمر بن دينار : أبو محمد الأثرم الجمحي ثقة ثبت « التقريب » (٢٥٩) .

جابر بن عبد الله : الصحابي المشهور رضي الله عنه ترجمه الحافظ في « الاصابة » (١/٢١٣) .

تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١١٠١) وأخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (٣/٢٩٦) وابن ماجه (١٧٩٤) وعبد الرزاق في « المصنف » (٤/١٤٠) - ولفظهم قريب مما ها هنا - والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٢/٣٥) والبيهقي في « سننه » (٤/١٢٨) والحاكم (١/٤٠١ - ٤٠٢) كلهم من طريق محمد بن مسلم الطائفي به .

ولفظ الطحاوي « لا صدقة في شيء من الزرع أو الكرم حتى يكون خمسة أوسق ، ولا في الرقة حتى تبلغ مئتي درهم » .

ولفظ البيهقي والحاكم « ليس على الرجل المسلم زكاة في كرمة ولا في زرعه إذا كان أقل من خمسة أوسق » .

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي !

قلت : وليس كما قالا من جهتين :

أولاً : أن الطائفي هذا إنما أخرج له مسلم في المتابعات وانظر « الميزان » (٤/٤٠) .

ثانياً : أنه ضعفه - أي الطائفي - أحمد وغيره وراجع « التهذيب » كما تقدم .

قلت : إلا أن له متابعاً عند الطيالسي (٨٢٢) وهو عيسى بن ميمون المكي وهو ثقة « التقريب » (٢٧٢) إلا أنه اقتصر على الجملة الأولى من حديث الباب .

=

= وقد وجدت له متابعاً آخر عند عبد الرزاق في « المصنف » (٤/ ١٣٩) والبيهقي في « سننه » (٤/ ١٢٠ - ١٢١) من طريق معمر عن ابن أبي نجيح وقتادة ويحيى بن أبي كثير وأيوب وحرام بن عثمان عن ابني جابر عن جابر مرفوعاً بتمامه .

قلت : - وهذا سند حسن رجاله ثقات إلا ابنا جابر ، فأحدهما مقبول وهو عقيل بن جابر كما في « التقريب » (٢٤٢) وقد توبع - كما سبق آنفاً وكما سيأتي - الآخر وهو محمد بن جابر ترجم له ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً « الجرح والتعديل » (٢/ ٣/ ٢١٩) ، وكأن المحدث الألباني لم يلتفت لهذا فضعف السند - في رواية البيهقي - بنعيم بن حماد وليس هو في إسناد عبد الرزاق ! . « إرواء الغليل » (٣/ ٢٩٣) وأخرجه أيضاً - من حديث جابر - مسلم (٩٨٠) والطحاوي (٢/ ٣٥) وأبو نعيم في « المستخرج » (١٦/ ٣٧/ ٢) وكما في « الارواء » - والبيهقي (٤/ ١٢٠) كلهم من طريق أبي الزبير عن جابر مرفوعاً به .

قلت : وهذا سند ضعيف من أجل أبي الزبير المكي فإنه كان مدلساً وقد عنعن وليست الرواية عنه من طريق الليث بن سعد أنظر التهذيب « ٩/ ٤٤٢ » ، وبالجملة فالحديث صحيح لطرقه وشواهده كما سيأتي :

أولاً : من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه أصحاب الكتب الستة وغيرهم وقد استقصى المحدث الألباني الروايات عنه في « الارواء » (٣/ ٥٧٥) بما أغنى عن إعادته هنا ، إلا أنني أزيده ها هنا تخريجاً فأقول : وأخرجه أيضاً البغوي في « شرح السنة » (٥/ ٤٩٩) وعبد الرزاق في « المصنف » (٤/ ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢) وعنه البيهقي - أيضاً - (٤/ ١٢٥) وكذا أخرجه الطبراني في « الصغير » (١/ ٢٣٥) والخطيب في « تاريخ بغداد » (٨/ ٣٣٧) وابن حزم في « المحلى » (٥/ ٣٢٤ - ٣٢٥) .

ثانياً : من حديث ابن عمر أخرجه أحمد (٢/ ٩٢) والبيهقي (٤/ ١٢١) والطحاوي (٢/ ٣٥) والطبراني في « الأوسط » كما في « المجمع » (٣/ ٧٠) كلهم من طريق ليث بن أبي سليم عن نافع عنه مرفوعاً به ، وليث ضعيف =

....

= « التقريب » (٢٨٧) إلا أن حديثه حسن في الشواهد كما هو هنا وتابعه المحاربي عند « البزار » (١/٤٢٠) إلا أنه مدلس وقد عنعنه ! « التقريب » (٢٠٩) .

ثالثاً : من حديث أبي هريرة ـ ولم يشر إليه الألباني ـ أخرجه أحمد (٢/٤٠٢) والطحاوي (٢/٣٥) كلاهما من طريق ابن المبارك عن معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به . وصحح إسناد أحمد الحافظ الزيعلي في « نصب الراية » (٢/٣٨٤) ، قلت : وأما إسناد الطحاوي ففيه نعيم بن حماد وهو ضعيف « التقريب » (٣٠٩) .

رابعاً : من حديث أبي رافع ـ واختلف في اسمه اختلافاً كثيراً ـ أخرجه الطبراني في « الكبير » (٩٣٣) (١/٢٩٥) وإسناده صحيح لولا أني لم أجد من ترجم لشيخي الطبراني وهما يحيى بن زكريا الساجي والحسين بن إسحاق التستري ! ولم يتكلم الهيثمي على إسناده « المجمع » (٣/٧٠) .

خامساً : من حديث عائشة : وهو حديث طويل والشاهد منه قولها « جرت السنة من رسول الله ﷺ أنه ليس فيما دون خمسة أوسق زكاة » أخرجه الطبراني في « الأوسط » كما في « المجمع » (٣/٧٠) والدارقطني في « سننه » (٢/١٢٨) وقال الهيثمي والدارقطني : صالح بن موسى ـ الذي في إسناده ـ ضعيف !! قلت : بل هو ضعيف جداً قال ابن أبي حاتم : عن أبيه : منكر الحديث جداً ليس يعجبني حديثه « الجرح والتعديل » (٢/١/٤١٥) وقال النسائي : متروك وقال البخاري : منكر الحديث « الميزان » (٢/٣٠٢) .

غـريبـه :

أواق : الأوقية أربعون درهماً وخمس أواق ٢٠٠ درهم = ٥٥٥ ١/٢ قرشاً مصرياً . انظر « فقه السنة » للسيد سابق (١/٣٤٠) .

ذَوْد : هذه اللفظة مؤنثة ، ولا واحد لها من لفظها كالنَّعم ، وقال أبو عبيد : الذود من الأناث دون الذكور ، والحديث عام فيهما ، أنظر « النهاية » لابن الأثير (٢/١٧١) .

أوسق : الوسق ستون صاعاً ، والصاع : خمسة أرطال وثلث « شرح السنة » (٥/٥٠٠) .

١٥ ـ وبه قال :

حدثنا يَعْلى بن عُبَيْدٍ ، ثنا أبو بكر المدنيُّ ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كان رسول الله ﷺ يتسوك من الليل مرّتين أو ثلاثاً ، كلّما رقد واستيقظ استاك وتوضّأ وركع ركعتين أو ركعات (١٥) .

= (١٥) رجالـه :

١ ـ يعلى بن عُبيد : بن أبي أمية الكوفي ثقة إلا في حديثه عن الثوري « التقريب » (٣٨٧) .

٢ ـ أبو بكر المدني : اسمه الفضل بن مبشر الأنصاري مشهور بكنيته فيه لين « التقريب » (٣٧٦) وقال الذهبي في « الكاشف » (٣٨٣/٢) : ضعفه جماعة ، وقال أبو حاتم ليس بقوي ، وذكره ابن حيان في « الثقات » ! .

تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١١٢٥) ، وأخرجه أيضاً البزار في « مسنده » ـ زوائد ـ (٧٢٨) : من طريق يعلى بن عبيد به ، وإسناده ضعيف ، وقال ابن عدي في « الكامل » (٢٠٤٣/٦) : قال أحمد بن شعيب النسائي : وفضل بن مبشر له ، عن جابر أحاديث دون العشرة وعامتها مما لا يتابع عليه .

قلت : وهذا منها عندي ، فإني لم أجد من تابعه عليه فيها ! .

وأقول : إلا أن لبعضه شواهد فقد أخرج البخاري (٢٤٥ ، ٨٨٩) ومسلم (٢٥٥) وأبو عوانة (١٩١/١) وأحمد (٣٣٢/٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧) والنسائي (٨/١) (٢١٢/٣) وأبو داود (٥٥) وابن ماجة (٢٨٦) والدارمي (٦٩١) والبيهقي (٣٨/١) والبغوي في « شرح السنة » (٢٠٢) وابن نصر المروزي في « قيام الليل » (ص ٢٥) وابن خزيمة في « صحيحه » (٧٠/١) . وابن أبي شيبه في « المصنف » (١٦٨/١ ، ١٦٩) والطيالسي (١٤٩) وابن حبان في « صحيحه » (٢٩٠/٢ ، ٢٩١) والحميدي في « مسنده » =

....

= (٤٤١) والخطيب في « تاريخ بغداد » (٩٨/١١) كلهم من طريق شقيق بن سلمة أبي وائل عن حذيفة بن اليمان قال : « كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه ، بالسواك » .

وهناك شواهد أخرى ذكرها الحافظ الزيلعي في « نصب الراية » (٨/١) منها حديث أخرجه أحمد (١٦٠/٦) وأبو داود (٥٧) وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٦٠/١) والبيهقي (٣٩/١) كلهم من حديث علي بن زيد بن جدعان عن أم محمد عن عائشة أن النبي ﷺ كان لا يرقد ليلاً ولا نهاراً فيستيقظ إلا تسوك قبل أن يتوضأ » ، وسكت عنه الزيعلي ، وفيه ضعف وجهالة فابن جدعان ضعيف كما في « التقريب » (٢٤٦) وأم محمد قال الذهبي في « الميزان » (٦٠٤/٤) : تفرد عنها علي بن زيد بن جدعان ! فهي مجهولة ، ومع هذا فقد حسنه الألباني في « صحيح الجامع الصغير » (٢٤٦/٤) والذي لا شك فيه أن هذا التحسين إنما هو لشواهده كما سبق وكما سيأتي :

ومنها حديث أخرجه أحمد (١١٧/٢) والطيالسي وأبو يعلى ـ زوائده ـ رقم (١٢٨) وانظر « نصب الراية » (٨/١) وابن نصر المروزي في « قيام الليل » (ص ٢٥) وابن عدي في « الكامل » (٢٢٤٧/٦) وغيرهم من حديث ابن عمر أن النبي ﷺ : « كان لا ينام إلا والسواك عنده ، فاذا استيقظ بدأ بالسواك » .

قال الهيثمي في « المجمع » (٢٦٣/٢) : رواه أحمد وفيه من لم يسمّ ! ويعني به جَدَّ محمد بن مسلم بن مهران القرشي ! .

قلت : قد سُمّي في رواية المروزي وهو أبو المثنى مسلم بن المثنى وهو ثقة « التقريب » (٣٣٦) ووقع تحريف في كنيته في « النصب » فقال : « أبو المليح » فليصحح .

وإسناده حسن عندي فإن محمد بن مسلم هذا لم يضعفه سوى ابن حبان بقوله : كان يخطيء وكأنه لهذا لم يعتمده الذهبي فقال في « الكاشف » =

=

(١٦/٣) : لم يضعف ، أما الحافظ فقال في « التقريب » صدوق يخطيء « ٢٨٨ » ولهذا ـ والله أعلم ـ حسنه الألباني في « صحيح الجامع » (٤/ ٢٥٠) .

وهناك شاهد آخر من حديث عائشة أيضاً أخرجه ابن نصر في « قيام الليل » (ص ٢٥) : وفيه عنعنة قتادة وهو مدلس ، وأما تحديد عدد مرات التسوّك فله شاهد من حديث أبي أيوب الأنصاري ، إلا أنه مما لا يفرح به كثيراً لأنه من رواية أبي سورة ابن أخي أبي أيوب الأنصاري ، أخرجه أحمد (٤١٧/٥) ، والطبراني في « الكبير » (٤٠٦٦) وابن نصر المروزي في « قيام الليل » (ص ٢٥) ، وقد قال فيه البخاري ، منكر الحديث يروي عن أبي أيوب مناكير لا يتابع عليها ، وقال الترمذي يضعف في الحديث : ضعفه يحيى بن معين جداً وقال الساجي : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : مجهول أما ابن حبان فذكره في « الثقات » !! « التهذيب » (١٢٤/١٢) .

قلت وعلى هذا فلم يصب الحافظ في « التقريب » (٤١٠) : إذا قال فيه : ضعيف ! .

ثم إنه منقطع فقد قال البخاري : لا يعرف لأبي سورة سماع من أبي أيوب ! .

أما عن عدد ركعات صلاته ﷺ فقد ثبت فيها من فعله (١٣ ، ١١ ، ٩) وفصَّل ذكره الشيخ الألباني في « صلاة التراويح » (ص ١٠١ ـ ١١٥) وأما من قوله فيمكن أن يضاف الى ما سبق (٥ : ١٢٣) وانظر « قيام رمضان » للألباني (ص ٢١ ـ ٢٢) و « قيام الليل » للمروزي (ص ٨٢ ـ ٨٩) .

وفيه أيضا واصل بن السائب وهو ضعيف « التقريب » (٣٦٨) ، وبه اكتفى الهيثمي في اعلال الحديث !! انظر « المجمع » (٩٩/٢ ، ٢٧٢) .

=

١٦ ـ وبه قال :

حدثنا يَعْلى ، ثنا أبو بكر ، عن جابر ، قال : كنا نصلي مع رسول الله ﷺ المغرب ونحن ننظر الى السُّدَفِ (١٦) .

---

(١٦) رجالـه : تقدموا .

تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١١٢٦) وإسناده ضعيف من أجل أبي بكر هذا وقد تقدم الكلام عليه في الحديث السابق ، والحديث بهذا اللفظ لم أجده ! وإذا ما تذكرنا كلام النسائي في أحاديث أبي بكر التي هي دون العشرة ولم يتابعه فيها أحد كان حكمنا على هذا الإسناد بالضعف صائباً إن شاء الله تعالى .

قلت : إلا أنه قد ثبت معناه من حديث جابر بن عبد الله : أخرجه أحمد (٣٨٢/٣) والشافعي (١٥٨) وأبو داود الطيالسي (٢٩٠) ومن طريقه البيهقي في « سننه » (٣٧٠/١) وأخرجه السراج في « مسنده » (ق ٢/٩٥) والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٢١٣/١) وابن خزيمة في « صحيحه » (١٧٣/١ ـ ١٧٤) والشافعي (٥٤/١) . قلت : وإسناده صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه أيضاً من حديث جابر بن عبد الله الإمام أحمد (٣٠٣/٣ ، ٣٦٩ ـ ٣٧٠) وأبو يعلى ـ زوائد ـ (١٩٢) والبزار (٣٧٤) وعبد الرزاق في « المصنف » رقم (٢٠٩١) والسراج في « مسنده » (ج ٤/ق ٥٦) . وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف « التقريب » (١٨٨) ومن حديثه أيضاً أخرجه الطحاوي (٢١٢/١) وفيه عنعنة أبي الزبير وهو مدلس . وأخرجه أيضاً الشافعي (١٥٧) والبغوي في « شرح السنة » (٣٧٤) بسند ضعيف جداً من أجل إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي وهو متروك « التقريب » (٢٣) .

وللحديث شواهد ذكر بعضها المحدث الألباني في « تخريج الإرواء» (٢٧٧/١ ـ ٢٧٨) : فمنها حديث رابع بن خديج أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما ، وحديث أنس بن مالك : قال الألباني أخرجه أحمد وابن أبي شيبة والسراج ، قلت : والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٢١٢/١) وابن خزيمة =

= (١/ ١٧٤) ، ومن حديث رجل من الصحابة من أسلم .

قال الألباني : أخرجه النسائي ، قلت : ولذا أخرجه أحمد (٥/ ٣٧١) ، ومن حديث زيد بن خالد الجهني أخرجه ابن أبي شيبة والبيهقي ، قلت : وكذا أحمد (٤/ ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧) والطبراني في « الكبير » (٥/ ٢٩٢ - ٢٩٣) بإسنادين أحدهما حسن لذاته لأنه من رواية ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة وهو قد روى عنه قبل الاختلاط وكذلك رواه الشافعي (١/ ٥٣) والآخر بإسناد حسن لغيره لأنه من رواية سفيان - وهو الثوري - عن صالح ، وهو قد روى عنه بعد الاختلاط ، انظر « التهذيب » (٤/ ٤٠٦) ومن طريق جعفر بن برقان عن الزهري عن رجل أظنه قال من أبناء النقباء عن أبيه بمعناه مرفوعاً .

قلت : أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١/ ٣٢٩) وفي سنده ضعف وجهالة .

شاهد سادس : والطحاوي في « شرح المعاني » (١/ ٢١٣) أخرجه أحمد (٤/ ٣٦) من طريق علي بن بلال عن ناس من الأنصار قالوا : كنا نصلي مع رسول الله ﷺ قالوا : كنا نصلي مع رسول الله ﷺ المغرب ثم ننصرف فنترامى حتى نأتي ديارنا فما يخفى علينا مواقع سهامنا . قلت : وسنده ضعيف ، علي بن بلال هذا قال الحافظ في « التعجيل » (ص ١٩٣) : ليس بمشهور ونقل عن ابن حبان أنه يروي المراسيل والمقاطيع ، ومع ذلك فقد حسن هذا الإسناد الهيثمي في « المجمع » (١/ ٣١٠) !.

شاهد سابع : من حديث أبي الطريف أخرجه أحمد (٣/ ٤١٦) والطبراني في « الكبير » (٢٢/ ٣١٥ - ٣١٦) والدولابي في « الكنى » (١/ ٤٠ - ٤١) والبخاري في « التاريخ الكبير » (٩/ ٤٦ - ٤٧) والحسن بن سفيان في « مسنده » (كما في الاصابة ٤/ ١١٣) كلهم من طريق زكريا بن إسحاق عن الوليد بن عبد الله بن أبي سميرة - واختلف في اسم جده - عن أبي طريف أنه كان « شهد النبي ﷺ وهو محاصر لأهل الطائف وكان يصلي صلاة المغرب حتى لو رمى إنسان بنبلة لأبصر مواقع نبله » وهذا لفظ البخاري وقد اتفقت روايته مع رواية الدولابي على كونها « صلاة المغرب » وهو الذي صوبه الهيثمي في « المجمع » (١/ ٣٠٨) وكذا ذكره بهذا اللفظ الحافظ في « الإصابة » من رواية أحمد =

١٧ ـ وبه قال :

حدثنا يَعْلى ، قال : حدثنا أبو بكر ، عن جابر ، قال : جاء رجل من العوالي ورسول الله ﷺ وجبريل عليه السلام ، يصليان حيث يُصَلَّى على الجنائز . فلما انصرف ، قال الرجل : يا رسول الله من هذا الذي رأيت معك ؟ قال : « وَقَدْ رَأَيْتَهُ » قال :

= والحسن بن سفيان فلعل ما في « الطبراني » وأحمد تحريف من بعض النساخ فإنه فيهما بلفظ « صلاة العصر » .

قلت : والإسناد ضعيف من أجل الوليد بن عبد الله هذا فقد ذكره ابن حبان في « الثقات » (٥٥١/٧) والبخاري في « الكبير » (١٤٦/٢/٤) وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٨/٢/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول ، والحديث نسبه الحافظ في « الإصابة » لابن خزيمة أيضاً .

شاهد ثامن : من حديث كعب بن مالك أخرجه الطبراني في « الكبير » (٦٢/١٩ ـ ٦٣) رقم (١١٤) وفي « الأوسط » ـ مجمع البحرين ٥١ ـ وفيه عمر بن حبيب القاضي قال الحافظ في « التقريب » (٢٥٢) : ضعيف وبرقم (١١٥) وإسناده جيد وبرقم (١١٦) وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ جداً « التقريب » (٣٠٨) ، وبرقم (١١٧) من طريق عبد الرزاق الصنعاني (٢٠٩٠) قلت : وإسناده صحيح على شرطهما ، إلا أن الطبراني قال : « ولم يقل معمر وابن جريج في هذا الحديث عن ابن كعب عن أبيه » . قلت : وتابعهما على ذلك الأوزاعي عند الطحاوي في « شرح المعاني » (٢١٣/١) فلم يجعلوه من مسند كعب بن مالك بل قالوا جميعاً عن الزهري ، عن بعض بني سلمة به ، إلا أن شيخ الطحاوي وهو أحمد بن مسعود الخياط مجهول فقد ذكره ابن بدران في « تهذيب تاريخ دمشق » لابن عساكر (٩٢/٢) ولم يزد على قوله : قيل إنه دمشقي » وكذا ترجمه المظاهري في « تراجم الأحبار » (٦٣/١) ونقل عن المقدسي قوله : « قيل إنه دمشقي » !.

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١١٨) وقال الهيثمي في « المجمع » (٣١١/١) : رجاله ثقات .

نعم . قال : « لَقَدْ رَأَيْتَ خَيْراً كَثِيراً ، هَذَا جِبْرِيلُ مَا زَالَ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّى رُؤِيتُ أَنَّه سَيُوَرِّثُهُ » (١٧) .

---

(١٧) رجالـه : تقدموا .
تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١١٢٧) وإسناده ضعيف من أجل أبي بكر هذا وقد تقدم الكلام عليه في الحديث (١٥) وأخرجه أيضاً البزار - زوائد - (١٨٩٧) من طريق أبي بكر الفضل بن مبشر عن جابر مرفوعاً .

قلت : إلا أن الجملة الأخيرة منه ثابتة وقد وردت عن جمع من الصحابة هم : عائشة ، وابن عمر ، وابن عمرو ، وأبو هريرة ، ورجل من الأنصار ، وأنس بن مالك ، وزيد بن ثابت ، وأبو أمامة . وقد استقصى هذه الروايات كلها المحدث الألباني - حفظه الله - في « تخريج الأرواء » (٨٩١) مما يدل على مدى تمكنه في هذا الفن فأغنى عن إعادته هذا .

قلت : إلا أنه قد فاته رواية جابر هذه كما رأيت ، وكذا رواية محمد بن مسلمة قال : مررت فإذا رسول الله ﷺ على الصفا واضعاً خده على خد رجل فذهبت فلم ألبث أن نادني رسول الله ﷺ فقال : « يا محمد بن مسلمة ما منعك أن تسلم ؟ » فقال محمد بن مسلمة يا رسول الله رأيتك فعلت بهذا الرجل شيئاً لم تفعله بأحد من الناس فكرهت أن أقطعك من حديثك ، فمن كان يا رسول الله ؟ قال : « كان جبريل ﷺ وقال : ما لمحمد بن مسلمة لم يسلم ؟ أما إنه لو سلم لرددنا عليه السلام » ، قال : فما قال لك يا رسول الله ؟ قال : « ما زال يوصيني بالجار حتى كنت أنتظر أن يأمرني بتوريثه » رواه الطبراني في « الكبير » (١٩/٢٣٤ - ٢٣٥) وقال الهيثمي في « المجمع » (٨/١٦٥) : وفيه عباد بن موسى السعدي وقد ذكر ابن أبي حاتم بن مؤنس وروى عنه اثنان فإن كان هذا ابن مؤنس فرجاله ثقات وإلا فلم أعرفه » .

وقال المحقق حمدي السلفي تعقيباً على كلام الهيثمي « قلت : هو عباد بن موسى السعدي كما ترى - يقصد الذي في نسخة الطبراني - وهو مقبول كما قال الحافظ ، فلعل في نسخة صاحب المجمع حرف » .

قلت : وفيه علة أخرى لم ينبه لها الهيثمي ولا محقق الطبراني وهو عنعنة =

١٨ ـ وبه قال :

حدثنا يعلىٰ ، قال : حدثنا أبو بكر ، عن جابر ، قال : كان رسول الله ﷺ جمع بين الصلاتين الأولى والعصر في السَّفر (١٨) .

= الحسن وهو البصري وكان مدلساً ! ، والحديث من رواية أبي هريرة ، وعائشة ، وأنس ، أخرجه كذلك ابن عدي في « الكامل » (٣/٩٤٩) ، (٤/١٤٢٠) ، (٥/١٩٣١) ، (٦/٢١٤٨ ، ٢٢٤١) .

(١٨) رجالــه : تقدموا .
تخـريجــه :

الحديث في « المنتخب » (١١٢٨) وإسناده ضعيف كما تقدم .

قلت : إلا أنه قد صح جمعه ﷺ بين الصلاتين بعرفة من حديث جابر بن عبد الله في « صفة حجه عليه الصلاة والسلام » وهو حديث طويل أخرجه مسلم (١٢١٨) وأبو داود (١٩٠٥) والنسائي (١/٢٩٠) وابن ماجه (٣٠٧٤) والبغوي في « شرح السنة » (٧/١٥٤) من طريق الشافعي .

قلت : وقد روي الجمع بين الصلاتين في المدينة من حديث جابر أخرجه الطحاوي (١/١٦١) وتمام في « الفوائد » (٤/٧٨/٢) وخلف بن محمد الواسطي في « السادس من الأفراد والغرائب » (٢٥٤ ـ ٢٥٥) ـ كما في « الارواء » (٣/٣٨) ـ كلهم من طريق الربيع بن يحيى الأشناني قال : ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عنه قال : « جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء بالمدينة للرخص من غير خوف ولا علة » ، وقال الألباني : ورجاله ثقات رجال البخاري غير أن الأشناني هذا مختلف فيه فقال فيه أبو حاتم « ثقة ثبت » كما رواه عنه ابنه في « الجرح » (١/٢/٤٧١) ثم نقل عن أبي حاتم في « العلل » (١/١١٦) ـ وقد وهم حفظه الله فنسب تخريج الحديث إليه وإنما سئل عنه فقط ـ تخطأة الربيع هذا ، وعن الدارقطني إعلاله لرواية ابن المنكدر عن جابر ثم ذكر ـ حفظه الله ـ أن له أصلاً من رواية أبي الزبير عن جابر أخرجه ابن عساكر (١٧/٢٧٣/١) قلت : وأبو الزبير مدلس وقد عنعنه .

قلت : وأما في مطلق السفر فهناك شواهد كثيرة للحديث ، وانظر الإرواء » =

١٩ ـ وبه قال :

حدثنا يَعْلى ، قال : حدثنا أبو بكر ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« المدِينةُ حَرَامٌ كَحَرَامِ مَكَّة . والَّذي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ، إنَّ عَلى أنْقَابِها (*) مَلائِكَةٌ يَحْرِسُونَها مِنَ الشَّيْطانِ » (١٩) .

= (٥٧٩) و « مجمع الزوائد » (٢/١٥٨ ـ ١٦٠) و« نصب الراية » (٢/١٩٢ ـ ١٩٤) و « التلخيص الخبير » (٢/٤٨ ـ ٥٠) .

تنبيه : حديث الجمع بين الصلاتين من غير عذر صح من حديث ابن عباس مرفوعاً وانظر « تخريج الإرواء » (٣/٣٤ ـ ٣٨) .

(١٩) رجالـه : تقدموا .

تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١١٢٩) وإسناده ضعيف كما تقدم .

قلت : وهو على ضعفه فإن قوله « يحرسونها من الشيطان » منكر لمخالفة هذا الضعيف من هو أوثق منه مثل زيد بن أسلم عند أحمد (٣/٢٩٢) وأبا الزبير المكي عنده أيضاً (٣/٣٦٧) وعند الحاكم (٤/٥٣٠) والأول عزاه ايضاً الهيثمي في « المجمع » (٣/٣٠٨) للطبراني في « الأوسط » . ثم قال : ورجاله رجال الصحيح ، قلت : وهو كما قال بل هو على شرط الستة ، وأما الآخر فقد قال الحاكم عقبه : صحيح الإسناد ، وأما الذهبي فرمز له بكونه على شرط مسلم ! .

قلت : ولا على شرط البخاري ! فإن حفص بن عبد الله السلمي وإن أخرج له البخاري « التقريب » (٧٨) فإن « أبا الزبير عن جابر » ليست على شرطه إطلاقاً ، وإنما هي على شرط مسلم ، فخلصنا أنه ليس على شرط واحد منهما ، هذا فضلاً عن أنه ليس بصحيح الإسناد ، لأن أبا الزبير وإن كان حافظاً ثقة « الكاشف » (٣/٩٥ ـ ٩٦) فهو مدلس وقد عنعن وليس الرواية عنه من طريق الليث بن سعد فإن روايته عنه صحيحة لتصريحه بالسماع فيها وانظر « التهذيب » (٩/٤٤٢) ، إلا أن هذا الضعف ليس شديداً فهو حسن بما قبله وبما بعده كما =

(*) الأنقاب الطُرق .

= سيأتي بعد قليل : وقد جاء ذكر الدجال والطاعون معاً من رواية جابر عند أحمد (٣٩٣/٣) إلا أن فيه العلة السابقة وهي عنعنة أبي الزبير ، مع ضعف الراوي عنه وهو ابن لهيعة ، إلا أنه يشهد لحديث جابر هذا الذي قبله ما أخرجه البخاري (٧١٣٣) ومسلم (١٣٧٩) ومالك في « الموطأ » (٨٩٢/٢) والبغوي في « شرح السنة » (٢٠٢١) (٣٢٥/٧) من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال » ، زاد أحمد (٤٨٣/٢) في رواية أخرى « مكة » وفي سندها ضعف وسيأتي بيانه .

تنبيه أ :- ثبت الحديث بلفظ « الدجال » فقط عند أحمد (٢٩٢/٣) وقد ذكرته آنفاً ويشهد له ما أخرجه البخاري (١٨٨١) ومسلم (٢٩٤٣) والبغوي في « شرح السنة » (٢٠٢٢) من حديث أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : « ليس من بلدة إلا سيطؤها الدجال إلا مكة والمدينة ، ليس من نقابها إلا عليها الملائكة صافين يحرسونها ، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجَفَات ، فيخرج إليه كل كافر ومنافق » .

ب - رواية أحمد بزيادة « مكة » أخرجها أيضاً البخاري في « التاريخ الكبير » (١٨٠/٢/٣) معلقاً : قال سعيد بن منصور حدثنا فليح عن عمر (*) بن العلاء الثقفي عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال النبي ﷺ : « المدينة ومكة محفوظتان بالملائكة لا يدخلها الدجال ولا الطاعون » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٣٠٩/٣) : رواه أحمد ورجاله ثقات !!

قلت : قد أشرت سابقاً إلى ضعف سنده وها هو البيان : - فليح هو ابن سليمان وان أخرج له الجماعة فهو ضعيف من قبل حفظه وانظر « التهذيب » (٣٠٣/٨ - ٣٠٥) ولهذا قال الحافظ في « التقريب » (٢٧٧) : « صدوق كثير الخطأ » ، وعمر بن العلاء وأبوه لم يوثقهما سوء ابن حبان ! « تعجيل المنفعة » (ص ١٩٩ - ٢٠٠ ، ١١٢) .

وجملة القول أن الحديث صحيح معروف بلفظ « الدجال والطاعون » أما بلفظ الشيطان « فهو منكر لتفرد هذا الضعيف به ، ولكن قد يقال : إن المراد بلفظ « الشيطان » ها هنا كفار الجن الذين يسببون الطاعون كما في الحديث « فناء أمتي بالطعن أو الطاعون فقيل : يا رسول الله ، هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ . =

(*) وفي نسخة أحمد « عمرو » وهو تحريف !.

٢٠ ـ وبه قال :

حدثني علي بن عاصم ، عن حميد ، عن أنس ، قال : لمّا هُزِمَ المشركون جاء رسول الله ﷺ فقام ، ثم أمر بأبي جهل بن هشام ، فسُحب فألقي في القليب(*) ، ثم أمر بعتبة بن ربيعة ، فسحب فألقي في القليب ، ثم أمر بشيبة بن ربيعة ، فسحب فألقي في القليب ، ثم أمر بأُميَّة بن خلف ، فسحب فألقي في القليب . وأبو حذيفة بن عتبة قائم إلى جانب النبي ﷺ لم يَفْطِن(**) له النبي ﷺ فلما نظر إلى أبيه يُسْحَبُ حتى أُلقي في القليب ، تغيَّر وجهه ، فالتفت إليه النبي ﷺ فلما رآه قد تغير وجهه ، قال : « يا أَبَا حُذَيْفَة ، كَأَنَّكَ سَاءَكَ مَا صَنَعْنَا بِعُتْبَة ؟ » قال : يا رسول الله ، ما لي أن لا أكون مؤمناً بالله وبرسوله ، ولكن لم يكن في القوم أحد يشبه عتبة في عقله وفي شرفه . فكنت أرجو أن يهديه الله ، عزَّ وجل إلى الإسلام ، فلما رأيت مصرعه ساءني ذلك ، فقال له

= قال : وخز أعدائكم من الجن وفي كل شهادة » ، أخرجه الإمام أحمد (٤/٤١٧) وغيره وأحد إسنادي أحمد صحيح على شرط مسلم ، وقد صححه المحدث الألباني في « تخريج الأرواء » (١٦٣٧) والشاهد منه كما قال ابن حجر في « الفتح » (١٠/١٩٠) « فيه إشارة إلى أن كفار الجن وشياطينهم ممنوعون من دخول المدينة ، ومن اتفق دخوله إليها لا يتمكن من طعن أحد منهم » والله أعلم .

وللحديث ـ بذكر الطاعون والدجال ـ روايات كثيرة ذكرها الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣/٣٠٧ ـ ٣١٠) ، وانظر كذلك « التصريح مما تواتر في نزول المسيح » للكنوي .

(*) القليب : البئر .

(**) فَطِنَ : و تنبَّه .

النبي ﷺ خيراً . فلما كان في جوف الليل خرج النبي ﷺ فسمعه الناس وهو ينادي في جوف الليل : يا أبا جهل بنْ هشام ، ويا عتبة بن ربيعة ، ويا شيبة بن ربيعة ، ويا أمية بن خلف ، أوجدتم ما وعدكم ربكم حقاً ؟ فإني وجدت ما وعدني ربي حقاً . قال : فناداه الناس ، يا رسول الله ، أتنادي قوماً قد جَيَّفُوا (*) ؟ قال : « **واللَّهِ ما أَنْتُم بِأَسْمَع لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ وَلَكِنَّهم لا يَسْتَطِعُونَ أَنْ يُجِيبُوا** » (٢٠) .

---

(٢٠) رجالـه :

علي بن عاصم : تقدّمت ترجمته في الحديث رقم (١١) من هذه الثلاثيات .

حميد : وهو ابن أبي حميد الطويل تقدمت ترجمته في رقم (١٠) من ثلاثيات البخاري .

أنس : هو الصحابي الجليل وانظر رقم (١٠) من ثلاثيات البخاري ، و (١) من ثلاثيات ابن ماجة .

تخريجـه :

الحديث في « المنتخب من المسند » (١٢٠٩) وإسناده ضعيف من أجل علي بن عاصم وقد تقدم النقل عن الحافظ : أنه يخطيء ويصر ، وأما تدليس حميد الطويل فمما لا يضر هنا لإن الواسطة بينه وبين أنس هي ثابت البناني وانظر « التهذيب » (٣٩/٣) .

قلت : والحديث رواه ابن هشام في « السيرة » (٢٠٥/٢) عن ابن إسحاق بلاغاً ، وقال المحدث الألباني ـ حفظه الله ـ في « تخريج فقه السيرة للغزالي » (ص ٢٤٣) « حديث ضعيف » ! .

قلت : هذا غير مسلم ، فقد وصله الحاكم (٥٦/٣) من طريق يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق أخبرني يزيد بن رومات عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ : « أمر بالقليب فطرحوا فيه فوقف عليهم =

(*) جَيَّفَ : أَنْتَن « المعجم » (١٥٠/١) .

= رسول الله ﷺ فقال : « يا أهل القليب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً ، فإني وجدت ما وعدني ربي حقاً ؟ فقال أصحابه : يا رسول الله تكلم أقواماً موتى ؟! فقال : لقد علموا أن ما وعدكم ربكم حقاً ، فلما أمر بهم فسحبوا عرف في وجه أبي حذيفة بن عقبة الكراهية وأبوه يسحب الى القليب ، فقال : والله يا رسول الله ما شككت في الله وفي رسول الله ، ولكن إنْ كان حليماً سديداً ذا رأي فكنت أرجو أن لا يموت حتى يهديه الله عز وجل الى الإسلام ، فلما رأيت أن قد فات ذلك ، ووقع حيث وقع ، أحزنني ذلك ، قال : فدعا له رسول الله ﷺ بخير » .

قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ! .
قلت : وليس كما قالا من وجوه :

أولاً : محمد بن إسحاق ، قال الذهبي : استشهد مسلم بخمسة أحاديث لابن إسحاق « الميزان » (٤٧٥/٣) .

ثانياً : يونس بن بُكير ، إنما أخرج له مسلم في المتابعات ! « الميزان » (٤٧٧/٤) ، ولخص فيه الحافظ الأقوال من « التهذيب » (٤٣٤/١١ - ٤٣٦) فقال : « صدوق يخطىء » ، « التقريب » (٣٩٠) .

قلت : فهو حسن الحديث ولهذا قوى أمره الذهبي بقوله في « الميزان » : « أحد أئمة الأثر والسير » ثم انتهى في أمره بأنه حسن الحديث ، وقد وهم الألباني فجعله من رجال مسلم ووثقه ! « السلسة الضعيفة » (٣٩٢/٢) .

ثالثاً : أحمد بن عبد الجبار الراوي عن يونس بن بكير لم يخرج له الجماعة شيئاً ! ، ورواية أبي داود عنه فيها شك ! « التهذيب » (٥١/١) ، ثم إنه ضعيف « التقريب » (١٤) .

وعلى هذا فالإسناد ضعيف إلا أنه حسن في الشواهد بلا ريب .
ثم إن لقوله « فلما كان في جوف الليل . . . » متابعاً لعلي بن عاصم ألا وهو ابن إسحاق نفسه صاحب السيرة فقد ذكر ابن هشام في « السيرة » (٢٠٤/٢) : قال ابن إسحاق : وحدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : سمع أصحاب رسول الله ﷺ رسول الله ﷺ من جوف الليل وهو يقول : « يا أهل القليب يا عتبة بن ربيعة . . . » . فذكره وزاد « يا أبا جهل بن هشام » . =

٢١ ـ وبه قال :

حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أنبأنا أبو ظلال ، قال : دخلت على أنس بن مالك ، فقال لي : أَدْنُهْ متى ذهب بصرك ؟ قلت : وأنا ابن سنتين ، فيما زعم أهلي . فقال : ألا أُبشِّرك بما تقرُّ به عينك ؟ قلت : بلىٰ . قال : مرَّ ابن أمّ مكتوم برسول الله ﷺ فسلم عليه ، ثم مضىٰ . فقال رسول الله ﷺ :

« إنَّ اللَّه عزَّ وجلّ يقول مَا لِمَنْ أَخَذْتُ كرِيمَتَيْهِ عِنْدِي جَزَاءٌ إلاَّ الجَنَّةِ » (٢١) .

= قلت : وهذا إسناد جيد من أجل محمد بن إسحاق فهو صدوق مدلس إلا أنه قد صرح بالسماع ، ثم وجدت له متابعاً آخر عند أحمد (٣/١٠٤) من طريق ابن أبي عدي وعند أحمد أيضاً (٣/١٨٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان كلاهما عن حميد عن أنس به .

قلت : وهذا سند غاية في الصحة على شرط البخاري ومسلم بل هو على شرط الستة ! .

وخلاصة القول : أن الحديث بهذه المتابعات وبشاهده عند الحاكم يرتقي إلى درجة الحُسن بلا ريب ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

وسيأتي في الحديث رقم (٣٩) من هذه الثلاثيات مزيد من التخريج له .

(٢١) رجالــه :

يزيد بن هارون تقدمت ترجمته .

أبو ظلال : اسمه هلال بن أبي هلال أو ابن أبي مالك وهو ابن ميمون وقيل غير ذلك في اسم أبيه القسملي مشهور بكنيته ، ضعيف ، ووقع في نسخة « التقريب » (٣٦٦) هلال بن هلال فليصحح ، وانظر « الميزان » (٤/٣١٦) =

= و « التهذيب » (٨٤/١١) و « المجروحين » (٨٥/٣) و « الكاشف » (٢٢٨/٣) .

تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١٢٢٥) وأخرجه أيضاً البخاري في « التاريخ الكبير » (٢٠٥/٢/٤) والترمذي في « سننه » (٢٤٠٠) والدولابي في « الكنى » (١٩/٢) والطبراني في « الأوسط » ـ كما في « المجمع » (٣٠٩/٢) ـ من طرق عن أبي ظلال عن أنس مرفوعاً بنحوه .

قلت : وهذا سند ضعيف من أجل أبي ظلال ، وقال الهيثمي : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه أشرس بن الربيع ولم أجد من ذكره ، وأبو ظلال ـ كذا قال بالمهملة ـ ضعفه أبو داود والنسائي وابن عدي ووثقه ابن حبان » ! .

قلت : وعليه مؤاخذة ! .

فقد خلط ـ رحمه الله ـ بين أبي ظلال القسملي وبين هلال بن أبي هلال يروي عن أنس وعنه يحيى بن المتوكل ، فالأول ذكره ابن حبان في « المجروحين » والآخر هو الذي ذكره في « الثقات » (٥٠٤/٥) وقد فرق بينهما البخاري أيضاً وانظر « التهذيب » (٨٥/١١) ، وقد وقع في هذا الوهم أيضاً الذهبي في « الكاشف » ! .

قلت : إلا أن الحديث صحيح من رواية أنـس بن مالك رضي الله عنه ، فقد أخرج البخاري في « صحيحه » (٥٦٥٣) وفي « الأدب المفرد » (٥٣٤) ، والإمام أحمد في « مسنده » (٢٨٣/٣) والبغوي في « شرح السنة » (١٤٢٦) والخطيب في « تاريخ بغداد » (٤٤٦/١٤) ، وعبد بن حميد أيضاً في « المنتخب » (١٢٢٦) كلهم من طرق عن أنس بن مالك قال : « سمعت النبي ﷺ يقول : إن الله قال : إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة » وهذا لفظ البخاري : ثم قال : تابعه أشعث بن جابر وأبو ظلال بن هلال ـ كذا قال وهو خطأ فيه له الحافظ ـ عن أنس عن النبي ﷺ .

قلت : متابعة أشعث أخرجها أحمد والخطيب وإسناد أحمد جيد ، وأما إسناد البغوي فصحيح على شرط مسـلم ، وعند عبد بن حميد اشتراط الرضا وسنده ضعيف فيه : موسى بن عبيدة وهو المدني أبو عبد العزيز وهو ضعيف « التقريب » =

= (٣٥١) ، وأبو بكر بن عبيد الله بن أنس بن مالك مجهول الحال « التقريب » (٣٩٦) .

قلت : إلا أنه يشهد لها ما أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٣٤٨/٢) ، والطبراني في « الكبير » (٢٥٤/١٨) رقم (٦٣٣) ، (٦٤٣) وابن حبان في « صحيحه » - زوائد - (٧٠٦) وأبو نعيم في « الحلية » (١٠٣/٦) ، والبزار في « مسنده » (٧٧١) - زوائد - كلهم من طرق عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « قال الله تعالى إذا قبضت من عبدي كريمتيه ، وهو بهما ضنين ، لم أرض له بهما ثواباً دون الجنة ، إذا حمدني عليهما » .

قلت : وليس عند البزار قوله « إذا حمدني عليهما » ثم قال : لا نعلمه عن العرباض بأحسن من هذا الإسناد .

قلت : وهو كما قال : فإن إسناده عند كل من الطبراني (٦٣٣) وابن حبان فيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق ، أثنى عليه ابن معين وقال أبو حاتم : لا بأس به . وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو داود : ليس بشيء ، وكذبه محمد بن

عوف الطائي « الميزان » (١٨١/١) وقال الحافظ في « التقريب » (٢٧) : صدوق يهم كثيراً ، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب .

وأما رواية الطبراني الأخرى وكذا رواية أبي نعيم فقد قال الهيثمي في « المجمع » (٣٠٩/٢) : فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف .

قلت : وفيه أيضاً عنعنة بقية بن الوليد وكان مدلساً « التقريب » (٤٦) ، إلا أنه صرح بالتحديث في رواية « الفسوي » .

وخلاصة القول : أن الحديث بمجموع هذين الطريقين قابل للتحسين ولهذا - والله أعلم - حسنه المحدث الألباني « صحيح الجامع الصغير » (١١٣/٤) .

وقد صح الحديث أيضاً عن رواية أبي هريرة أخرجه الترمذي (٢٤٠١) وابن حبان (٧٠٧) - زوائد - وإسناد الترمذي صحيح على شرط الشيخين ، وكذا أخرجه الطبراني في « الأوسط » .

وقال الهيثمي : وفيه عبيد الله بن زمر وهو ضعيف « المجمع » (٣١٠/٢) .

=

= وصح أيضاً من حديث أبي أمامة أخرجه الإمام أحمد (٥/٢٥٨ ـ ٢٥٩) والبخاري في « الأدب المفرد » (٥٣٥) وابن ماجه (١٥٩٧) والطبراني في « الكبير » (٧٧٨٨) (٨/٢٢٥) كلهم من طريق إسماعيل بن عياش ثنا ثابت بن عجلان عن القاسم عن أبي أمامة به .

وفيه شرط آخر وهو أن الصبر عند الصدمة الأولى وهي لأحمد والطبراني وابن ماجة إلا أن الأخير لم يذكر ، فقدان البصر .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٢/٢٠٨) : فيه إسماعيل بن عياش وفيه كلام ! .

وأما البوصيري فقال في « الزوائد » ـ كما في التعليق على ابن ماجه ـ « إسناد حديث أبي أمامة ، صحيح ، رجاله ثقات » ! .

قلت : أما إسماعيل بن عياش ففيه تفصيل : وهو أن روايته عن أهل بلده جيدة وهذا منها فثابت بن عجلان قال الحافظ في « التقريب » (٥٠) أبو عبد الله الحمصي صدوق ، وانظر « التقريب » (٣٤) ، وعلى هذا فالإسناد جيد .

وأما قول البوصيري رجاله ثقات ، فغير مسلم لأن في إسناده عند ابن ماجة هشام بن عمار وهو وإن أخرج له البخاري ففيه ضعف ، قال الحافظ « التقريب » (٣٦٤) : صدوق كبر فصار يتلقن .

قلت : وله طريق أخرى عن القاسم عن أبي أمامة به ، أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم « ٦٣٤ » .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٧٧٨٩) ـ من غير ذكر الشرط السابق ـ وفي سنده ضعف .

وأخرجه أيضاً في « الكبير » (٧٥٠٤) عن أبي أمامة وهو شاهد لحديث العرباض بن سارية المتقدم لولا أن فيه نفس العلة السابقة وهي ضعف ابن زبريق ، وجهالة عبد الله بن رجاء الشيباني الحمصي « الميزان » (٢/٤٢١) وكأن الهيثمي لم يتنبّه لذلك فأعله بالسفر بن نسير فقال : ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الدارقطني « المجمع » (٢/٣١٠) ! .

وقد صح أيضاً من حديث ابن عباس ، أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٢/٥٤) وفي « الأوسط » (١٠١) مجمع البحرين وابن حبان في « صحيحه » ـ زوائد ـ (٧٠٥) من طريق أبي يعلى ـ كما في « المجمع » (٢/٣٠٨) ـ كلهم =

= من طريق يعقوب بن ماهان البغدادي ، حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به مرفوعاً .

وقال الهيثمي : ورجال أبي يعلى ثقات .

قلت : وهو كما قال ، وهشيم مدلس إلا أنه صرح بالسماع في رواية ابن حبان .

وقد روي من حديث جرير بن عبد الله البجلي أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣٤٢/٢) وفي الأوسط ـ كما في « المجمع » (٣٠٩/٢) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣١٤/٢) كلهم من طريق حصين بن عمر الأحمسي عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير به مرفوعاً .

وقال الهيثمي : وفيه عمر بن حصين ضعفه أحمد وغيره ووثقه العجلي ! .

قلت : هذا عجيب منه رحمه الله فقد ضعفه جداً جماعة من الأئمة بل إن منهم من كذبه وتوثيق العجلي (تاريخ الثقات رقم ٣٠٠) مثل قول ابن عدي في « الكامل » (٨٠٤/٢) : متماسك لا بأس به ! وهو مما خالفا فيه النقاد ، ولهذا لم يعتد الحافظ بذلك فقال في « التقريب » (٧٦) : متروك .

وروي أيضاً من حديث ابن عمر ، أخرجه الطبراني في « الصغير » (٤٨/١) وفي الأوسط ـ كما في « المجمع » (٣٠٩/٢)ـ وابن عدي في « الكامل » (٢٥٣٢/٧) كلهم من طريق وهب بن حفص الحراني ، ثنا جعفر بن عون ، ثنا مسعر عن عطية عن ابن عمر مرفوعاً « من أذهب الله بصره فصبر واحتسب كان حقاً على الله واجباً أن لا ترى عيناه النار » .

وقال الطبراني : لم يروه عن مسعر إلا جعفر بن عوف ، تفرد به وهب بن حفص .

قال الهيثمي : وهو ضعيف ! .

قلت : بل يضع الحديث ، قاله الدارقطني ، وكذبه الحافظ أبو عروبة « الميزان » (٣٥١/٤) وفيه عطية وهو العوفي صدوق يخطيء كثيراً وكان مدلساً « التقريب » (٢٤٠) وقد عنعنه .

ورُوي أيضاً من حديث أبي سعيد الخدري ، أخرجه الطبراني في الأوسط ـ كما في « المجمع » (٣٠٩/٢) .

وقال الهيثمي : وفيه مسلمة بن الصلت : وهو متروك وقد وثقه ابن حبان وقد =

٢٢ - وبه قال :

أخبرنا جعفر بن عون ، قال : أخبرنا مسلم الأعور ، عن أنس ، قال : كان النبي ﷺ يوم خيبر ويوم النضّير على حمار عليه إكافٌ (*) مخطومٌ (**) بحبْلٍ مِنْ ليف .

٢٣ - وبه قال :

أخبرنا جعفر بن عون ، قال : أنا مسلم الأعور ، عن أنس ، قال : كان النبي ﷺ يصلي الظهر حين تزول الشمس ، ويصلي العَصر والشمس بيضآء نقيّة ، ويصلي المغرب حين تَغْرُبُ ،

= روى عنه أحمد بن حنبل ، وانظر « لسان الميزان » (٦/٣٣ - ٣٤) .

قلت : وفي الباب عن بريدة ، وزيد بن أرقم ، وابن مسعود وكلها ضعيفة « المجمع » (٢/٣٠٨ - ٣١٠) .

(٢٢) رجالــه :

جعفر بن عوف : تقدم .

مسلم الأعور : هو ابن كيسان الملائي ابو عبد الله ، قال الحافظ في « التقريب » (٣٣٦) : ضعيف ! .

قلت : وفيه تساهل لا يخفى ، فقد قال البخاري : يتكلمون فيه ، وقال أيضاً : ذاهب الحديث لا أروي عنه ، وقال ابن معين وأبو داود : ليس بشيء ، وقال النسائي وابن معين في رواية أخرى : ليس بثقة ، وضعفه جداً الدارقطني والقلاس والجورقاني وغيرهم ، انظر « التهذيب » (١٠/١٣٥ - ١٣٦) ولهذا أصاب الذهبي عندما قال في « الكاشف » (٣/١٤٢) : واه .

تخـريجــه :

الحديث في « المنتخب » (١٢٢٨) بإسناد ثلاثي ، وأخرجه أيضاً عبد بن حميد برقم (١٢٢٧) ، والترمذي في « سننه » (١٠١٧) ، وفي « الشمائل » .

(*) إكـاف : هي البَرْذعـة أو البَرْذَعة ... ما يوضع على الحمار أو البغل ليركب عليه كالسرج والفرس .

(**) مخـطوم : الخـطام هـو كل ما وضع في أنف البعير ليقاد به.

ويُمْسي بالعشاء ، ويقول : « احترِسُوا فَلَا تَنَامُوا » . ويصلي الفجر حين يغشى النور السَّمآء .

---

(٢٣) رجالــه : تقدموا .

تخـريجــه :

الحديث في « المنتخب » (١٢٢٩) ، وأخرجه أيضاً ابن عدي في « الكامل » (٦/٢٣٠٩) مقتصراً على الجملة الأخيرة منه .

قلت : وإسناده ضعيف جداً كما تقدم ، إلا أن الحديث روي أيضاً من حديث قيس بن السائب ، أخرجه الطبراني في « الكبير » (٩٣١) (١٨/٣٦٣) ، وفي « الأوسط » - كما في « المجمع » (١/٣٠٥) وزاد « ويؤخر العشاء » - إلا أن الأعور في إسناده أيضاً .

قلت : ويغني عنه ما أخرجه النسائي (١/٢٧٣) ، وأحمد (٣/١٢٩ ، ١٦٩) كلاهما من طريق شعبة عن أبي صدقة مولى أنس وأثنى عليه شعبة خيراً ، قال سألت أنساً عن صلاة رسول الله ﷺ فقال : « كان رسول الله ﷺ ، يصلي الظهر إذا زالت الشمس ، والعصر بين صلاتيكم هاتين ، والمغرب إذا غربت الشمس ، والعشاء إذا غاب الشق ، والصحيح إذا طلع الفجر إلى أن ينفسح البصر » .

قلت : وأبو صدقة اسمه توبة ، قال عنه الحافظ في « التقريب » (٥٠) : مقبول ! ، وهذا والله أعلم - بناءً على أنه لم يعتد برواية شعبة عنه ، وكان قد نقل بخط الذهبي - في « الميزان » (١/٣٦١) - أنه قال : بل هو ثقة روى عنه شعبة ، قال الحافظ : يعني وروايته عنه توثيق له ، أنظر « التهذيب » (١/٥١٦) .

قلت : وضعفه الأزدي - كما في الميزان والتهذيب - إلا أن الأزدي نفسه متكلم فيه . أنظر « الميزان » (٣/٥٢٣) ، والذي أرجحه أن الحافظ لو استحضر سند أحمد المتقدم وفيه ثناء شعبة على أبي صدقة لما حكم عليه بذلك في « التقريب » .

وخلاصة القول : أن الإسناد حسن على الأقل هذا إن لم يكن صحيحاً .

وكذا أخرجه أبو يعلى في « مسنده » - زوائد - رقم (١٨٣) - بتحقيق د. نايف الدّعيّس - من حديث أنس بن مالك أيضاً بمعناه ، وإسناده صحيح . =

٢٤ - وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حُمَيْد الطويل ، عن أنس بن مالك ، أن عبد الله بن سَلام أتى النبي ﷺ لَمّا قَدِم المدينة ، وقال : إني سائلك عن ثلاثة أشياء لا يعلمها إلا نبيٌّ . قال : « سَلْ » قال : ما أول أمر الساعة أو أشراط الساعة ؟ وما أوّل ما يأكل أهل الجنة ؟ وما يَنْزِع الولد إلى أبيه والولد إلى أمّهِ ؟ قال : « أَخْبَرَني بِهِنَّ جِبْرِيلُ آنفاً » . قال : جبريل ، قال : « نَعَمْ » ، قال : ذاك عدوّ اليهود من الملائكة ، قال : « أمّا أَوَّلُ أشْراط السَّاعة ، فَنَارٌ تَخْرُجُ مِنَ المَشْرِقِ،فَتَحْشُرُ النَّاسَ إلى المغربِ . وأمّا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ ، فَزِيَادَةُ كَبِدِ الحوتِ ، وأمّا ما ينزِعُ الولدَ إلى أبيهِ ويَنْزِعُ الوَلَدَ إلى أُمِّهِ ، فإذا سَبَقَ ماءُ الرجلِ ماءَ المرأةِ نَزَعَ إلى أبيهِ ، وإذا سبق ماءُ المرأةِ ماءَ الرجلِ نزعَ إلى أمِّهِ » . قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، ثم قال : يا رسول الله ، إن اليهود قومٌ بُهَتٌ ، فأخبني لهم ، ثم سلهم عني قبل أن يعلموا بإسلامي ، أيّ رجل أنا فيهم . فجاء نفرٌ منهم ، فقال لهم رسول الله ﷺ : « أيُّ رَجُلٍ عبْد اللّهِ مِنْكُم ؟ » قالوا : خيرنا وابن خيرنا ، وسيدنا وابن سيدنا ، واعلمنا وابن أعلمنا .

= وكذا أخرجه البزار في « مسنده » - زوائد - رقم (٣٦٧) ، من حديث أنس ، بمعناه وفيه خالد بن يوسف السمتي ، قال الذهبي في « الميزان » (٦٤٨/١) : أما أبوه فهالك وأما هو فضعيف ، وقال الهيثمي في « المجمع » (٣٠٣/١) : وفيه يوسف بن خالد وهو ضعيف جداً !.

قلت : وهو وهم ، وإنما الشديد الضعف أبوه .

قال : « أَرَأَيْتُمْ إنْ أَسْلَم عـبدُ اللّه ؟ » قالوا : أعاذه الله من ذلك . قال : فخرج عليهم عبد الله فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فقالوا : شرنا وابن شرنا ونحو ذلك . قال : يقول عبد الله : يا رسول الله ، هذا الذي كنت أخاف .

---

(٢٤) رجالـه :

تقدموا ، وعبد الله بن سلام هو الصحابي الجليل أنظر ترجمته في « الإصابة » (٢/٣٢٠ - ٣٢١) .

تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١٣٨٧) ، وأخرجه أيضاً البخاري (٣٣٢٩ ، ٣٩٣٨ ، ٤٤٨٠) ، والنسائي في « المناقب » ، و« التفسير » من « الكبرى » - كما في « تحفة الأشراف » (١/١٨٥) - وكذلك في « فضائل الصحابة » رقم (١٥٠) ، والإمام أحمد في « مسنده » (٣/١٠٨ ، ١٨٩ ، ٢٧١) ، وأبو داود الطيالسي (٢٨٣٥) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٧٦٩) ، كلهم من طرق مختلفة عن حميد عن أنس به مرفوعاً .

قلت : وسنده صحيح ، وبعض طرقه ، على شرط الستة ، ورواية الطيالسي مقتصرة على ذكر طعام أهل الجنة ، وهكذا رواه أبو نعيم في « الحلية » (٦/٢٥٢) من طريقه كلاهما عن حماد بن سلمة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « أول شيء يأكله أهل الجنة زيادة كبد الحوت » ، وسنده صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٥٨٧٦) (١٣/١٢٥) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » (ق ٦٣/٢) كلاهما من طريق يزيد بن هارون ثنا حميد عن أنس به مختصراً كرواية الطيالسي .

قلت : وسنده صحيح على شرط الستة أيضاً .

ثم رأيته أخرجه أيضاً الطبراني في « الأوائل » (٨٣) : حدثنا محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس به كرواية الباب باختصار .

وقال المعلق عليه : رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني ، ذكره =

٢٥ ـ وبه قال :

حدثنا يزيد بن هارون ، أنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، أنّ عبد الرحمن بن عوف هاجر إلى النبي ﷺ فآخى بينه وبين سعد بن الربيع ، فقال له سعد : يا عبد الرحمن إني من أكثر الأنصار مالاً وإني مقاسمك مالي ، ولي امرأتان ، وأنا مطلّقٌ إحداهما ، فإذا انقضت عدتها فتزوجها . فقال له عبد الرحمن : بارك الله لك في أهلك ومالك ، ولكن دُلّني على السُّوق فدلَّه . فلم يرجع يومئذ حتى أصاب شيئاً من سمن وأقِطٍ ربحه . فمكث أياماً ثم مرَّ بالنبي ﷺ فرأى عليه وَضَرَ صُفْرة . فقال له

= الخطيب في « تاريخ بغداد » وقال : روى عنه الدارقطني وأبو حفص بن شاهين . ثم أشار في الحاشية إلى رقم الصفحة في « تاريخ بغداد » (٣/١١٦) ! .

قلت : وهذا وهم فالمترجم له هو في الصفحة التي قبلها (٣/١١٥) ، وقال الخطيب : روى عنه أبو حفص بن شاهين ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول .

غريب الحديث :

زيادة كبد الحوت : قال الحافظ : هي القطعة المنفردة المعلقة في الكبد ، وهي في الطعم ، في غاية اللذة .

نزع : قال الحافظ : نَزَعَ الولد ـ وهي رواية البخاري ـ : بالنصب على المفعولية أي جذبه إليه ، وفي رواية الفزاري « كان الشد له » ، ثم نقل التأويل في هذا المعنى عن القرطبي ، والجواب عليه ، فانظره مفصلاً هناك .

وانظر كتاب « خلق الإنسان بين الطب والقرآن » (ص ١١١ ـ ١٢٤) لمؤلفه ، الدكتور البار فقد أجاد فيه وأفاد ، ولولا خشية الإطالة لنقلته بطوله ، فارجع إليه لزاماً .

بُهُت : هو الذي يَبْهتُ السامع ، بما يفتريه عليه من الكذب ، « فتح الباري » (٧/٢٧٣) .

النبي ﷺ : « مَهْيَمْ » قال : تزوجت يا رسول الله . قال : « مَنْ » ، قال : امرأة من الأنصار . قال : « مَا أَصْدَقْتَ ؟ » قال : نواة أو وزن نواة من ذهب . فقال : « أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ » .

---

(٢٥) رجالـه : تقدموا .
تخريجه :
الحديث في « المنتخب » (١٣٨٨) ، وإسناده صحيح على شرط الستة ، وبرقم (١٣٦٥) مختصراً بإسناد رباعي على شرط الستة وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما ، مطولاً ومختصراً ، وقد استقصى جملةً من مخرجيه المحدث الألباني في « الأرواء » (١٩٢٣) (٦/٣٤٣ ـ ٣٤٤) ، بما أغنى عن إعادته ها هنا .

قلت : إلا أنه قد وقع في رواية ابن الجارود (٧١٥) ، في نهاية الحديث .

قال : ابن أبي نجيح : النواة : خمسة دراهم ، والنُّش عشرون درهماً ، والأوقية : أربعون درهماً .

وكذا جاء في رواية الترمذي (١٩٣٣) : قال أحمد بن حنبل : وزن نواة من ذهب : وزن ثلاثة دراهم وثلث ، وقال إسحاق : هو وزن خمسة دراهم وثلث ، ذكر هذا الترمذي بسماعه من إسحاق بن منصور عنهما .

قلت : وقول أحمد يشهد له ما أخرجه البزار في « مسنده » (١٤٢٧) (٢/١٦٢) من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن قتادة ، عن أنس : « أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة ، على عهد رسول الله ﷺ ، على وزن نواة من ذهب كان قيمتها ثلاثة دراهم وثلث .

قال البزار : لا نعلم رواه ، عن قتادة عن أنس إلا الحجاج .

قلت : وهو كثير الخطأ والتدليس ، كما قال الحافظ في « التقريب » (٦٤) ، ثم هو قد عنعنه وبعلة التدليس فقط ، ذكره الهيثمي في « المجمع » (٤/ ٢٨١) ! وفاته أنه ضعيف أيضاً من قبل حفظه ، ثم فيه علة أخرى وهي عنعنة قتادة وكان مدلساً .

قلت : ومن هذا الطريق الضعيف أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٤/١٨٧) ، وسعيد بن منصور في « سننه » ـ كما في « المحلى » =

= (١٠٨/١١) - ثم قال ابن حزم : حجاج ساقط ولا يعارض بروايته رواية عبد الرزاق .

قلت : يعني ما أخرجه في « مصنفه » (١٠٤١١) (١٧٨/٦) عن الثوري عن حميد الطويل .

قال : سمعت أنس فذكر الحديث ، ثم قال : فأخبرنا إسماعيل بن عبد الله عن حميد عن أنس : وذلك دانقات من ذهب ، وإسناده صحيح عن شرط الستة .

ثم قال ابن حزم : الدانق : سدس الدرهم الطبري - وهو الأندلسي .

فالدانقات : وزن ثلث درهم أندلسي ، وهو سدس المثقال من الذهب ، انتهى .

وهناك أقوال أخرى في مقدار النواة ، ذكرها الحافظ في « الفتح » (٢٣٤/٩ - ٢٣٥) وذكر فوائد أخرى كثيرة فارجع اليه إن شئت .

تنبيه :

وقع عند البيهقي أيضاً (٢٣٧/٧) تحديد النواة بثلاثة دراهم وثلث كرواية البزار وابن أبي شيبة ، إلا أن علة الحديث لم تزل فيها قائمة ، ولهذا ضعف إسنادها الحافظ في « الفتح » ، ثم ذكر البيهقي بعد ذلك من طريق سعيد بن بشير أن قتادة حدثه عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة من الأنصار على وزن نواة من ذهب قومت خمسة دراهم ، وقال البيهقي : وهذا أشبه .

قلت : إلا أن سنده ضعيف أيضاً من أجل سعيد بن بشير وهو الأزدي ، قال الحافظ في « التقريب » (١٢٠) : ضعيف ! قلت : والحديث أخرجه أيضاً أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١٦١/١ - ١٦٢) من رواية أنس بن مالك ، وفيه محمد بن غسان بن جبلة ، ولم أعرفه .

غريب الحديث :

أقِط : لبن محمص يجمد حتى يستحجر ويطبخ ، أو يطبخ به « المعجم الوسيط » (٢٢/١) .

وَضَرَ : ما يُرى من الزعفران ونحوه مما له لون ، « المعجم الوسيط » (١٠٥١/٢) .

مَهْيَم : ما شأنك أو ما هذا ؟ « الفتح » (٢٣٤/٩) .

٢٦ - وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حميدٌ ، عن أنس بن مالك ، أنَّ أبا موسى اسْتَحْمل النبي ﷺ فَوَافَقَ منه شغلاً ، فحلف أن لا يحمله ، ثم حمله . فقال : يا رسول الله ، إنك حلفت أن لا تحملني . قال : « وَأَنَا أَحْلفُ لأَحْملنَّك » ، فحمله .

---

(٢٦) رجـالــه : تقدموا .

تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١٣٨٩) وإسناده صحيح على شرط الستة ، وأخرجه أيضاً أحمد في « مسنده » (١٠٨/٣ ، ١٧٩ ، ٢٣٥ ، ٢٥٠) ، من طرق عن حميد عن أنس به ، وجميعها صحيحة على شرط الستة ، وأخرجه البخاري (٦٧١٨) ، ومسلم (١٦٤٩) وأبو داود (٣٢٧٦) - مختصراً - والنسائي (٩/٧) كتاب « الايمان » ، باب « الكفارة قبل الحنث » . وابن ماجة (٢١٠٧) ، وأحمد (٣٩٨/٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤١٨) ، والبيهقي (٣٢/١٠) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٤٣٦) كلهم من طريق حماد بن زيد ، عن غيلان بن جرير ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبي موسى الأشعري ، قال : أتيت رسول الله ﷺ ، في رهط من الأشعريين أستحمله ، فقال « والله لا أحملكم ، ما عندي ما أحملكم » ثم لبثنا ما شاء الله ، فأُتي بشائل فأمر لنا بثلاث ذود ، فلما انطلقنا ، قال بعضنا لبعض : لا يبارك الله لنا أتينا رسول الله ﷺ نستحمله ، فحلف لا يحملنا ، فقال أبو موسى : فأتينا النبي ﷺ فذكرنا ذلك له ، فقال : ما أنا حملتكم ، بل الله حملكم ، [إني والله إن شاء الله لا أحلت على يمين ، فأرى غيرها خيراً منها إلا كفرت عن يميني ، وأتيت الذي هو خير] » ، وما بين المعقوفتين لفظ أبي داود .

تنبيـه :

حديث الباب أخرجه أيضاً البزار في « مسنده » - زوائد - (١٣٤٤) (١٢٠/٢) : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الوهاب ثنا حميد قال : قال أنس : فذكره . =

٢٧ ـ وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حميد ، عن أنس ، قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما ، فقال رسول الله ﷺ :

« إنِّي قَدمتُ عَلَيْكُمْ ولكُمْ يومَانِ تَلعبونَ فِيهما ، وقَدْ أبْدَلَكُمْ اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بِهِمَا يَوْمَيْنِ خَيْرٌ مَنْهُما ، يَومَ الفِطرِ ، ويَومَ الأَضْحىٰ » .

= قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الستة أيضاً : وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي ، وهو وإن كان قد اختلط قبل موته ، إلا أن متابعة مَنْ تابعه عند أحمد ـ كما سبق ـ تجعلنا نأمن من اختلاطه ، ونحكم بصحة روايته ، وانظر « التقريب » (٢٢٢) .

وفي الباب عن عمران بن الحصين ، أخرجه الطبراني في « الكبير » وابن حبان في « صحيحه » (١١٨١) وفي سندهما ضعف ، وعن أبي الدرداء : وقال الهيثمي : رواه الطبراني في « الكبير » ورجاله ثقات « مجمع الزوائد » (٤ / ١٨٤) .

(٢٧) رجالـه : تقدموا .
تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١٣٩٠) ، وإسناده صحيح على شرط الستة .

وأخرجه أيضاً أحمد (٣/١٠٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥٠) من طرق عن حميد عن أنس به ، وجميعها صحيحة على شرط الستة .

وأخرجه أبو داوود (١١٣٤) ، والنسائي (٣/١٧٩) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٠٩٨) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٢/٢١١) ، والبيهقي (٣/٢٧٧) ، والحاكم (١/٢٩٤) ، وقال البغوي : حديث صحيح ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي وهو كما قالا .

٢٨ ـ وبه قال :
أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حميد ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا عَلَيْكُمْ أنْ لا تَعْجَبُوا على أحدٍ حَتَّى تَنْظُروا بِمَ يُخْتَم له . فإنَّ العاملَ يَعْمَلُ زَمَاناً مِنْ عُمْرِهِ أوْ بُرْهة(*) مِنْ دَهْرِهِ بِعَمَلٍ صَالح لو ماتَ عَلَيهِ دَخَلَ الجَنَّةَ ، ثُمَّ يَتحوَّلُ فَيَعْمَل بِعَمَلٍ سيءٍ . وإنَّ العبدَ ليعملُ زماناً مِنْ عمرهِ بِعملٍ سيءٍ لو مَاتَ عليهِ لدخلَ النَّار ، ثُمَّ يتحوَّلُ فَيَعْمَلُ بعملٍ صالحٍ . وإذا أرادَ اللَّه بِعَبْدٍ خَيراً استَعْمَلهُ » . قالوا : يا رسول الله ، كيف يستعمله ؟ قال : « يُوفِّقهُ لعملٍ صالحٍ ، ثمَّ يَقْبِضهُ عليه . » .

---

(٢٨) رجالـه : تقدموا .

تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١٣٩١) ، وإسناده صحيح على شرط السنة .

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في « مسنده » (٣/١٢٠) ، والآجري في « الشريعة » (ص ١٨٥) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (١٠٨٩) (٤/٦١٠) وابن أبي عاصم في « السنة » (رقم ١١٩) ، كلهم من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا حميد ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره بتمامه ، إلا أنه وقع « لا تعجلوا » في الرواية التي ذكرها اللالكائي ، ولعله تحريف ، وإسناد أحمد صحيح على شرط السـتة .

قلت : وطرفه الأول ، أخرجه البزار في « مسنده » (٢١٥٧) ـ زوائد ـ : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الوهاب ، ثنا حميد ، عن أنس ، أن النبي ﷺ قال : « لا عليكم ـ أو كلمة نحوها ـ أن تعجبوا بأحد أو يعمل أحد ، حتى تنظروا بم يُختم له ؟ فإن الرجل يعمل البُرهة من الدهر العمل الذي لو مات عليه دخل الجنة ، ثم يعمل بعمل أهل النار ، وإن العبد ليعمل لبرهة من دهره بالعمل الذي لو مات عليه دخل النار ، ثم يعمل بعمل أهل الجنة » . =

(*) البرهة : المدة من الزمان .

= قلت : وهذا سند صحيح ، رجاله كلهم ثقات - وفي عبد الوهاب كلام لا يضر - وهو على شرط الستة ، وقد تابعه عند أحمد (٣/٢٢٣ ، ٢٥٧) : كل من محمد بن أبي عدي ، وحماد بن زيد كلاهما عن حميد عن أنس موقوفاً مرة ، ومرفوعاً في أخرى .

قلت : وهذا سند صحيح ، على شرط الستة ، ودقق حميد له ، مما لا يضر مثله لأن الراوي قد ينشط فيذكره مرفوعاً كما هو الحال هنا وفيما سبق .

ومن رواية أنس أيضاً ، أخرج طرفه الأول ، أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢/١٩٢ - ١٩٣) : حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار ، ثنا محمد بن يحيى بن نصر ، ثنا هشيم عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « لا عليكم أن لا تعجبوا بأحد حتى تنظروا بم يختم له » .

قلت : وهذا سند ضعيف ، الحسن بن إبراهيم هذا ترجمه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١/٢٦١) : ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن يحيى ، أورد له أبو نعيم هذا الحديث في ترجمته ، وقال : في حديثه نكارة عن قوم ثقات .

قلت : إلا أنهما قد توبعا عليه ، فقد أخرجه اللالكائي في « أصول الاعتقاد » (١٠٨٧) : أخبرنا عيسى بن علي قال : أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال : ثنا عبد الأعلى بن حماد قال : ثنا وهيب قال : ثنا حميد عن أنس عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا سند صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (٧/٢١١) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني في « الأوسط » ، ورجاله رجال الصحيح .

وطرق الحديث الأخير ، أخرجه أيضاً أحمد (٣/١٠٦ ، ٢٣٠) والترمذي (٢١٤٢) ، وابن حبان في « صحيحه » - زوائد - (١٨٢١) ، والبغوي في « شرح السنة » (٤٠٩٨) (١٤/٢٩٠) ، والحاكم في « المستدرك » (١/٣٤٠) من طرق عن حميد عن أنس : أن النبي ﷺ قال : « إذا أراد الله بعبد خيراً ، استعمله . قال : فقيل : كيف يستعمله ؟ قال : يوفقه لعمل صالح قبل الموت » .

قال الترمذي : حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي وهو كما قالا .
=

= قلت : وبلفظ قريب من هذا ، أخرجه الطبراني في « الأوسط » ـ كما في « المجمع » (٢١٥/٧) ، وقال الهيثمي عن شيخ الطبراني : أحمد بن محمد بن نافع : « لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

قلت : وله شاهد من حديث عمرو بن الجعد الخزاعي : وقد استقصى تخريجه المحدث الألباني في « الصحيحة » (١١١٤) ، فأغنى ذلك عن إعادته ها هنا ، إلا أني أزيده تخريجاً فأقول : وأخرجه البزار في « مسنده » (٢١٥٥) ـ زوائد ـ ، والطبراني في « الكبير » وفي « الأوسط » ـ كما في « المجمع » (٢١٤/٧) ـ والحسن بن عبد الله العسكري في « تصحيفات المحدثين » ـ بتحقيق د. الميرة ـ (٢٠٠/١ ـ ٢٠١) ، وفيه لفظ « عَسَلَه »(*) بدلاً من لفظ « استعمله » ، وجعلها محقق الزوائد « عَسَّلَه » بالتشديد وهو خطأ . وإسناده على شرط مسلم ، وأخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٤٣) عنه ، إلا أن فيه الجواب على السؤال هكذا « يحببه إلى جيرانه » ، قلت : وفيه حميد بن الربيع الخزاز مختلف فيه ، أثنى عليه الدارقطني ،وعثمان بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل ومنهم من اتهمه « الميزان » (٦١١/١ ـ ٦١٢) ، وللحديث شواهد ، ذكر منها المحدث الألباني :

١ ـ عن أبي أمامة ، أخرجه القضاعي (٢/١١٠) ، قلت : وكذلك الطبراني في « الكبير » (٧٥٢٢ ، ٧٩٠٠) (١٣٠/٨ ، ٢٧٤) : كلاهما من طريق علي بن زيد عن القاسم عنه .

وقال الألباني : وهذا إسناد ضعيف ، علي بن زيد هو الألهاني ضعيف .

قلت : وهو المكنى بأبي عبد الملك ، إلا أنه قد توبع عليه ، فأخرجه أيضاً الطبراني في « الكبير » (٧٧٢٥) من طريق يحيى بن سعيد العطار ، عن يونس بن عثمان عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة مرفوعاً به .

قلت : إلا أن هذا السند مظلم فيه يحيى العطار قال الحافظ : ضعيف « التقريب » (٣٧٥ ـ ٣٧٦) ، ويونس بن عثمان ، أورده ابن أبي حاتم ، ولم =

(*) عَسَلَه : العَسْلُ : طيب الثناء ، مأخوذ من العَسَل « النهاية في غريب الحديث والأثر » (٢٣٧/٣) .

٢٩ - وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، قال : ما كنا نشاء أن نَرَى رسول الله ﷺ من الليل مُصَلِّياً إلا رأيناه ، وما نشاء أن نراه من الليل نائماً إلا رأيناه نائماً .

٣٠ - وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حميد الطويل ، قال : حدثنا أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله ﷺ يصوم من الشهر

= يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً « الجرح والتعديل » (٢٤٣/٢/٤) ، وشيخ الطبراني ، لم أعرفه !

٢ - عن أبي عنبة الخولاني ، قلت : رواه أيضاً الطبراني « المجمع » (٢١٥/٧) . والحديث نسبه الحافظ في « المطالب العالية » (٧٥/٣) للحارث بن أبي أسامة في « مسنده » عن الحسن مرسلاً « لا عليكم أن لا تعجلوا بأحد منكم حتى تنظروا ماذا يُختم به عمله » .

(٢٩) رجـالـه : تقدموا .

تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١٣٩٢) ، وإسناده صحيح على شرط الستة كما تقدم .

وأخرجه أيضاً البخاري (١١٤١ ، ١٩٧٢ ، ١٩٧٣) ، والترمذي في « سننه » (٧٦٩) ، وفي « الشمائل » (٢٨٢) ، وأحمد (١٠٤/٣ ، ١١٤ ، ١٨٢ ، ٢٣٦ ، ٢٦٤) ، والنسائي (٢١٣/٣ - ٢١٤) : كتاب قيام الليل ، باب ذكر صلاة رسول الله ﷺ بالليل ، وكذا أخرجه البغوي في « شرح السنة » (٩٣٢) ، وابن نصر في « قيام الليل » (ص ٨٦) ، كلهم من طرق عن حميد عن أنس به ، وهو عندهم جميعاً - عن ابن نصر - مع الحديث الآتي ، متن واحد .

حتى نقـول لا يفـطر منـه شيئاً ، ويفـطر حتى نقـول لا يصـوم شـيئاً (٣٠) .

٣١ - وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حميد الطويل ، عن أنس ، أن عمه غاب عن قتال بدر ، فقال : غُيِّبْتُ عن أول قتال قاتله رسول الله ﷺ المشركين ، لَئِن الله تعالى أشهدني قتالاً لَيرَيَنَّ الله كيف أصنعُ . قال : فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون ، فقال : اللَّهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء ، يعني المشركين ، وأعتذر إليك ممَّا صنع هؤلاء ، يعني أصحابه ، ثم تقدّم فلقيه سعد بأخراها دون أُحُد (*) ، قلت أنا معك . قال : فلم أستطع أن أصنع ما صنع . [هكذا لفظ البخاري وكأنه هناك كذا] فَوُجد فيه بِضْعَاً وثمانين بَيْنَ ضربةٍ بسيف ، وطعنةٍ برمح ، ورميةٍ بسهم . قال : وكنا نقول فيه وفي أصحابه نزلت (**فَمِنْهُم مَنْ قَضَى نَحبَهُ ومِنْهُم منْ يَنْتَظِرُ**) (١) قال يزيد : يعني الآية .

---

(٣٠) رجالـه : تقدموا .

تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١٣٩٣) ، وقد تقدم في الحديث السابق تخريجه ، وبمعناه أخرجه مسلم (١١٥٨) .

(٣١) رجالـه : تقدموا .

تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١٣٩٤) ، وإسناده على شرط الستة كما تقدم . =

(*) في الأصل : أحَدْ .

(١) الأحزاب (٢٣) .

٣٢ ـ وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، ثنا حميد ، عن أنس ، أنَّ النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء :

« اللَّهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهمِّ والحُزنِ والكسلِ والهرمِ والعجزِ » .

= وأخرجه أيضاً البخاري (٢٨٠٥ ، ٤٠٤٨) ، ومسلم (١٩٠٣) ، والترمذي (٣٢٠٠ ، ٣٢٠١) ، والنسائي في « فضائل الصحابة » برقم (١٨٦) ، وفي « التفسير » من « الكبرى » ـ كما في « تحفة الأشراف » (١/١٣٥) ـ وأحمد (٣/١٩٤ ، ٢٠١) ، والبيهقي في « سننه » (٩/٤٤) ، والطبري في « التفسير » (٢١/١٤٧) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١/١٢١) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٩/١٨٦) (١٤/٣٩٥) ، وعبد الله بن المبارك في « الجهاد » رقم (٧٦) : من طرق عن أنس بن مالك رضي الله عنه به .

وأخرجه أيضاً الطبري في « التاريخ » (٢/٥١٩ ـ ٥٢٠) ، في قصة طويلة من طريق السُّدي الكبير ، مرسلاً بإسناد جيد .

(٣٢) **رجالـه** : تقدموا .

تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١٣٩٥) ، وإسناده على شرط الستة .

وأخرجه أيضاً البخاري (٢٨٢٣ ، ٤٧٠٧ ، ٦٣٦٧ ، ٦٣٧١) ومسلم (٢٧٠٦) ، وأبو داود (١٥٤٠) ، والترمذي (٣٤٨٤ ، ٣٤٨٥) ، والنسائي (٨/٢٥٧ ـ ٢٥٨) ، وأحمد (٣/١١٣ ، ١١٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٣٥٥ ، ١٣٥٦) ، (٥/١٥٥ ـ ١٥٧) ، وأيضاً (٢٦٧٧) (١١/٢٣ ـ ٢٥) ، من طرق عن أنس بن مالك مرفوعاً ، وفيه زيادة التعوذ من « الجُبن ، والبخل ، وضَلَع الدَّين ، وغَلَبة الرجال ، وعذاب القبر ، وفتنة المحيا والممات » ، وزاد ابن حبان (٢٤٤٦) : وائد ـ « القسوة ، والعيلة ، والذلة ، والفقر ، والكفر ، والشرك ، =

٣٣ ـ وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حميد ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يَتمنَّىٰ أَحَدُكم الموتَ لضُرٍّ نَزَلَ بِهِ أَوْ يَنْزِلُ بِهِ ، ولكنْ لِيَقُلْ: اللَّهم أَحْيِني مَا كَانتِ الحياةُ خَيْراً لي وتَوفَّني إذا علمتَ الوفاةَ خَيراً لي » .

= والنفاق ، والسمعة ، والرياء ، والصمم ، والبكم ، والبرص ، والجذام ، وسيء الأسقام » ، وهي رواية للطبراني في « الصغير » (١/١١٤) ، والحاكم (١/٥٣٠) ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وقال الألباني في « الإرواء » (٣/٣٥٧) : « وإنما هو على شرط البخاري فقط ، فإن فيه آدم بن أبي إياس ولم يخرج له مسلم ، وفي إسناد ابن حبان كيسان وهو أبو عمر القصار وهو ضعيف وثقه ابن حبان ! » .

قلت : إلاّ أن في إسنادهم جميعاً : عنعنة قتادة وهو مدلس ! .

ومع هذا أورده الألباني في « صحيح الجامع الصغير » (١/٤٠٦) ! .

وكذا أخرج الاستعاذة من « الجنون ، والبرص ، والجذام ، وسيء الأسقام » أحمد (٣/١٩٢) ، والنسائي (٨/٢٧٠) ، وأبو داود (١٥٥٤) ، وفيه عنعنة قتادة أيضاً ! .

تنبيه :

وقع في رواية الطبراني في « الصغير » زيادة « المسكنة ، والفسوق » ، وهي أيضاً للحاكم ، بينما لا يوجد عند الأول « الفقر ، والكفر » ! .

غريبه :

الهم ، والحُزن : قال البغوي : أكثر الناس على أنّ لا فرق بين الهمّ والحزن ، وهما متقاربان ، إلا أن الحزن يكون على أمر قد وقع ، والهم فيما يتوقع ولم يكن بعد .

الهَرَم : يقال : هَرِم : أي كبر وضعف « المعجم الوسيط» (٢/٩٩٣) .

ضَلَع الدَّيْن : قال البغوي :ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء لثقله ، والضَّلَعُ : الاعوجاج .

=

٣٤ ـ وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حميد ، عن أنس ، أنَّ رسول الله ﷺ عاد رجلاً قد صار مثل الفرخ المنتُوف . فقال : « هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيءٍ أو تَسْأَلُهُ ؟ » قال : قلت : اللهم ما كنت معاقبي في الآخرة فعجِّلهُ لي في الدنيا . فقال رسول الله ﷺ : « سُبْحان الله إذاً لا تُطيقُ ذلكَ ولَمْ تَسْتَطِعهُ فَهلاَّ قُلت : ربَّنا آتِنا في الدُّنيا حَسَنةً وفي الآخِرةِ حسنةً وقِنَا عَذابَ النَّارِ » .

=(٣٣) رجالـه : تقدموا .

تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١٣٩٦) ، وإسناده صحيح على شرط الستة .

وأخرجه أيضاً البخاري (٥٦٧١ ، ٦٣٥١ ، ٧٢٣٣) ، ومسلم (٢٦٨٠) وأبو داود (٣١٠٨) ، والترمذي (٩٧١) ، والنسائي (٤/٣ ـ ٤) ، وابن ماجة (٤٢٦٥) ، وأحمد (١٠١/٣ ، ١٠٤ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢٤٧ ، ٢٥٨ ، ٢٨١) . وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٦٥/١٠) (٩٣٩٦) ، وكذا عبد الرزاق (٢٠٦٤٠) (٣١٦/١١) . وأبو داود الطيالسي (٧٢٨) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٤٤٤) (٢٥٧/٥) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٥٥٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٣٥/٥) وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١٤٠/١) ، وابن حبان في « صحيحه » ـ زوائد ـ (٢٤٦٢ ، ٢٤٦٣ ، ٢٤٦٤) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٣٧٧/٣) ، وابن عدي في « الكامل » (٣٩٣/١) ، والمروزي في زيادات « الزهد » لابن المبارك (١٠١١) : مِنْ طرق ، عن أنس مرفوعاً به . وأخرجه عبد بن حميد كذلك في « المنتخب » (١٢٤٤) عن عبد الرزاق في « المصنف » كما سبق مقتصراً على الجملة الأولى منه .

(٣٤) رجالـه : تقدموا .

تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١٣٩٧) ، وإسناده على شرط الستة كما تقدم مراراً . وأخرجه أيضاً ـ بإسنادٍ ثلاثي صحيح على شرط البخاري ـ أبو بكر بن أبي

= شيبة في « المصنف » (٩٣٨٩) (٢٦١/١٠) : حدثنا عبيدة عن حميد عن أنس مرفوعاً به .

وأخرجه مسلم (٢٦٨٨) ، وأحمد (١٠٧/٣) ، والنسائي في « الكبرى » - كما في « تحفة الأشراف » (١٣٢/١) - والحسن المروزي في زياداته على « الزهد » لابن المبارك (٩٧٣) : كلهم من طريق محمد بن أبي عدي عن حميد به .

وأخرجه أيضاً البخاري في « الأدب المفرد » (٧٢٨) (١٩١/٢) من طريق زهير قال : حدثنا حميد به ، وأخرجه الترمذي (٣٤٨٧) : من طريق سهل بن يوسف ، حدثنا حميد به . .

ثم قال الترمذي : حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قلت : وإسناده صحيح على شرط البخاري .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٤٢٦/٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٣٨٣) (١٨٢/٥) : كلاهما من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري عن حميد به . وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٠٧/٣) من طريق عبد الله بن بكر السهمي قال : ثنا حميد به ، وهذا سند صحيح ثلاثي على شرط الستة .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٥٦٠) : أخبرني أبو يعلى حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت حميداً يحدث عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا سند صحيح على شرط البخاري ومسلم .

وفي الحديث زيادة - عند مسلم وغيره - في آخره وهي « قال : فدعا الله له ، فَشَفَاه » . وأخرجه أيضاً مسلم ، وأحمد - كما قال أبو نعيم في « الحلية » - من طريق خالد بن الحارث عن حميد به وأخرجه البغوي من طريق يزيد بن هارون ، أنا حميد به .

وفي بعض هذه الطرق دلالة واضحة على أن جُلّ ما يرويه حميد الطويل - وهو مدلس - عن أنس بن مالك ، محمول على الاتصال ، إذ أن بينهما ثابتاً البُناني ، وانظر « التهذيب » (٣٩/٣) ، و« الميزان » (٦١١/١) .

ومن طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعاً به ، أخرجه مسلم ، وأحمد (٢٨٨/٣) ثم أخرجه مسلم من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة عن أنس مرفوعاً به ، سعيد وقتادة مدلسان وقد عنعناه .

غريبه : الفَرْخ : ولد الطائر « المعجم الوسيط » (٦٨٦/٢) . =

٣٥ - وبه قال :

حدثنا يزيد بن هارون ، ثنا حُميد ، ويحيى الصوافُ معاً ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **ألا أُخبِرُكم بِخَيْرِ دُورِ الأنْصَارِ ؟** » قالوا : بلى يا رسول الله . قال : « **دُورُ بَني النَّجارِ ، ثمّ دُورُ بَني عبد الأشْهَلِ** » ، قال : « **ثمّ دُورُ بَني الحارِثِ بن الخزرَجِ ، ثمّ دُورُ بني سَاعِدَةِ** » ، ثم قال رسول الله ﷺ : « **وَفي كلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَير** . » قال أحدهما : ورفع به صوته .

٣٦ - وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حميد ، عن أنس ، قال : لما رجع رسول الله ﷺ من غزوة تبوك فدنا من المدينة قال : « **إنَّ بِالمدينَةِ لأَقْوَاماً ما سِرْتُمْ مِنْ مَسيرٍ ولا قَطعْتُمْ مِنْ وَادٍ إلاَّ**

وله عن حميد طرق أخرى ذكرها أبو نعيم في « الحلية » ، وانظر « تحفة الأشراف » .

(٣٥) رجالـه :

يحيى الصوّاف : هو يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، ثقة ثبت ، « التقريب » (٣٧٦) .

تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١٣٩٨) ، وإسناده على شرط الستة .

وأخرجه البخاري (٣٧٨٩ ، ٣٨٠٧) ، ومسلم (٢٥١١) ، والترمذي (٣٩١٠) ، والنسائي في « فضائل الصحابة » (٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣) ، وأحمد (١٠٥/٣ ، ٢٠٢) وأبو نعيم في « الحلية » (٣٥٤/٦ - ٣٥٥) ، وأبو داود العليالسي في « مسنده » (٢٥٠١) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٧٨/١٤ - ١٧٩) : مِنْ طرق عن حميد عن أنس مرفوعاً به .

تنبيـه :

قوله في نهاية الحديث « قال أحدهما » هو يحيى بن سعيد كما في رواية لأحمد .

كانُوا مَعَكم فِيهِ » قالوا : يا رسول الله ، وهم بالمدينة ؟ قال : « **نَعَمْ حَبَسَهُمْ العُذْرُ** » .

٣٧ ـ وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حميد ، عن أنس ، قال : حجم النبي ﷺ أبو طيبة ، فأمر له بصاعين من طعام وكلم له مواليه فَخَفَّفُوا عَنْهُ [مِنْ] [1] ضَرِيبَته ، وقال : « **إنَّ خَيْر مَا تَداوَيْتُم به الحِجَامَةُ ، والقُسْطُ البَحْرِيُّ ، وَلاَ تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُم بالغَمْزِ مِن العُذرَةَ** » .

---

(٣٦) رجالـه : تقدموا .

تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١٤٠٠) ، وإسناده على شرط الستة .

وأخرجه أيضاً البخاري (٤٤٢٣ ، ٢٨٣٩) ، ومسلم (١٩١١) ، وأبو داود (٢٥٠٨) ، وابن ماجة (٢٧٦٤) ، وأحمد (١٠٣/٣ ، ١٦٠ ، ١٨٢ ، ٢١٤) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢٦٤/٨) ، من طرق عن حميد به .

(٣٧) رجالـه : تقدموا .

تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١٤٠١) ، وإسناده على شرط الستة .

وأخرجه أيضاً ، مالك (٩٧٤/٢) ، والشافعي (٦١٨) ـ بترتيب السندي ـ وأحمد (١٠٧/٣ ، ١٨٢) ، والبخاري (٥٦٩٦) ، ومسلم (١٥٧٧) ، والترمذي في « السنن » (١٢٧٨) ، وفي « الشمائل » (٣٤٣) ، وأبو داود (٣٤٢٤) ، والبيهقي في « سننه » (٣٧٧/٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١٠١/٢) من طرق عن حميد به . =

---

(١) ما بين حاصرتين استدركته من « المنتخب » .

غـريبـه :

الصاع : عند أهل الحجاز = ٤ أمداد ، والمُدّ = ١/٣ ١ رطل عندهم .

٣٨ ـ وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا حميد ، عن أنس ، أن النبي ﷺ دخل المسجد فرأى حبلاً ممدوداً بين ساريتين فقال : « مَا هَذَا الحَبْلُ ؟ » قالوا : لفلانة تصلي ، فإذا غلبت تعلقت به . فقال : « لِتُصلِّي ما عَقَلت ، فإذا خَشِيَتْ أنْ تُغلَب فَلْتَنَمْ » (٣٨) .

٣٩ ـ وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حميد ، عن أنس بن

= « المعجم » (١/ ٥٣٠) ، (٢/ ٨٦٥) .

الحجامة : إمتصاص الدم بأداة الحجم « المعجم » (١/ ١٥٨) .

الغَمْز : وهو أن تسقط اللَّهاة ، فتغمز باليد : أي تكبس . « النهاية » (٣/ ٣٨٥) .

العُذْرة : وَجَعٌ في الحلق ، أو قُرْحةٌ تخرج في الخَرْم الذي بين الأنف والحلق ، فتعمد المرأة إلى خرقةٍ فتفتلها فتلاً شديداً وتدخلها في أنفه فتطعن ذلك الموضع فيتفجر منه دم أسود ، وربما أقرحه . « النهاية » (٣/ ١٩٨) بتصرف قليل .

(٣٨) رجالــه : تقدموا .

تخـريجــه :

الحديث في « المنتخب » (١٤٠٢) ، وإسناده على شرط الستة .

وأخرجه أيضاً : البخاري (١١٥٠) ، ومسلم (٧٨٤) ، وأبو داود (١٣١٢) ، والنسائي (٣/ ٢١٨) ، وابن ماجة (١٣٧١) ، وأحمد (٣/ ١٠١ ، ٢٠٤) مرفوعاً وأخرجه أيضاً « ٣/ ١٨٤ ، ٢٥٦) مرسلاً ، وكذا أخرجه البغوي في « شرح السنة » (٩٤٢) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (١١٨٠) (٢/ ٢٠٠) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٣/ ١٨ ، ١٩) ، وابن نصر المروزي في « قيام الليل » (ص ١٣٣ ـ ١٣٤) ، وأبو نعيم في « مستخرجه » ، وابن أبي شيبة في « المسند » ، وفي « المصنف » ـ كما في « فتح الباري » (٣/ ٣٦) ـ.

مالك ، أن رسول الله ﷺ وهو ببدر سمعه المسلمون وهو ينادي : « **يا أبا جَهلٍ بنَ هِشام ، ويَا عُتْبةُ بنَ رَبِيعة ، ويا شَيْبَةُ بنَ رَبِيعة ، ويا أميَّةُ بنَ خلف ، ألا هَلْ وَجَدْتُم مَا وَعَدَ رَبّكم حَقّاً ؟ فإنّي وَجَدْتُ ما وَعَدَني رَبِّي حَقّاً .** » فقالوا : يا رسول الله ، تنادي قوماً قد جيّفوا ! فقال : « **ما أَنْتم بِأَسْمَعَ لما أَقُولُ مِنْهُم ، ولكنّهم لا يَسْتَطيعونَ أَنْ يُجِيبُوا** » .

---

(٣٩) رجالـه : تقدموا .

تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١٤٠٣) ، وإسناده على شرط الستة .

وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم (٢١) من هذه الثلاثيات ، وأزيده ها هنا تخريجاً فأقول :

وكذا أخرجه مسلم (٢٨٧٤) ، وأحمد (٢١٩/٣ ، ٢٨٧) من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس مرفوعاً .

وأخرجه أيضاً أحمد (١٤٥/٣) من طريق شيبان عن قتادة عن أنس مرفوعاً ، إلاّ أن شيبان خولف فيه : فقد أخرجه البخاري (٣٩٧٦) ، ومسلم (٢٨٧٥) ، وأحمد (٤/ ٢٩) مطولاً ، وأخرجه باختصار : أبو داود (٢٦٩٥) ، والترمذي (١٥٥١) ، والنسائي في « الكبرى » ـ كما في « تحفة الأشراف » (٢٤٦/٣) ـ وأحمد (٤/ ٢٩) ، والدارمي (٢٤٦٢) : كلهم من طرق عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة الأنصاري مرفوعاً ، فجعلوه من مسند أبي طلحة وهذا ما رجحه ابن حجر في « الفتح » (٣٠١/٧ ـ ٣٠٢) ، ومن قبله الحافظ بن كثير في « سيرته » (٤٥٢/٢) .

وأخرجه أيضاً مسلم (٢٨٧٣) ، والنسائي (١٠٩/٤) ، والطيالسي (٢٣٤٣) ، وأحمد (٢٦/١ ـ ٢٧) من طريق سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، عن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً .

تنبيـه :

١ ـ ذكرتُ في نهاية تخريج الحديث رقم (٢١) من هذه الثلاثيات أنَّ =

٤٠ - وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حميد ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ بعد أن أُقيمت الصلاة قَبْل أن يُكبِّر أقبل على القوم بوجهه ، فقال : « أقيمُوا صُفُوفَكم وتَراصُّوا فإنِّي أراكُم مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي » . قال : فلقد كنت أرى الرجل منا [مَنْ] يُلزِق منكبه بمنكب أخيه وقدمه بقدمه وركبته بركبته في الصلاة .

= لمحمد بن إسحاق متابعين عند أحمد ، وقد وجدت له متابعاً ثالثاً عند النسائي (٤/١٠٩ - ١١٠) وهو عبد الله بن المبارك وإسناده صحيح .

٢ - يرى المحدث الألباني أن رواية أنس رضي الله عنه لهذا الحديث كانت بواسطة الصحابة ، فكان تارةً يرسله وتارة يوصله ، وهذا استنتاج سليم ، وانظر « تخريج فقه السيرة » (ص ٢٤٤) .

(٤٠) رجالـه : تقدموا .

تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١٤٠٤) ، وإسناده على شرط الستة .

وأخرجه أيضاً : البخاري (٧٢٥) ، وأحمد (٣/١٠٣ ، ١٨٢ ، ٢٦٣) ، والنسائي (٢/٩٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (٨٠٧) ، وسعيد بن منصور ، والإسماعيلي - كما في « الفتح » (٢/٢١١) - وكذا أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٨/٨٨) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢/٢١) ، وابن حزم في « المحلى » (٣/٧٦) : مِنْ طرق عن حميد عن أنس مرفوعاً به . وأخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٢٤٢٧) (٢/٤٤) ، وعنه الإمام أحمد في « المسند » (٣/١٦١) من طريق معمر عن ثابت البناني عن أنس مرفوعاً ولفظه « تعاهدوا هذه الصفوف فاني أراكم مِنْ خلفي » ، وعن عبد الرزاق أخرجه عبد بن حميد في « المنتخب » (١٢٤٩) . قلت : وإسناده صحيح على شرط الستة .

وأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١/٣٥١) قال : حدثنا هشيم بن بشير ، قال : أخبرنا حميد عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : اعتدلوا في =

٤١ ـ وبه قال :

أخبرنا يزيد ، قال : أخبرنا حميد ، عن أنس ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُحب أنْ يَلِيَه المهاجرون والأنْصَار في الصلاة ليأخذوا عنه .

= صفوفكم ، فإني أراكم من وراء ظهري » ، قال أنس : لقد رأيت أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه ، وقدمه بقدمه ، ولو ذهبتَ تفعل ذلك لنفر أحدهم كأنه بغل شموس .

قلت : وهو نفس طريق سعيد بن منصور ، وإسناده صحيح على شرط الستة ، وهشيم ثقة ثبت ، كثير التدليس إلا أنه صرح بالتحديث ، وانظر « التقريب » (٣٦٥) .

تنبيه :

١ ـ وقع في نسخة « المصنف » في هذا الحديث تحريف ، فقد وقع « حميد بن أنس » ، وكذا وقع « لترى » ، والتصويب من « الفتح » .

٢ ـ لم يعز الشيخ الألباني في « السلسة الصحيحة » (٣١) الحديث لبعض مَنْ ذكرتهم ، وإنما أكتفى في عزوه للبخاري وأحمد والمخلص في « الفوائد » (ج ١ / ١٠ / ٢) فقط ! .

وبعد أن كتبت التخريج السابق ، وجدت الحديث أيضاً قد أخرجه السرَّاج في « مسنده » (ج ٢ /ق ٦٨) من طرق عن حميد عن أنس مرفوعاً بلفظ حديث الباب ، وبلفظ ابن أبي شيبة في مصنفه كما سبق .

وكذا أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٣/٤٦٣) (٢١٦٤) .

(٤١) رجالـه : تقدموا .

تخريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١٤٠٥) ، وإسناده صحيح على شرط الستة .

وأخرجه أيضاً : أحمد (٣/١٠٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢٦٣) ، وابن ماجة (٩٧٧) ، وابن حبان في « صحيحه » ـ موارد ـ (٨٧) ، والحاكم (١/٢١٨) . وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي وهو كما قالا . =

٤٢ ـ وبه قال :

أخبرنا يزيد ، قال : أخبرنا حميد ، عن أنس ، أنَّ رسول الله ﷺ كان بالبقيع ، فنادى رجلٌ رجلاً يا أبا القاسم ، فالتفت رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، لم أعْنِك إنما عنيت فلاناً . فقال رسول الله ﷺ : « سمُّوا باسمي ولا تكنُّوا بكنْيَتي . » .

٤٣ ـ وبه قال :

= وكذا أخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١/٢٢٦) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٢٤٥٧) وإسناد أحمد ، وعبد الرزاق صحيح ثلاثي على شرط الشيخين ، بل على شرط الستة .

(٤٢) رجالـه : تقدموا .

تخريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١٤٠٦) ، وإسناده على شرط الستة كما تقدم مراراً .

وأخرجه أيضاً : البخاري (٢١٢٠ ، ٢١٢١ ، ٣٥٣٧) ، ومسلم (٢١٣١) ، وكذا أخرجه الترمذي (٢٨٤١) بهذا الإسناد الثلاثي الصحيح ، ومع ذلك صَدَّرَهُ بصيغة التضعيف « روي » ! .

وكذا أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٥٩٧٧) (٨/٤٨٣) ، ومِنْ طريقه ابن ماجة (٣٧٣٧) بإسنادٍ صحيح على شرط الستة .

وأخرجه البخاري أيضاً في « الأدب المفرد » (٨٤٥) من نفس طريقه في « الصحيح » (٣٥٣٧) ، وكذلك أخرجه البغوي في « شرح السنة » (٣٣٦٤) (١٢/٣٢٩ ـ ٣٣٠) .

تنبيـه :

لم يعز جامع هذه الثلاثيات رواية الترمذي ـ وهي ثلاثية الإسناد ـ ضمن الثلاثيات التي جمعها للترمذي ، فجعلها واحدةً ، ولم يذكر هذه الرواية ! .

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أنا حميد ، عن أنس ، أن النبي ﷺ كان يصلي ذات ليلة في حجرته ، فأتاه ناس من أصحابه ، فصلوا بصلاته فخفف ، ثم دخل البيت ، ثم خرج فصنع ذلك مراراً ، كل ذلك يصلي ويدخل . فلما أصبحوا ، قالوا : يا رسول الله صلينا معك ونحن نحب أن تمدَّ صلاتك . فقال : « **قَدْ عَلمتُ بِمكانِكُم ، وعَمْداً فَعَلْتُ ذَلك .** » .

٤٤ ـ وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، أنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **يَقْدُمُ قومٌ أرقُّ مِنْكُم أَفْئِدَةً** »

---

(٤٣) رجالــه : تقدموا .
تخـريجــه :

الحديث في « المنتخب » (١٤٠٧) ، وإسناده على شرطهم .

وأخرجه أيضاً : أحمد في « المسند » (١٠٣/٣) من طريق محمد بن أبي عدي ، عن حميد به مختصراً ، وكذا أخرجه (١٩٩/٣) من طريق يزيد بن هارون ، عن حميد بتمامه .

قلت : وإسناده صحيح على شرط الستة ، إني لا أعجب من قول العلاّمة السّفاريني في شرحه « لثلاثيات مسند الإمام أحمد » (٥٧٦/١) إذ قال : « لم أر حديث أنس هذا في « الصحيحين » ، مع أنَّ سنده على شرط مسلم ، إنْ لم يكن على شرطهما ، فقد أخرج مسلم لابن أبي عدي في « صحيحه » ، وأخرجا جميعاً لحميد ، فالسند صحيح ، والحديث صحيح . . . » !.

قلت : بل هو على شرط الستة كما تقدم ، فقد أخرجوا جميعاً لابن أبي عدي وحميد كما هو معروف من كتب الرجال .

فقدم الأشعريون فيهم أبو موسىٰ ، فجعلوا يرتجزون ويقولون :

غداً نلقى الأحبّه   محمداً وحزبه

٤٥ ـ وبه قال :

---

(٤٤) رجالـه : تقدموا .

تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١٤٠٨) ، وإسناده على شرط الستة .

وأخرجه أيضاً : أحمد (٣/١٠٥ ، ١٨٢ ، ٢٦٢) من ثلاثة طرق عن حميد به ، وإسناده ثلاثي صحيح على شرط الستة ، وأخرجه أيضاً أحمد (٣/١٥٥ ، ٢١٢ ، ٢٥١) من ثلاثة طرق أخرى عن حميد به ، وإسناده صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه أيضاً : البخاري في « الأدب المفرد » (٩٦٧) ، وأبو داود (٥٢١٣) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (١/٣٥٠) من طريق حماد بن سلمة عن حميد به ، وإسناده صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه أيضاً : ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢٣٠٧) (١٢/١٢٢) ، والطحاوي في « المشكل » أيضاً : من طريق يزيد بن هارون ، عن حميد به ، وإسناد ابن أبي شيبة صحيح على شرط الستة ، وأمّا إسناد الطحاوي فصحيح فقط .

وأخرجه أيضاً : النسائي في « فضائل الصحابة » من « الكبرى » (٢٤٧) : أخبرنا محمد بن المثنى ، عن خالد ، قال : أنا حميد به ، قلت : وهو إسناد صحيح على شرط الستة أيضاً . وأخرجه أيضاً : ابن حبان في « صحيحه » ـ موارد ـ (٢٢٦٥) من طريق : ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن حميد به ، ثم أخرجه برقم (٢٢٦٦) من طريق : أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون عن حميد به وسنده صحيح .

وأخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣/١١٣١) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً وسنده ضعيف ، ثم قال : وهذا الحديث في الأصل : عن عكرمة « مَرَّ على النبي ﷺ مرسلاً » .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أنا حميد الطويل ، عن أنس ، أن النبي ﷺ مرَّ برجل وهو يسوق بدنة فقال : « **ارْكَبها** » قال : إنها بدنة . قال : « **إرْكَبها** » .

٤٦ ـ وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تَقومُ السّاعةِ حتّى لا يُقَال اللّه اللّه في الأَرْضِ** » .

---

(٤٥) **رجالـه** : تقدموا .

تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١٤٠٩) ، وسنده على شرط الستة .

وأخرجه أيضاً : البخاري (١٦٩٠ ، ٢٧٥٤ ، ٦١٥٩) ، ومسلم (١٣٢٣) ، والترمذي (٩١١) ، والنسائي (١٧٦/٥) ، وأحمد (٩٩/٣ ، ١٠٧ ـ ١٠٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٦٤/٥) ، (٢٢٥/٧ ، ٢٣١ ، ٢٥٩) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٢٣٦/٥) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١٦١/٢) ، والدارمي في « سننه » (١٩١٩) ، والطيالسي في « مسنده » (٢٠٠٤) (٢٢٠/١) ، ومن طريقه وطريق غيره ابن خزيمة في « صحيحه » (٢٦٦٢) (١٨٨/٤) . وكذا أخرجه أبو يعلى في « مسنده » ـ كما في « المجمع » (٢٢٧/٣) ـ ، وأبو مسلم الكشي في « السنن » ، وأبو نعيم ، والإسماعيلي في « مستخرجيهما » ـ كما في « الفتح » (٥٣٨/٣ ـ ٥٣٩) : من طرق عن أنس بن مالك مرفوعاً به ، ووقع عند بعضهم « ويلك » ، وعند البعض الآخر « ويحك » .

(٤٦) **رجالـه** : تقدموا .

تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١٤١٠) ، وإسناده على شرط الستة .

وأخرجه أيضاً : مسلم (١٤٨) عن المؤلف في « المنتخب » (١٢٤٥) ، =

= وهذا عن عبد الرزاق في « المصنف » (٢٠٨٤٧) (٤٠٢/١١) ، ومن طريق الأخير أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (١٩١١) ـ موارد ـ ، والبغوي في « شرح السنة » (٤٢٨٤) (٨٩/١٥) : كلهم من طريق معمر ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعاً به .

ووقع عند ابن حبان « لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله » .

وأخرجه أيضاً : مسلم ، والإمام أحمد (٢٦٨/٣) ، والحاكم في « المستدرك » (٤٩٥/٤) ، والبغوي في « شرح السنة » (٤٢٨٣) : كلهم من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعاً به ، وزاد الحاكم : « وحتى تمر المرأة بقطعة النعل فتقول : قد كان لهذه رجل مَرةً ، وحتى يكون الرجل قَيِّمَ خمسين امرأة ، وحتى تمطر السماء ولا تنبت الأرض » .

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وهو كما قال : وسكت عنه الذهبي ! . وأخرجه كذلك : الترمذي (٢٢٠٧) : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس مرفوعاً به ، وقال : هذا حديث حسن ! .

ثم قال : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا خالد بن الحارث ، عن حميد ، عن أنس نحوه ولم يرفعه ، وهذا أصح من الحديث الأول ! .

قلت : وعليه مؤاخذتان :

١ ـ قوله على الحديث الأول بأنه حسن : يعني لغيره ـ كما هو معروف عنه في اصطلاحه ذلك ، وانظر « تدريب الراوي » (١٥٨/١ ـ ١٦٠) ـ والواقع أن إسناد الحديث صحيح ، بل هو على شرط الستة ! ، فكان الأولى أن يقول : صحيح ! .

٢ ـ قوله عن الرواية الأخرى ـ الموقوفة ـ بأنها أصح : فلعله يعني أن إسناد الموقوف أصح لأنَّ خالد بن الحارث أثبت من محمد بن أبي عدي الذي رفعه ، إلا أننا نقول : بأنَّ الرفع زيادة من ثقة فهي مقبولة ، كيف وقد تابعه على الرفع من هم مثل : معمر ، وحماد بن سلمة ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ـ كما سيأتي ـ فهذا مما يجعلنا نحكم بصحته مرفوعاً بلا ريب .

والحديث أخرجه أيضاً الحاكم (٤٩٤/٤) من طريق محمد بن يحيى بن =

٤٧ ـ وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، قال : لما نزلت هذه الآية (**لَن تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ**) (١) ، أو (**من ذَا الَّذي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً**) (٢) قال أبو طلحة : أي رسول الله ، حائطي التي بمكان كذا وكذا لله عزَّ وجل ، ولو استطعت أن أسِرّه لما أُعلنه . فقال رسول الله ﷺ : « **إجْعَله في قَرابتك أو أقرِبائك** » .

= فياض ، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، ثنا حميد ، عن أنس مرفوعاً به بلفظ « لا إله إلا الله » .

وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يتكلم عنه الذهبي ، فأحسن : لأن محمد بن يحيى بن فياض لم يخرجا له شيئاً ، وإنما هو صحيح الإسناد فقط ، وهذه الراوية تقوّي رواية ابن حبان السابقة ، إذ أن شيخ ابن حبان : الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان لم أجد مَنْ وثقه .

(٤٧) رجالــه : تقدموا .

تخـريجـه :

الحديث في « المنتخب » (١٤١١) ، وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٢/٥٣١ ـ ٥٣٢) : حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى بن أنس بن مالك الأنصاري ، عن حميد به ، وهو إسناد ثلاثي على شرط الستة .

وأخرجه كذلك : البخاري (١٤٦١ ، ٢٣١٨ ، ٢٧٥٢ ، ٢٧٥٨ ، ٢٧٦٩ ، ٤٥٥٤ ، ٤٥٥٥ ، ٥٦١١) ، ومسلم (٩٩٨) ، وأبو داود (١٦٨٩) ، والترمذي (٢٩٩٧) ، ومالك (٢/٩٩٥ ـ ٩٩٦) ، وأحمد (٣/١١٥ ، ١٤١ ، ١٧٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٨٥) ، والدارمي (١٦٦٢) ، والطيالسي (١٩٤٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٤/٣٨٦) ، والدارقطني في « سننه » =

---

(١) آل عمران (٩٢) .
(٢) البقرة (٢٤٥) .

٤٨ ـ وبه قال :

حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا حُميد الطويل قال : سئل أنس ، أَخَضَبَ رسول الله ﷺ ؟ فقال : لم يشِنْه الشيب . قيل : أو شين هو ؟ قال : كلكم يكرهه ، إنّما كانت شعيرات في مقدم لحيته . وأشار حميد إلى مقدم لحيته .

= (١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٤/١٥) ، البيهقي في « السنن الكبرى » (١٦٤/٦ - ١٦٥) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٦٨٣) (١٨٩/٦ - ١٩٠) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣٣٨/٦) ، وكذا أخرجه النسائي في « الأحباس » مِن « الصغرى » (٢٣١/٦ - ٢٣٢) ، وفي « التفسير » من « الكبرى » - كما في « تحفة الأشراف » (١١٨/١) : مِنْ طرق عن أنس مرفوعاً .

(٤٨) رجـالــه : تقدموا .
تخـريجــه :

الحديث في « المنتخب » (١٤١٢) ، وإسناده على شرط الستة .

وأخرجه كذلك : أحمد (١٧٨/٣ ، ٢٠١) من طريقين عن حميد بتمامه ، وإسناد الأول منهما على شرط البخاري ، والثاني على شرط الستة ، وزاد في الرواية الأولى « وخضب أبو بكر بالحناء والكتم ، وخضب عمر بالحناء » . وأخرجه أحمد أيضاً بمعناه (١٠٠/٣ ، ١٠٨ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢) ، والبخاري (٥٨٩٤ ، ٥٨٩٥) ، ومسلم (٢٣٤١) ، والترمذي في « الشمائل » (٣٦) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٦٥٢) ، والطيالسي (١٨٦١ ، ٢٤١٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » (١٧١/١ ، ١٧٢ ، ١٧٣) .

وأخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبرى » (٤٣١/١) من طرق عن حميد به ، وإسناده صحيح على شرط الستة .

ثم أخرجه ابن سعد من طريق آخر عن حميد به ، وإسناده على شرط مسلم ، ومن طريق حماد بن سلمة عن ثابت قال : قيل لأنس : فذكره ، وإسناده على شرط مسلم أيضاً . وأخرجه كذلك ابن سعد (٤٣٤/١) من طرق عن =

٤٩ ـ وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، أنا حميد ، عن أنس ، أن ابناً لأم سليم كان يقال له أبو عمير ، وكان له نُغَيرٌ . فكان رسول الله ﷺ إذا دخل عليها يضاحكه ، فدخل عليها فرآه حزيناً ، فقال : « **مَا لأبي عُمَيرٍ ؟** » قال : يا رسول الله ، مات نغيره . قال : فجعل يقول : « **يا أبا عُميرٍ ما فَعَلَ النُّغَيرُ ؟** » .

= حماد بن زيد عن ثابت قال : سئل أنس بن مالك فذكره ، وإسناده صحيح على شرط الستة .

وكذا أخرجه بمعناه : الباغندي في « مسند عمر بن عبد العزيز » (رقم ٧) ، وإسناده جيد .

(٤٩) رجالــه : تقدموا .
تخـريجــه :
الحديث في « المنتخب » (١٤١٣) ، وإسناده صحيح على شرط الستة .

وأخرجه كذلك : البخاري (٦١٢٩ ، ٦٢٠٣) في « صحيحه » ، وأخرجه كذلك في « الأدب المفرد » (٨٤٧) بإسناد صحيح على شرط مسلم ، وكذا أخرجه مسلم (٢١٥٠) ، وأبو داود (٤٩٦٩) ، والترمذي في « السنن » (٣٣٣ ، ١٩٨٩) وفي « الشمائل » (٢٢٦) ، وابن ماجة (٣٧٢٠) ، وأحمد (٣/١١٥ ، ١١٩ ، ١٧١ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢١٢ ، ٢٢٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٣٧٧ ، ٣٣٧٨) (١٢/٣٤٦ ـ ٣٤٧) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٧/١٦٢ ، ٣١٠) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٦٣٤٣) (٩/١٤) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٤١١) وكذا أخرجه النسائي في « الكبرى » ـ كما في « تحفة الأشراف » (١/٤٣٧) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٠٩) ، وابن سعد في « الطبقات الكبرى » (٨/٤٢٧) ، وأبو يعلى ، وسعيد بن منصور ـ كما في « الفتح » (١٠/٥٨٣) . =

٥٠ ـ وبه قال:

أخبرنا أبو وهب عبد الله بن بكر السهمي ، قال : أخبرنا حميد ، عن أنس بن مالك ، قال : كان ابن لأبي طلحة [ابناً لأمّ سليم كان] يقال له أبو عمير ، وكان له نُغير يلعب به وكان ينايغيه النبي ﷺ إذا دخل فجاءه وقد مات نغيره ، فرآه حزيناً فقال : « **مَا بَالُ أبي عُمَير ؟** » قالوا : يا رسول الله ، مات نغيره . فقال : « **يا أبا عُمَيْر ما فعل النُغَيْر ؟** » .

٥١ ـ وبه قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حميد ، قال : سئل أنس ، هل كان رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا دعا ؟ قال : نعم ، ذاك يوم الجمعة قحط المطر ، وأجدبت الأرض ، وهلك المال ، فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه ، وما أرى في السماء سحابة ، فاستسقىٰ فما قضي الصلاة حتى إنّ الشاب القريب الدّار ليهمه الرجوع إلى أهله ، فدامت جمعة فلما جاءت الجمعة التي تليها ، قالوا : يا رسول الله تهدمت الدور ، واحتبس الركبان ، وهلك

= ولهذا الحديث من الفوائد في الفقه والأدب ستون فائدةً ذكرها جميعاً الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (١٠/٥٨٤ ـ ٥٨٧) نقلاً عن ابن القاص ، ثم ذكر هو فوائد لم يذكرها ابن القاص ، فارجع اليها ، فلولا خشية الإطالة لأتيت على ذكرها جميعاً . والنغير نوع من الطير أحمر المنقار

(٥٠)تقدم تخريجه والكلام عليه في الحديث السابق ، وهو في « المنتخب » (١٤١٤) ، وإسناده صحيح على شرط الستة .

المال . قال : فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال بيديه : « **اللّهمّ حَوالَينا ولا عَلينا** » . قال فكشطت عن المدينة .

---

(٥١) رجالــه : تقدموا .
تخـريجــه :

الحديث في « المنتخب » (١٤١٥) ، وإسناده صحيح على شرط الستة .

وأخرجه كذلك : البخاري (٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ١٠١٣ ، ١٠١٩ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٣ ، ٣٥٨٢ ، ٦٠٩٣ ، ٦٣٤٢) بألفاظٍ مختلفةٍ ، ومسلم (٨٩٧) ، وأبو داود (١١٧٤) ، والنسائي (٣/١٥٤ ـ ١٥٥ ، ١٥٩ ـ ١٦١ ، ١٦٥ ـ ١٦٦) ، والبغوي في « شرح السنة » (١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨) (٤/٤١٣ ـ ٤١٦) ، وأحمد (٣/١٠٤ ، ١٨٧) : من طريقين عن حميد به ، وإسناد الأول منهما على شرط الستة ، وإسناد الثاني على شرط البخاري .

وأخرجه كذلك من طرق أخرى عن أنس مرفوعاً ، وانظر « المسند » (٣/١٩٤ ، ٢٦٠ ـ ٢٦١ ، ٢٧١) .

وأخرجه : ابن أبي شيبة في « المصنف » (٩٦٢٠) (١٠/٣٤٦) : حدثنا سهل بن يوسف ، عن حميد به ، وهو إسناد ثلاثي ، صحيح ، على شرط البخاري .

وأخرجه كذلك : البخاري في « الأدب المفرد » (٦١٢) : من طريق إسماعيل بن جعفر ، عن حميد به .

وأخرجه أيضاً البيهقي في « السنن الكبرى » (٣/٣٥٣ ـ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ ، ٣٥٦ ـ ٣٥٧) .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١/٣٢١ ـ ٣٢٢ ، ٣٢٣) .

وأخرجه الشافعي في « مسنده » (١/١٦٩) ، عن مالك في « الموطأ » (١/١٩١) وإسناد الشافعي ثلاثي على شرط البخاري ومسلم .

وأخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » (١٤٢٣) (٢/٣٣٨ ـ ٣٣٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٤/١٨١ ـ ١٨٢) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » (ص ١٥٩ ـ ١٦٠) ، ونسبه الحافظ في « الفتح » (٢/٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥) : لسعيد بن منصور ، وأبي عوانة ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ، ورجح مِنْ رواية =

تمـت

قول ابن نور الأيجي ولله الحمد سبحانه على نعمه وصلوات الله وسلامه على حبيبه محمد وإخوانه وآله وحُرَمه وعلى صحبه وحزبه وأهل حبه وخَدَمِهِ والله تعالى به أسأل أن يجعلني منهم من فضله وكرمه وأن يدخلني كما أرجو شكوراً مشكوراً مغفوراً مبروراً آمِنَ حَرَمِه ثُمَّ حَرَمِه حسبي ربي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير .

= الأخير أن الأعرابي هو خارجة بن حصن ، مع كون الرواية مرسلة كما قاله هو « الفتح » (٢/٥٠١) .

وذكر الحافظ في نهاية الباب جملة من الفوائد العظيمة فارجع إليها فانها مهمة .

ثلاثيات الطبراني

أخبرنا أبو القاسم سُليمان بن أحمد الطبراني رحمه الله :

١ ـ حدثنا جعفر بن حميد بن عبد الكريم بن فروخ الأنصاري الدمشقي ، حدثني جدي لأمي عمر بن أبان بن مفضل المدني ، قال : أراني أنس بن مالك الوضوء ، أخذ ركوة فوضعها على يساره وصب على يده اليمنى فغسلها ثلاثاً ، ثم أدار الركوة على يده اليمنى ، فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً ومسح برأسه ثلاثاً وأخذ ماء جديداً لسماخيه ، فمسح سماخيه ، فقلت له : قد مسحت أُذنيك ، فقال : يا غُلام إنَّهما من الرأس ليس هما من الوجه ، ثم قال : يا غلام هل رأيت وفهمت أو أعيد عليك ؟ فقلت : قد كفاني وقد فهمت ، فقال : هكذا رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ يتوضأ .

قال الطبراني : لم يُرْوَ عمرو بن أبان عن أنس حديثاً غير هذا .

---

(١) رجالـه :

جعفر بن حميد بن عبد الكريم بن فروخ الأنصاري الدمشقي : قال =

= الذهبي : « عن جده لأمه عمر بن أبان المزني أنه رأى أنساً ، انفرد عنه الطبراني بما أخبرناه ابن سلامة إجازة عن الرازاني ، أخبرنا أبو علي ، أخبرنا أبو نُعيم ، أخبرنا الطبراني ، حدثنا جعفر بن حميد بن عبد الكريم بن فروخ بن ديرج بن بلال بن سعد الأنصاري الدمشقي ، حدثني جدي لأمي عمر بن أبان بن محقل المدني ، قال : أراني أنس بن مالك الوضوء ، فمسح صماخيه وقال : يا غلام إنهم من الرأس ؛ هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ » .

ثم قال الذهبي :

« قلت : وعمر بن أبان لا يُدرى من هو ، والحديث إنما دلّنا على ضعفه » . « ميزان الإعتدال » (١/٤٠٥) .

إسناده : ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (١/١١٦) وعنه أبو نُعيم ومن طريق الأخير أخرجه الذهبي في « ميزان الاعتدال » (١/٤٠٥) . وللحديث شواهد كثيرة يتقوى بها :

١ ـ ما رواه الدارقطني (١/١٠٣) وابن عدي في « الكامل » (١/٣٦٤) والعقيلي في « الضعفاء الكبير » (١/٣٢) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن أشعث بن سوّار ، عن الحسن ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « الأذنان من الرأس » . قلت : في إسناده أشعث بن سوّار وهو ضعيف ، جرحه ابن حبان (١/١٧١) وضعفه ابن معين في التاريخ (٢/٤٠) وقال عنه العقيلي في « الضعفاء الكبير » (١/٣١ ـ ٣٢) : لا يتابع عليه .

٢ ـ ما رواه الدارقطني (١/٩٧) والخطيب في تاريخه (١٤/١٦١) من طريق الجراح بن مخلد ، ثنا يحيى العريان الهروي ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن أسامة بن زيد ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « الأذنان من الرأس » .

قلت : رجاله ثقات ، إلا يحيى العريان الهروي ، ذكره الخطيب في تاريخه (٤/١٦١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً إلّا أنه وصفه بأنه كان محدِّثاً .

٣ ـ ما رواه ابن ماجة (٤٤٣) : حدثنا سويد بن سعيد ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن شعبة ، عن حبيب بن زيد ، عن عباد بن تميم ، عن عبد الله بن زيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الأذنان من الرأس » . =

٢ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد القصّاص ، ثنا دينار بن عبد الله مولى أنس ، حدثني أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « طُوبى لِمَنْ رآني وآمَنَ بي ومَنْ رأى مَنْ رآني ومَنْ رَأى مَنْ رَأى مِنْ رَآني » .

= قلت : رجاله ثقات إلا سويد بن سعيد ، قال عنه الحافظ في « التقريب » (١/٣٤٠) : صدوق في نفسه ، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه .

٤ ـ ما رواه أبو داود (١٢٦) والترمذي (٣٣) من طريق بشر بن المفضل ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء ، قالت : كان رسول الله ﷺ يأتينا . فحدثتنا أنه قال : « اسكبي لي وضوءاً » . فذكرت وضوء رسول الله ﷺ قالت فيه : فغسل كفيه ثلاثاً ، ووضأ وجهه ثلاثاً ، ومضمض واستنشق مرة ، ووضأ يديه ثلاثاً ثلاثاً ، ومسح برأسه مرتين ؛ يبدأ بمؤخر رأسه ثم بمقدمهما ، وبأذنيه كلتيهما ظهورهما وبطونهما ، ووضأ رجليه ثلاثاً ثلاثاً .

قلت : إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

فالحديث صحيح بهذه الشواهد والله أعلم .

(٢) رجالـه :

دينار بن عبد الله : هو دينار بن عبد الله أبو مكيس الحبشي مولى أنس ، قال ابن حبان : يروي عن أنس الموضوعات . « تنزيه الشريعة » (١/٥٩) .

إسناده : ضعيف .

تخريجـه :

أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (٢/٣٤) .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » (٤/٨٦) من طريق أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بالري ، ثنا أبو حاتم ، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، ثنا جميع بن ثوب ، ثنا عبد الله بن بسر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « طوبى لمن رآني ، وطوبى لمن رأى من رآني ، ولمن رأى من رأى من رآني وآمن بي » ، وقال : هذا حديث روي بأسانيد قريبة عن أنس بن مالك ، وأقرب الروايات إلى الصحة ما ذكرنا .

وتحقبه الذهبي بقوله : « قلت جميع واه » . =

٣ ـ حدثنا عبيد الله بن رُماحس القيسي برمادة الرملة سنة أربع وسبعين ومائتين ، حدثنا أبو عمر زياد بن طارق[1] ، وكان قد أتت عليه عشرون ومائة سنة ، سمعت أبا جَرْوَلْ زهير بن صرد الجشمي يقول : لما أسرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق السّبي والشّاء أتيته وأنشأت أقول هذا الشعر :

امْنن علينا رسول الله في كرم
فإنك المرء نرجوه وننتظر
امنن على بيضة قد عاقها قدر
مشتت شملها في دهرها غير
أبقت لنا الدهر هتافاً على حزن
على قلوبهم الغماء والغمر

= وأخرجه ابن أبي عاصم في « كتاب السنة » (١٤٨٦) من طريق بقية عن محمد بن زياد عن عبد الله بن بسر قال : قال رسول الله ﷺ « طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لهم وحسن مآب » .

وفي إسناده بقية وهو بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ، قال عنه الحافظ في « التقريب » (١/١٠٥) : صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء .

وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠/٢٠) عن عبد الله بن بسر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « طوبى لمن رآني وطوبى لمن رأى من رآني طوبى لهم وحسن مآب » . وقال :

رواه الطبراني وفيه بقية وقد صرح بالسماع فزالت الدلسة ، وبقية رجاله ثقات . فالحديث حسن على أقل الأحوال والله أعلم .

إن لم تـداركهم نعمـاء تنشـرهـا

يـا أرجح النـاس حلمـاً حين يختبـر

أمنن على نسـوة قـد كنت تـرضعهـا

إذ فـوك تمـلأه من مخضهـا الـدرر

إذ أنت طفـل صغيـر كنت تـرضعهـا

وإذ يـزينـك مـا تـأتي ومـا تـذر

لا تجعلنـا كمن شـالت نـعـامتـه

واستبـق منـا فـإنـا معشـر زهـر

إنـا لنشكـر للنعمـاء إذ كـفـرت

وعنـدنـا بعـد هـذا اليـوم مـدخـر

فـألبس العفو من قـد كنت تـرضعـه

من أمهـاتـك إن العفـو مشتهـر

يـا خير من مـرحت لَمت الجياد لـه

عنـد الهياج إذا مـا استوقـد الشرر

إنـا نـؤمـل عفـواً منـك تلبسـه

هـذي البـريـة إذ تعفـو وتنتصـر

فـاعفـو عفـا الله عمـا أنت راهبـه

يـوم القيامـة إذ يهـدي لـك الـظفـر

قال : فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، هذا

الشعر قال صلى الله عليه وآله وسلم : « **ما كانَ لي ولِبَني عَبْدِ المطَّلِب فهو لَكُمْ** » ، وقالت قريش : ما كان لنا فهو لله ولرسوله ، وقالت الأنصار : ما كان لنا فهو لله ولرسوله .

قال الطبراني : لم يرو عن زهير بن صرد بهذا التمام إلا بهذا الإسناد تفرّد به عبيد الله بن رُماحس رضي الله عنه .

---

(٣) رجالـه :

عبيد الله بن رُماحس القيسي : قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » (٦/٣) : « كان معمراً ما رأيت للمتقدمين فيه جرحاً ، وما هو بمعتمد عليه ، ثم رأيت الحديث الذي رواه له علة قادحة ، قال أبو عمر بن عبد البر في شعر زهير : رواه عبيد الله بن رُماحس ، عن زياد بن طارق ، عن زياد بن صرد بن زهير ، عن أبيه ، عن جده زهير بن صرد ، فعمد عبيد الله إلى الإسناد وأسقط رجلين منه ، وما قنع بذلك حتى صرح بأن زياد بن طارق قال : حدثني زهير ، هكذا هو في معجم الطبراني وغيره بإسقاط اثنين من سنده » .

زياد بن طارق : قال عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » (٩/٢) . « زياد بن طارق ، عن أبي جرْول نكرة لا يعرف ، تفرد عنه عبيد الله بن رُماحس . » وأبو جرْول هو زهير بن صرد الجشمي .

زهير بن صرد الجشمي : ذكر ابن حجر في « الإصابة » (٥٥٣/١) : صحابي أسلم بعد غزوة حنين .

إسناده : ضعيف .

تخـريجـه :

أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (٢٣٦/١ - ٢٣٧) ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » (٦/٣) من نفس الطريق . وأورده ابن سعد في « الطبقات » (١٥٣/٢) دون ذكر إسناد له .

المصادر والمراجع

- أ -

١ ـ أخبار أصبهان
أبو نعيم الأصبهاني
ليدن

٢ ـ إرواء الغليل
محمد ناصر الدين الألباني
المكتب الإسلامي
بيروت ١٩٧٩ م

٣ ـ الأعلام
خير الدّين الزركلي
ط٣ ـ ١٩٦٩ م

- ب -

٤ ـ البغية في ترتيب أحاديث الحلية
محمد بن الصديق الغماري
دار القرآن الكريم
بيروت

- ت -

٥ ـ تاريخ بغداد
الخطيب البغدادي
المكتبة السلفية
المدينة المنورة

٦ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف
المزي
ت : عبد الصمد شرف الدين
المكتب الإسلامي
بيروت ـ ط ـ ١٩٨٣ م

٧ ـ تذكرة الحفاظ
الذهبي
دار إحياء التراث العربي
بيروت

٨ ـ ترتيب القاموس المحيط
الطاهر أحمد الزاوي

دار الفكر ـ ط٣
بيروت

٩ ـ **تقريب التهذيب**
ابن حجر العسقلاني
دار المعرفة
بيروت ـ ١٩٧٥ م

١٠ ـ **تهذيب التهذيب**
ابن حجر العسقلاني
دار صادر
بيروت

١١ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**
المزي
دار المأمون للتراث
دمشق ١٩٨٢ م

ـ ج ـ

١٢ ـ **الجرح والتعديل**
ابن أبي حاتم
دار الكتب العلمية
بيروت

١٣ ـ **الجمع بين رجال الصحيحين**
محمد بن طاهر المقدسي
دار الكتب العلمية
بيروت ـ ط٢ ـ ١٤٠٥ هـ

ـ ح ـ

١٤ ـ **حلية الأولياء**
أبو نعيم الأصبهاني
دار الكتاب الإسلامي
بيروت ـ ط٢ ـ ١٩٦٧

ـ س ـ

١٥ ـ **سلسلة الأحاديث الصحيحة**
محمد ناصر الدين الألباني
المكتب الإسلامي ـ بيروت
الدار السلفية ـ الكويت .

١٦ ـ **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة**
محمد ناصر الدين الألباني
المكتب الإسلامي ـ بيروت

١٧ ـ **سنن ابن ماجه**
محمد بن ماجه
ت : محمد فؤاد عبد الباقي
دار الفكر ـ بيروت

١٨ ـ **سنن أبي داود**
أبو داود السجستاني
ت : عزت الدعاس
دار الحديث ـ حمص ـ ١٩٧١ م

١٩ ـ **سنن الترمذي (الجامع الصحيح)**
محمد بن عيسى الترمذي

ت : أحمد محمد شاكر
دار إحياء التراث العربي
بيروت

٢٠ ـ **سنن الدارمي**
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
دار الكتب العلمية
بيروت

٢١ ـ **السنن الكبرى**
البيهقي
دار المعرفة
بيروت

٢٢ ـ **سنن النسائي**
أحمد بن شعيب النسائي
دار الفكر
بيروت

ـ ش ـ

٢٣ ـ **شذرات الذهب**
ابن العماد الحنبلي
دار الآفاق الجديدة
بيروت

٢٤ ـ **شرح السنة**
البغوي
ت : شعيب الأرناؤوط
المكتب الإسلامي ـ دمشق ـ
١٩٧١ م

٢٥ ـ **شرح معاني الآثار**
الطحاوي
ت : محمد زهري النجار
دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ
١٩٧٩ م

ـ ص ـ

٢٦ ـ **صحيح الجامع الصغير**
الألباني
المكتب الإسلامي
بيروت

٢٧ ـ **صحيح مسلم**
مسلم بن الحجاج
ت : محمد فؤاد عبد الباقي
دار إحياء التراث العربي ـ بيروت

٢٨ ـ **صفة الجنة**
المقدسي
مخطوط مصور لدى المحققين

ـ ض ـ

٢٩ ـ **الضعفاء الصغير**
البخاري
ت : محمود إبراهيم زايد
دار الوعي ـ حلب ـ ١٣٩٦ هـ

٣٠ ـ الضعفاء الكبير
العقيلي
ت : المعطي أمين قلعجي
دار الكتب العلمية
بيروت ـ ١٩٨٤ م

٣١ ـ الضعفاء والمتروكون
النسائي
ت : محمود إبراهيم زايد
دار الوعي ـ حلب ـ ١٣٩٦ هـ

٣٢ ـ ضعيف الجامع الصغير
الألباني
المكتب الإسلامي
بيروت

ـ ط ـ

٣٣ ـ الطبقات الكبرى
ابن سعد
دار صادر
بيروت

ـ ف ـ

٣٤ ـ فتح الباري في شرح صحيح البخاري
ابن حجر العسقلاني
المكتبه السلفية

٣٥ ـ فقه السنة
السيد سابق
دار الفكر
بيروت

ـ ك ـ

٣٦ ـ الكاشف
الذهبي
ت : عزت علي عيد عطية
دار الكتب الحديثة ـ القاهرة ـ ١٩٧٢ م

٣٧ ـ الكامل في ضعفاء الرجال
ابن عدي
ت : د. عبد المعطي أمين قلعجي
دار الفكر ـ بيروت

٣٨ ـ كتاب السنة
ابن أبي عاصم
ت : محمد ناصر الدين الألباني

٣٩ ـ الكشف الحثيث عمّن رُمي بوضع الحديث
برهان الدين الحلبي
ت : صبحي السامرائي
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية
العراق

- م -

٤٠ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**
الهيثمي
دار الكتاب العربي
بيروت ـ ط٢ ـ ١٩٦٧ م

٤١ ـ **المستدرك على الصحيحين**
الحاكم النيسابوري
مكتب المطبوعات الإسلامية
حلب

٤٢ ـ **مسند الإمام أحمد بن حنبل**
أحمد بن حنبل
المكتب الإسلامي
بيروت

٤٣ ـ **مسند الحميدي**
عبد الله بن الزبير الحميدي
ت : حبيب الرحمن الأعظمي
عالم الكتب ـ بيروت

٤٤ ـ **مسند السرّاج**
مخطوط مصوّر لدى المحققين .

٤٥ ـ **مسند الطيالسي** ـ بترتيب
الساعاتي ـ
أبو داود الطيالسي
الطبعة المنيرية
القاهرة ـ ١٣٧٢ هـ

٤٦ ـ **مشكاة المصابيح**
الخطيب التبريزي
ت : الألباني
المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ
ط٢ ـ ١٩٧٩ م

٤٧ ـ **مشكل الآثار**
الطحاوي
دار صادر ـ بيروت

٤٨ ـ **المصنف** (الكتاب المصنف في
الأحاديث والآثار)
ابن أبي شيبة
ت : حبيب الرحمن الأعظمي
المكتبة الإمدادية
مكة المكرمة ـ ١٩٨٤ هـ

٤٩ ـ **المعجم الصغير**
الطبراني
ت : عبد الرحمن محمد عثمان
المكتبة السلفية ـ المدينة المنوّرة ـ
١٩٦٨ م

٥٠ ـ **المعجم الكبير**
الطبراني
ت : حمدي عبد المجيد السلفي
الدار العربية للطباعة ـ بغداد

٥١ - **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي**
أ . ي . ونسنك
مكتبة بريل
ليدن

٥٢ - **المعجم الوسيط**
إبراهيم مصطفى وآخرون
المكتبة العلمية - طهران

٥٣ - **مفتاح الترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب**
محمد بن الصديق الغماري
دار القرآن الكريم
بيروت

٥٤ - **المنتخب من مسند عبد بن حُميد الكشي**
عبد بن حميد الكشي
ت : كمال أوزدمير

٥٥ - **موطأ مالك**
مالك بن أنس
ت : محمد فؤاد عبد الباقي
دار إحياء التراث العربي - بيروت

٥٦ - **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**
الذهبي
ت : علي محمد البجاوي
دار المعرفة - بيروت - ؟, !ط م

- ن -

٥٧ - **النهاية في غريب الحديث والأثر**
ابن الأثير
ت : طاهر أحمد الزاوي
دار إحياء التراث العربي
بيروت

ومراجع أخرى ذكرناها في الحواشي

فهـــرس
رجـــال إسنـــاد الأحاديث

فهرس هجائي للأحاديث وفق أوائلها